



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

الأسماء التي تعمل عمل الفعل في المعلقة العشر

دراسة نحوية دلالية إحصائية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

إعداد:

الباحثة: هدى عبد الكريم إبراهيم أحمد

الرقم الجامعي: ٢٠١٢٣٤٩٤

بإشراف د. السيد عيسى جواد الوداعي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

السنة الجامعية: ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صدق الله العلي العظيم

إهداء

إلى كلّ من قاتل على ناصية الحلم ولم يصل
إليكم أُهدي هذا العمل

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً تستطيب به النعم، والشكر له على جزيل ما أنعم...

كلمات الشكر، والعرفان، والثناء لا تكفي لأرسلها لمن لولاهم لما كنت قد وصلت إلى ما وصلت إليه، أساتذتي الأفاضل في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة البحرين، وأخص بالشكر الداعم الأول لي منذ مرحلة البكالوريوس الدكتور السيد عيسى جواد الوداعي المشرف على هذا البحث، لما بذله من مجهود واضح وكبير، ودعم وتوجيه متواترين، وملاحظات دقيقة لا غنى عنها، فهو منارة للعقول التي تطمح للارتقاء.

كما يسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل، والتقدير الكبير لأفراد عائلتي الذين ملأوا الكفة الأخرى بكل الحب والعون، فاستطعت بهم تحقيق التوازن الذي أوصلني للهدف المرجو.

وأخيراً كلمة شكر لكل من أعانني ولو بمشاعره لأتخطى الصعاب كلها، وزودني بالثقة التي أحتاجها لأكون ثابتة الخطى، أصدقائي وكل من أحاطني بحبه واهتمامه.

ب	إهداء
ت	شكر وتقدير
ح	المقدمة
١	التمهيد
٧	الفصل الأول: شروط إعمال الأسماء التي تعمل عمل الفعل
٨	المبحث الأول: إعمال المصدر
١٤	المبحث الثاني: إعمال اسم المصدر
١٦	المبحث الثالث: إعمال اسم الفاعل
٢١	المبحث الرابع: إعمال اسم المفعول
٢٢	المبحث الخامس: إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
٢٦	المبحث السادس: إعمال صيغ المبالغة
٣٠	المبحث السابع: إعمال اسم التفضيل
٣٢	المبحث الثامن: إعمال أسماء الأفعال
٣٤	الفصل الثاني: الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة دراسة نحوية دلالية
٣٥	المبحث الأول: عمل المصدر
٥٠	المبحث الثاني: عمل اسم المصدر
٥١	المبحث الثالث: عمل اسم الفاعل
٥٦	المبحث الرابع: عمل اسم المفعول
٦٠	المبحث الخامس: عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل
٦٢	المبحث السادس: عمل صيغ المبالغة
٦٦	المبحث السابع: أسماء الأفعال
٦٨	الفصل الثالث: الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة دراسة إحصائية

٧٤	الخاتمة والنتائج
٧٧	الجداول والإحصائيات
١٥٥	المصادر والمراجع

المقدمة

يقوم عمل النحويين العرب على تحليل الجملة، وبيان كفاءاتها، ووظائف أجزائها، وقد بنوا تحليلاتهم على افتراض وجود لفظٍ يمثل مركز الجملة، ونواتها الأساسية، والوظائف النحوية المختلفة إنما تتعلّق بذلك المركز؛ فالفاعلية، والمفعولية، والظرفية، والحالية إنما نشأت من الفعل في الجملة الفعلية، والخبرية نشأت من المبتدأ في الجملة الاسمية، والفعل والمبتدأ هما المركزان اللذان تتعلّق بهما الوظائف النحوية المختلفة، وتتكلّف نظرية العامل ببيان وجه التعلّق بين هذه الألفاظ المختلفة في الجملة.

وهذا البحث يهدف إلى دراسة العوامل القياسية الفرعية المتمثلة في الأسماء العاملة عمل الفعل؛ لما لها من دلالات خاصّة تختلف عن العامل الأصلي الذي هو الفعل، كما تختلف باختلاف السياقات التي تنتزّل فيها تلك العوامل، وقد اخترنا مدوّنة شعرية لتكون ميداناً للتطبيق، وتلك المدونة هي (المعلقات العشر).

وإنما اخترنا هذه المدونة؛ لتكون ميداناً للتطبيق؛ لأنها من أقدم النصوص التي وصلت إلينا، وقد جعلها اللغويون أصلاً يعتمدون عليه في كتب المعاجم العربية، لذلك لم يكن مستغرباً ذلك الاهتمام الكبير الذي أبداه اللغويون بتلك القصائد.

ثم إن الباحثة توقّعت عند علة إحلال الأسماء محل الفعل في العمل، فرأت أن تدرس هذه الظاهرة دراسة دلالية، علّها تجلّي تلك العلة، وتوضح الفرق بين العامل الأصلي، وما حلّ محله في العمل من الأسماء.

وقد لاحظت الباحثة تواتر الأسماء العاملة عمل الفعل وتنوعها في المعلقات مما جعلها مادة مناسبة للدراسة، دون الاكتفاء بجانب الحصر للأسماء العاملة، وإعطاء الدراسة فائدة أكبر بانخراطها في الجانب النحوي الدلالي، فالكلم ليس إلا علاقات متداخلة ومتعلقة بعضها ببعض، إضافة إلى بيان مدى أهمية المدونة المدروسة وغناها ومناسبتها لتكون مادة لأنواع متعددة من الدراسات، والأهم من

ذلك لم يكن لهذه المادة المدروسة - على الرغم من غناها بالأسماء العاملة عمل الفعل - حظاً كبيراً من الاستشهاد في كتب النحو.

أهمية الدراسة:

يتناول موضوع الدراسة دراسة الأسماء العاملة عمل الفعل نحواً ودلالةً من خلال قراءة المعلقات العشر قراءة متقصة؛ لأنها من مصادر الاستشهاد المعتمدة في العربية، وقد اهتم بها الدارسون اهتماماً كبيراً كونها تعود إلى حقبة زمنية مهمة في تاريخ اللغة العربية، كما أنها من المصادر الأولية التي يتم العودة إليها للاستشهاد بأي قسم من أقسام اللغة ويشمل ذلك القسم النحوي والدلالي.

ومن هنا تأتي فكرة البحث، حيث لا يمكن فصل الدراسة الدلالية عن بقية الدراسات، فهي تمثل الجانب المكمل ليكون للبحث فائدة واضحة وجلية ألا يكون مجرد حصر لظواهر نحوية معينة. فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لابد له من مراعاة الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة وأنّ تغير مكانها أو تركيبها الصرفي يؤدي إلى تغير معناها.

فالإشكالية تقع في بيان الأسماء العاملة عمل الفعل من الجانب النحوي التركيبي والجانب الدلالي للفظة مفردة (المعنى المعجمي) ومركبة (المعنى النحوي الدلالي)، وعليه ستعالج الدراسة هذه الأسماء معالجةً نحوية قديمة من الناحية الإعرابية، إلى جانب الاستعانة بالدراسات الحديثة التي تربط علم النحو بعلم الدلالة، من خلال التركيز على العلاقات النحوية الدلالية داخل الجملة.

ولهذه الدراسة دور في بيان دلالة الأسماء العاملة عمل الفعل في أي نوع من أنواع الكلام سواء كان شعراً أو نثراً، من خلال الاستشهاد بالمعلقات وإبراز التداخل اللفظي والمعنوي بين هذه الأسماء، إلى

جانب بيان دلالة التركيب النحوي لكل نوع داخل النص الواحد وتناسبها مع مقاصده. لذلك كان اختيار هذا الموضوع أسبابًا عديدة جعلت منه موضوعًا صالحًا للدراسة:

١- ملاحظة تواتر الأسماء العاملة عمل الفعل وتنوعها في المعلقات مما جعلها مادة مناسبة للدراسة.

٢- عدم الاكتفاء بجانب الحصر للأسماء العاملة كما ذكرنا سابقًا وإعطاء الدراسة فائدة أكبر بانخراطها في الجانب النحوي الدلالي من خلال الاستعانة بالدراسات الحديثة.

٣- الأهمية والدور الكبير التي تؤديه نظرية العامل في العربية وبأن الكلم ليس إلا علاقات متداخلة ومتعلقة بعضها ببعض.

٤- بيان مدى أهمية المدونة المدروسة وغناها ومناسبتها لتكون مادة لأنواع متعددة من الدراسات، والأهم من ذلك عدم استخدام أبيات المعلقات كشواهد على الأسماء العاملة عمل الفعل بسبب الاكتفاء بتناقل الشواهد التي جاء بها النحاة في كتبهم، وقد جاءت هذه الدراسة لتحصر أبيات المعلقات التي احتوت على الأسماء العاملة عمل الفعل بشتى أنواعها، وتبحث عن الأسباب التي جعلت النحاة يكتفون بما لديهم من شواهد دون الانتفاع بالكم الهائل الذي تحويه المعلقات بالأخص في باب المشتقات وما يخص الأسماء العاملة عمل الفعل.

٥- عدم وجود - حسب علمي - دراسة نحوية دلالية شاملة لكل أنواع الأسماء العاملة عمل الفعل، بل هي دراسات متفرقة ولمدونات قديمة أو حديثة مختلفة

٦- تسليط الضوء على العلاقة المتشكلة بين تركيب اللفظ ومعناه في سياقه النصي.

ولدراسة الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقات العشر أهدافٌ كبرى تندرج تحتها أهدافٌ تفصيلية، مثل:

أ- الوصول للرباط بين الدراسة النحوية والدراسة الدلالية للأسماء العاملة عمل الفعل:

تهدف الدراسة إلى عدم الاقتصار على دراسة الأسماء العاملة عمل الفعل دراسة نحوية بل على انخراطها أيضًا في الجانب الدلالي، وبيان دلالة كل تركيب وما أفاده في جملته، وماذا لو استبدل

بتركيب آخر فهل سيؤدي الغرض والدلالة نفسها؟ فهذه الدراسة هدفها المتمثل في الوصول إلى نقطة جامعة بين المقاصد النحوية ودلالاتها في العلم الحديث.

ب- التوصل إلى أكثر صيغ الأسماء العاملة عمل الفعل استخدامًا:

حصر أكثر أنواع الأسماء العاملة استخدامًا، إضافةً إلى معرفة أكثر الصيغ الدارجة داخل النوع الواحد اعتمادًا في ذلك على فصيح كلام العرب في المعلقات العشر وجعله شاهدًا على ذلك كونه من أقدم مدونات اللغة العربية.

ت- بيان دلالات صيغ الأسماء العاملة:

بيان وتوضيح دلالة الاسم العامل عمل الفعل بكل صيغه المتعددة بما في ذلك الصيغ الشاذة والنادرة.

فرضيات الدراسة:

للدراصة فرضيات تقوم عليها وتبدأ بها لتنتهي بعد البحث والتحليل إلى النتائج:

١. فإذا افترضنا وجود عدد كبير من الأسماء العاملة عمل الفعل وفي كل نوع عدد لا بأس به من التراكيب والصيغ المتنوعة بين المطابق للقاعدة والشاذ عنها أو النادر منها فستكون المدونة أيضًا حافلة بالنماذج المتعددة.

٢. وإذا تعددت الصيغ داخل النوع الواحد من أنواع الأسماء العاملة عمل الفعل فسيكون لكل صيغة دلالة مختلفة تتناسب مع السياق الذي ذكرت فيه.

٣. وإذا تناسبت دلالات الصيغ مع السياق الذي ذكرت فيه فمن المفترض أن يتناسب ذلك مع الموقع الإعرابي والتركيب النحوي فتتعلق الدلالة مع النحو في نقطة جامعة.

أسئلة الدراسة:

وهذه الفرضيات تقودنا إلى عدد من الأسئلة التي ستبنى عليها هذه الدراسة والتي بالإجابة عنها سنكون قد توصلنا إلى لب دراستنا بإذن الله تعالى وهي:

١. ما هي أكثر أنواع الأسماء العاملة عمل الفعل استخدامًا في المعلقة؟ كونها كلام العرب الفصيح السابق للقرآن الكريم.
٢. هل تعالق المعنى النحوي مع المعنى الدلالي للأسماء العاملة في المعلقة؟ كيف ذلك؟
٣. ماذا لو استخدمنا الفعل المضارع الشبيه بالاسم بدلًا من الأسماء العاملة، فهل سيحقق الدلالة نفسها في النصوص أم هناك اختلاف بين دلالة كلٍّ منهما؟
٤. وهل استخدام الأسماء العاملة عمل الفعل بدل الفعل الذي هو أصل التعلق أوصل الشاعر إلى مبتغاه ومراده بدقة؟
٥. وإذا تحقق كل ذلك فلماذا لم نر أبيات المعلقة قد استخدمت كشواهد على قضايا وأبواب اللغة العربية إذا اعتبرناها مدونة ثرية وغنية بكل أبواب النحو والصرف والبلاغة وغيرها من أقسام اللغة العربية؟

منهج الدراسة:

وتتبع الدراسة المنهج التحليلي الوصفي الإحصائي؛ لدراسة الجانب النحوي والدلالي للأسماء العاملة عمل الفعل، من خلال الكشف عن أنواع الأسماء العاملة عمل الفعل وإحصائها داخل المعلقة ورصدها وتحليلها واستقراءها وتوضيح العلاقة بين كل اسم والجملة التي وضعت فيه من المعلقة العشر، ثم اعتمادها كشواهد تخدم فصول الدراسة، ثم ختم الدراسة بالنتائج التي تم الوصول إليها بعد الإجابة على كل الأسئلة وإثبات صحة الفرضيات التي تم طرحها خلال البحث. وقد تم ذلك بالعودة إلى كتب النحو والدلالة لجمع المادة العلمية التي ستبنى عليها الدراسة، ثم الانتقال إلى المعلقة العشر وفحصها واستقراء شواهدا ومطابقتها مع المادة العلمية، ثم استخلاص جوهر البحث منها

والمتمثل في الربط بين التركيب النحوي والتركيب الدلالي للأسماء العاملة وأخيرًا بلوغ النتائج المرجوة.

الدراسات السابقة:

١. اسم الفاعل في القرآن الكريم - دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي.

أطروحة ماجستير مقدمة من سمير "محمد عزيز" نمر موقده، ويتناول بحثه صيغة اسم الفاعل ويدرسها دراسة من الجانب الصرفي والنحوي والدلالي مستخدمًا في ذلك المنهج الوصفي ومشتغلًا على النص القرآني.

تطرق الباحث في بحثه إلى اسم الفاعل في الفكر العربي قديمًا وحديثًا كونه يقع بين الاسمية والفعلية، وعندما يكون اسمًا يتعالق مع الصفة المشبهة، كما أورد الخلافات النحوية بين البصريين والكوفيين، إلى أن وصل إلى إعمال اسم الفاعل وما يتعلق بهذا الباب، منتقلًا في دراسته من النحو إلى الصرف وهذا ما يزيد على الدراسة الحالية، ثم يتطرق إلى دلالات اسم الفاعل وهو الفصل الذي التقى فيه النحو بالدلالة في دراسته، وقد ركز فيه على معنى الثبوت والتجدد لاسم الفاعل وتداخله مع الصفة المشبهة واستبداله بالفعل في بعض المواضع وإرجاعه في مواضع أخرى بما يتناسب مع السياق والمقاصد، مطبقًا كل ذلك على آيات القرآن الكريم. وكان رسالة الباحث تمثل جزء من رسالتنا حيث أن رسالتنا ستكون أشمل من خلال دراستها لكل أنواع الأسماء العاملة، بالإضافة إلى الاختلاف الكبير بين المدونتين - القرآن الكريم والشعر الجاهلي - الذي ينتج عنه الاختلاف في تفعيل الأسماء العاملة وعلى وجه الخصوص في الشعر وما يقتضيه من وجود لوازم شعرية في النصوص.

٢. الأسماء العاملة عمل الأفعال - دراسة نحوية تحليلية في الحديث النبوي

الشريف من خلال صحيح مسلم.

قُدمت الدراسة من قبل الباحث فرح إبراهيم محمد فرح لنيل درجة الدكتوراة، والتي تناول فيها الأسماء العاملة عمل الفعل، مطبقاً دراسته على الأحاديث النبوية في صحيح مسلم، معتمداً في ذلك على المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي - حسب ما تفضل بذلك - . وقد كانت دراسة الباحث في جزئها النظري تجميعاً لأقوال النحاة، فقد بدأ دراسته بالحديث عن قضية الاستشهاد بالحديث النبوي في المسائل النحوية مقابل بين آراء المانعين للاستشهاد بالحديث النبوي والمجوزين بذلك وكأن رسالته جاءت للدفاع عن الاستشهاد بالحديث النبوي فقد أسهب في ذلك، وفي المقابل تحدث لاحقاً عن نظرية العامل النحوي على عجالة، ذاكراً أنواع العوامل وتفسيرها. وقد انتقل الباحث من نظرية العامل وأنواعه إلى الأسماء العاملة عمل الفعل بذكر كل نوع وتعريفه وبيان كيفية عمله ثم طبق ذلك على الحديث النبوي الشريف في صحيح مسلم. وكان تركيز الباحث على المسائل المتشعبة للعامل الاسمي، وقد ضمّن دراسته - في جزء بسيط جداً منها - بالجانب الدلالي فقط فيما يخص دلالة اسم من الأسماء العاملة على غيرها من الأسماء كدلالة صيغة المفعول على المصدر أو دلالة صيغة الفاعل على الصفة المشبهة. فالباحث لم يفصل القول في الجانب الدلالي، وقد اقتصر الجانب التطبيقي لكل نوع من أنواع الأسماء العاملة عمل الفعل على إحصاء الأحاديث المشتملة على الاسم العامل وإعرابها إعراب مفردات فقط، فلم ينكشف في هذه الرسالة الوجه الدلالي، ولا البلاغي، ولا غيرهما من الوجوه، وهذا ما ستختلف فيه دراستنا الحالية والتي ستقوم في أساسها على بيان ما تقتضي إليه دلالة الأسماء العاملة عمل الفعل في النصوص واختيارها بدلاً من الفعل الذي يعد أصل التعلق وما الأسماء إلا عامل فرعي غير أصيل. وقد ختم الباحث دراسته بأبرز النتائج التي توصل إليها في كل فصل من فصول بحثه.

٣. المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية - دراسة صرفية إحصائية.

الدراسة من إعداد الباحث سيف الدين طه الفقراء جاء بها استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية. وقد تناول الباحث في دراسته ضوابط الاشتقاق للمشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة، مشتغلاً على الجانب الصرفي لها ببيان الصيغ القياسية لكل منها ، مع التطرق إلى الصيغ الشاذة منها ومقارنة استخدامها في النصوص القديمة والحديثة والتوصل لرأي وسط في مسألة الشذوذ والتطور اللغوي، دون إغفاله للجانب الدلالي بذكره لدلالة كل صيغة وبيان التغير الحاصل للدلالة في سياق الجملة، متوصلاً في نهاية بحثه إلى إحصائيات الصيغ المستخدمة قديماً وحديثاً بتطبيق دراسته على مدونة قديمة متمثلة في الجزء الأول من كتاب قصص العرب، ومدونة حديثة متمثلة في كتاب مختارات من القصة الأردنية. وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية بالتوسع في الجانب الصرفي وبأن هدفها الرئيس هدفاً إحصائياً للصيغ بالإضافة إلى أن دراستنا ستكون نحوية قائمة على نظرية العامل التي سننتقل منها إلى الأسماء العاملة عمل الفعل، ومتعمقة أكثر في الجانب الدلالي لهذه الأسماء فقط ومعرفة مدى تأثير دلالة كل صيغة لو استبدلت في السياق بالفعل الذي هو أصل التعلق، ثم ختامها بإحصاء عدد الأسماء العاملة في كل معلقة ونسبة تكرار كل صيغة من صيغها.

٤. اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم - دراسة نحوية صرفية وصفية

دلالية.

تقدمت بهذه الرسالة الباحثة خديجة السر محمد علي لنيل درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية، وقد تناولت فيها اسما الفاعل والمفعول العاملين عمل الفعل بتطبيق ما جاءت به على آيات القرآن الكريم، مبتدئة دراستها بالحديث عن الاشتقاق وأنواعه وأصله في العربية منتقلة منه إلى اسم الفاعل وانتقاله إلى الصفة المشبهة واسم المفعول وانتقاله إلى صيغة المبالغة، مع ذكر وتعريفهما وصياغتهما الصرفية وإعمالهما من الناحية النحوية رابطة ذلك بالجانب الدلالي. وقد جاءت هذه الدراسة متشابهة إلى حد كبير مع ما سيطرح في دراستنا إلا أن دراستنا ستكون أشمل من خلال التطرق لكل

أنواع الأسماء العاملة عمل الفعل، إضافة إلى اختلاف المدونة وما تحويه من لوازم كما ذكرنا ذلك سابقاً.

وكل عمل لابد له من صعوبات ومعوقات تعرقل المضي فيه بشكل يسير، وقد واجهتني بعض من هذه الصعوبات متمثلة في:

١- ضخامة المدونة والدقة في استخراج المطلوب منها بما يتناسب مع موضوع البحث نفسه؛ بسبب كثرة المشتقات فيها، وأهمية استصفاء المشتق العامل منها فقط، حسب شروط إعمال كل اسم عامل.

٢- كثرة أقسام الأسماء العاملة عمل الفعل داخل حالة الإعمال الواحدة لكل اسم عامل، وأهمية الدقة في فرزها وتصنيفها تحاشياً للخلط أو التكرار.

واقترضت خطة البحث أن ينقسم إلى ثلاثة فصول يسبقها تمهيد وتتلوها خاتمة.

أما التمهيد فقد تناولنا فيه الكتب والمصنفات التي تناولت موضوع العمل والعامل النحوي وأنواعه، وناقشنا مفهوم الأسماء العاملة عمل الفعل وعددها بنوعيتها، وأصل العمل ما إذا كان للأسماء أو للأفعال.

وأما الفصل الأول فقد عنوانه ب: (شروط إعمال الأسماء التي تعمل عمل الفعل) (دراسة نحوية))

ودرسنا في هذا الفصل الأسماء العاملة عمل الفعل، وشروط إعمال كلٍ منها، والاختلافات التي دارت بين النحويين في تلك الشروط، ونعني بالأسماء العاملة عمل الفعل:

- المصدر.
- اسم الفاعل.
- اسم المفعول.

- الصفة المشبهة.
- صيغة المبالغة.
- أفعال التفضيل
- أسماء الأفعال.

وقد أفردنا لكل اسم عامل من هذه الأسماء مبحثاً خاصاً به.

وحمل الفصل الثاني عنواناً هو: (الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة دراسة نحوية دلالية)

وتتبعنا في هذا الفصل الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة، فدرسناها من الناحية النحوية أولاً، ثم من الناحية الدلالية، من خلال البدء ببيان معاني الصيغ الصرفية للأسماء العاملة، تليها المعاني الدلالية السياقية للأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة العشر؛ وصولاً إلى التعالق النحوي الدلالي بينها، واكتشاف ما إذا كان لصيغة كل اسم من هذه الأسماء داخل النصوص دلالة خاصة تتناسب مع السياق الذي ذكرت فيه، ومحاولة الكشف عن سبب إحلال كل الأفعال التي هي أصل العمل.

وجعلنا الفصل الثالث تحت عنوان: (الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة دراسة إحصائية))

وقد حصرنا في هذا الفصل أعداد الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة العشر، وبيان نسب شيوع كل منها، وعدد مرات تكرار كل صيغة من صيغها، مستعينين في ذلك بالرسومات البيانية، والطرق الإحصائية التي توضح ذلك بصورة دقيقة، وتعليل سبب كثرة استعمال اسم من الأسماء العاملة في هذه المدونة، أو عدم ورود أحد الأسماء في المعلقة وسبب ذلك.

وقد ختمنا البحث بخاتمة بيّنا فيها نتائج البحث والتوصيات.

التمهيد

العمل والعامل النحوي

العَمَلُ لغةً: مصدر عَمِلَ، وهو المهنة والفعل، ويعم أفعال القلوب والجوارح. وتقول عَمِلْتَ الكلمة في الكلمة: أَدَحْتَتْ فيها نوعاً من الإعراب. فالعمل في الاصطلاح هو: الإعراب. وله ركنان: العامل والمعمول.^١

وفي اصطلاح النحاة كذلك هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص.^٢

إذن، فالعامل هو السبب في إعراب الكلمات وتحريك أواخرها، وقد أصبحت نظرية العامل تمثل النحو كله، أوليس النحو هو الإعراب؟ والإعراب إنما هو أثر يجلبه العامل؟ بذلك يمثل العامل مركز الجملة الذي تدور حوله الكلمات وتتعلق به، والذي لولاه لم يكن للكلام أي معنى، وبذكره تتوارد الأسئلة التي تبين لنا معنى التعلق. فإذا قلنا (أكل) فأول الأسئلة الواردة على الذهن: (من الذي أكل؟) فنجيب: (زيد) فزيدٌ إذاً أكل، وهو الفاعل الذي قام بفعل الأكل، وقد تعلق بالفعل كونه العامل فيه. ولو أكملنا التساؤل (ماذا أكل زيد؟) فسنجيب: (أكل زيدٌ التفاحة) وقد وقع فعل الأكل على التفاحة فأصبحت مفعولاً به، وقد عمل الفعل على نصبها.

وكلامنا في العربية قائم كله على تعلق لفظ بلفظ لإنتاج الجمل، وللتعلق أقسام اختصرها الجرجاني في دلائله بقوله: "والكلم ثلاث: اسم، وفعل، وحرف. وللتعليق فيما بينها طرق معلومة، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهما." ^٣ ولكل قسم من هذه الأقسام تفرعات كثيرة تمثل أبواب النحو العربي، وتقوم نظرية العامل بدورها في بيان وجه التعلق بين ألفاظ الجملة المختلفة.

^١ الكفوي، أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني، الكليات - معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ص ٦١٦. / بابستي، عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو العربي، دت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ص ٦٩٧.
^٢ ينظر: الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، العوامل المائة، ت. أنور بن أبي بكر الشبيخي الداغستاني، دار المنهاج، لبنان - بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ص ٩٠.
^٣ الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، طه، ٢٠٠٤ م، ص ٤.

أنواع العامل النحوي

قسم النحويون العوامل قسمين: معنوية، ولفظية، فأما اللفظية فهي "...تلك الكلمات الملفوظة في الجملة التي يمكن تمثيلها كتابياً"^٤، وأما المعنوية "فهي المؤثرات التي تؤثر في المعمول، ولا يمكن النطق بها، ولا تمثيلها كتابياً"^٥.

وأما اللفظية فتقسم قسمين^٦:

أولهما: العوامل السماعية: "والسماعي ما يكون منحصرًا على السماع وموقوفًا عليه ولا يتعدى

إلى غيره "^٧. وقد قسمت العوامل السماعية إلى ثلاثة عشر نوعًا، وهي:

١- حروف الجر العشرة، وهي التي جمعها ابن مالك في الألفية، بقوله^٨:

هاك حروف الجرّ، وهي: مِنْ، إِلَى، حَتَّى، خِلا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَن، عَلَي،

مُذْ، مُنْذُ، رَبُّ، اللَّامُ، كَيُّ، وَآوُ، وَتَا وَالْكَافُ، وَالْبَاءُ، وَلَعَلَّ، وَمَتَى

٢- والحروف المشبهة بالفعل وهي إِنَّ وأخواتها و(ما) و(لا) و(لات) المشبهات بـ(ليس).

٣- والحروف التي تنصب الاسم المفرد: (واو المعية - إلا - حروف النداء)

٤- والحروف التي تنصب الفعل المضارع: (أَنْ - لَنْ - كَي - إِذَنْ)

٥- والحروف التي تجزم الفعل المضارع: (إِنْ - لَمْ - لَمَّا - لَامُ الأَمْرِ - لا الناهية)

٦- (لا) النافية للجنس.

٧- والأسماء التي تجزم الأفعال: وهي بمعنى إِنَّ وتستخدم للشرط والجزاء (مَنْ - أَي - مَا - مَتَى

- مَهْمَا - أَيْن - أُنَى - حَيْثَمَا - إِذَا)

٨- والأسماء التي تنصب على التمييز:

وأولها: معدود عشرة إذا ركب مع واحد إلى تسعة.

وثانيها: كم الاستفهامية والخبرية.

والثالث: كَأَيِّن.

^٤ الوداعي، عيسى السيد جواد، الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، جامعة البحرين، ط١، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م، ص ١٧٢.

^٥ المصدر نفسه، ص ١٥٠.

^٦ ينظر: العوامل المنة، ص ٩٤ - ١٢٣.

^٧ العيني، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد، وسائل الفنة في شرح العوامل المنة، تحقيق محمود محمد العامودي، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص ٢٣.

^٨ ابن عقيل، عبد الله العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، انتشارات ناصر خسرو، د. ط، المجلد الثاني، ص ٣.

والرابع: كذا.

- ٩- أسماء الأفعال: ومنها أسماء ناصبة ك (رويدَ - بَلَّهَ - دونَكَ - عليكَ - ها - حَيَّهْل)، وأخرى رافعة ك (هيهات - شَتَّان - سرعان)
- ١٠- الأفعال الناقصة: كان وأخواتها.
- ١١- أفعال المقاربة: (عسى - كاد - كرب - أوشك)
- ١٢- وأفعال المدح والذم: (نعم وبئس - حبذا - ساء التي بمعنى بئس)
- ١٣- والأفعال التي تنصب مفعولين:
١. أفعال القلوب: عَلِمْتُ - وجدتُ - رأيتُ.
 ٢. أفعال اليقين: ظننْتُ - حَسِبْتُ - خِلْتُ.
 ٣. أفعال الشك: زَعَمْتُ.

والثاني: العوامل القياسية: "ما لا ينحصر ولا يوقف على شيء"^٩ وهي الفعل مطلقاً، والمصدر، واسم المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الفعل، والاسم المضاف، والاسم المبهم التام.

الأصل في العمل

لقد جعل النحويون الفعل - سواء كان تاماً أم ناقصاً - الأصل في العمل، فلا يحتاج إلى شرط كي يعمل، في حين جعلوا العوامل الأخرى - الأسماء والحروف - فرعية، لا تعمل إلا بشروط معينة^{١٠}، فالحرف يعمل بشرط الاختصاص، فما كان من الحروف مختصاً بالدخول على نوع معين من الكلمات عمل، وما لم يكن كذلك لم يعمل.

والاسم يعمل في حالتين: الأولى أن يشبه الفعل في الدلالة على الحدث كالمصدر، أو الدلالة على الحدث وصاحبه كاسم الفاعل، أو الدلالة على الحدث ومن وقع عليه كاسم المفعول، بشرط أن تعتمد

^٩ وسائل الفنة للعيني، ص ٢٣.

^{١٠} العوامل المنة ص ١٢٤-١٢٩.

هذه الأسماء على نفي أو استفهام، عند البصريين، أو عند وقوعها صلة لـ(ال)، فهي بذلك تتصل بما يقربها من الفعل، وتكون أكثر شبهاً به.

أما الحالة الثانية التي يعمل فيها الاسم، فهي عندما يطلب لفظاً آخر طلباً اختصاصياً، كطلب المبتدأ لما يتم معناه وهو الخبر، فيكون العامل في رفع الخبر هو المبتدأ نفسه - على رأي سيبويه - فقد طلب المبتدأ الخبر بشكل اختصاصي، ولم يقع منه موقع الجزء، لذلك عمل فيه.^{١١}

التعريف بالمعلقات:

المُعلقات لغةً جاءت من الفعل (علق) وذكر في اللسان: " عَلِقَ بالشيء عَلَقًا وَعَلَقَهُ: نَشَبَ فيه؛ قال جرير:

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا

... وقال اللحياني: العَلَقُ النُّشُوبُ في الشيء يكون في جبل أو أرضٍ أو ما أشبهها. وأَعْلَقَ الحَابِلُ: عَلِقَ الصيدُ في حِبَالَتِهِ أي نشب. " ^{١٢} ونستدل بعد ذلك بأن العلق معناه تعلق الشيء بالشيء.

أما المعلقة اصطلاحاً فقد قال عنها صاحب الخزانة: " ومعنى المعلقة أن العرب كانت في الجاهلية يقول الرجل منهم الشعر في أقصى الأرض فلا يُعبأ به ولا يُنشده أحد، حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرضه على أندية قريش، فإن استحسَنوه روي وكان فخراً لقائله وعلق على ركن من أركان الكعبة حتى ينظر إليه، وإن لم يستحسنوه طرح ولم يعبأ به. " ^{١٣}

^{١١} ينظر: ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، ت. جماعة من العلماء، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د. ط، ج ٦، ص ٧٨. / الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الفكر، د. ط، ج ١، ص ١٦٣. / مصطفى، إبراهيم، إحياء النحو، د. ت، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، د. ط، ص ٣٠. / السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج ١، ص ٥١٤. / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ١٧٥ - ١٧٦.

^{١٢} لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٦١.

^{١٣} البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ت. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج ١، ص ١٢٥ - ١٢٦.

سبب تسمية المعلقات:

تتوعدت أسماء هذه القصائد واختلفت التأويلات حول مسمياتها، ومن هذه الأسماء:

- ١- السمط أو السموط: ويقصد بها العقود والقلائد التي تعلق على الجيد.^{١٤}
- ٢- المذهبات: لأنها كُتبت في القباطي بماء الذهب وعُلقت على الكعبة، لذلك يقال لمن أجاد في إحدى قصائده مذهبة فلان.^{١٥}
- ٣- المعلقات: وقد سميت بهذا الاسم لأنها عُلقت على جدار الكعبة، إلا أن الآراء اختلفت حول هذه الرواية، فقالوا بأن الملك - ويقول بعض المؤرخين بأنه النعمان بن المنذر - كان إذا استجيدت قصيدة الشاعر قال علقوا لنا هذه لتكون في خزانته،^{١٦} فقد قال ابن النحاس في شرحه: " فأما قول من قال إنها عُلقت في الكعبة فلا يعرفه أحد.. " ^{١٧}.

وكان قد اختلف في أشهر المعلقات وعددها وأشعر شعرائها، فقال صاحب الجمهرة ما قاله أبو عبيدة: " امرؤ القيس بن حجر بن عمرو، وزهير بن أبي سلمى، ونابغة بني ذبيان، والأعشى البكري، ولبيد بن ربيعة، وطرفة بن العبد، وعمرو بن كلثوم. " ^{١٨} وقال المفضل: " هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تسميها العرب السموط؛ فمن رَعِم أن في السبعة شيئاً لأحدٍ غيرهم فقد أخطأ، وخالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة... " ^{١٩}، وقد اتفق الزوزني وصاحب الجمهرة ومن وافقهم على أن المعلقات سبع معلقات، أما الشنقيطي والتبريزي فقد أضافا على ذلك معلقة كل من:

^{١٤} ينظر: النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد، شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ط، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، القسم الأول، ص٤٥. / الزوزني، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن الحسين، شرح المعلقات العشر، د.ت، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، د.ط، ١٩٨٣م، ص١٨.

^{١٥} ينظر: شرح المعلقات العشر: ص١٧.

^{١٦} ينظر: الأندلسي، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، العقد الفريد، ت. أحمد أمين - أحمد الزين - إبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ط، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م، ج٥، ص٢٦٩. / القصائد التسع المشهورات، القسم الأول، ص٤٦. / شرح المعلقات العشر، ص١٨.

^{١٧} المصدر نفسه، ص٤٧.

^{١٨} القرشي، أبو زيد، محد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، ت. علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ص٩٧.

^{١٩} المصدر نفسه، ص٩٨.

عنتر بن شداد العبسي والحارث بن حلزة الشكري وعبيد بن الأبرص، ليصل عددها بذلك إلى عشر معلقات.^{٢٠}

مصطلحات الدراسة

المشتق: والشق لغة هو الصدع، واشتقاق الكلام أخذه يميناً وشمالاً، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه^{٢١}، أما في الاصطلاح فهو اشتراك الكلمات المختلفة الصيغة في أصول الكلمة الثلاثة (الفاء والعين واللام)^{٢٢}.

الصيغة: والصيغ الصرفية إنما هي مبان فرعية للاسم والصفة والفعل، فلا صيغة للأدوات والضمائر والحوالف^{٢٣} (الكلمات التي تستخدم للتعبير عن بعض المشاعر والمواقف الانفعالية).

البنية: وهي مجموع العلاقات الشكلية التي تحدد موضوعاً من موضوعات العالم^{٢٤}، وتقوم البنية على مستويين: نحوي يؤلف بين الألفاظ وفق المعاني النحوية وصرفي معجمي يؤدي دلالة بعينها^{٢٥}.

الدلالة: وهي أشكال إقامة المعنى داخل اللسان، وفي الطرح السوسيري تمثل علاقة دال العلامة بمدلولها^{٢٦}، وتأتي مختلفة ومتنوعة كالدلالة الوضعية والدلالة النحوية والدلالة السياقية وغيرها^{٢٧}.

السياق: وهو يجري مجرى الدلالة على العنصر اللغوي الموجود في وحدة صوتية في كلمة، أو كلمة في جملة، أو جملة في نص.^{٢٨}

^{٢٠} ينظر: الشنقيطي، الشيخ أحمد الأمين، المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار النصر للطباعة والنشر، د.ط، ص ١٢٢ - ١٣٥ - ١٧١. / التبريزي، أبو زكريا، يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الشيباني، شرح القصائد العشر، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر - مصر، د.ط، ص ٣١٧ - ٤٢٩ - ٥٣٥.

^{٢١} ينظر: ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، ج ١٠، ص ١٨١-١٨٣.

^{٢٢} ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، د.ت، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، ط ١٩٩٤م، ص ١٦٦.

^{٢٣} ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣٦.

^{٢٤} ينظر: بريور، ماري نوال غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر. عبد القادر فيهم الشيباني، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ١٠٠.

^{٢٥} ينظر: بحيري، سعيد حسن، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، د.ت، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ٢٢٢.

^{٢٦} ينظر: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص ٩٢ - ٩٨.

^{٢٧} ينظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص ٢٢٢.

^{٢٨} ينظر: (جماعي): القاضي محمد - الخبو محمد - السماوي أحمد - العمامي محمد نجيب - عبيد علي - بنخود نور الدين - النصري فتحي - ميهوت محمد آيت، معجم السرديات، القابضة الدولية للنشر المستقلين، ص ٢٥٥.

الفصل الأول

شروط إعمال الأسماء العاملة عمل الفعل

(دراسة نحوية)

المبحث الأول:

إعمال المصدر

تعريف المصدر

المصدر كما جاء في معجم العين المنسوب للخليل هو " أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال " ^{٢٩} وهو " اسم الفعل... أو اسم جارٍ مجرى الفعل الذي أُخذَ منه " ^{٣٠} أو هو " اسم الحدث الجاري على الفعل " ^{٣١} ونعني بالحدث ما صدر عن فاعل قائم به، كالضرب، والأكل، أو لم يصدر عنه، كالطول والقصر .

ويعمل المصدر عمل فعله إذا ناب عنه وليس لشبهه به؛ لأنه أصل له، سواء كان الفعل متعديًا أو لازماً، ^{٣٢} ويكون المصدر إما سماعيًا أو قياسيًا، فما كان سماعيًا يؤخذ من الفعل الثلاثي كالضرب، وما كان قياسيًا يؤخذ من الفعل غير الثلاثي كاستخراج. ^{٣٣}

شروط إعمال المصدر

ذكر النحويون عددًا من الشروط التي ينبغي أن تتوافر في المصدر؛ كي يعمل عمل الفعل، فيرفع فاعلاً، وينصب مفعولاً وتلك الشروط هي:

١. صحّة تقديره بالحرفِ المصدري مع الفعل، فإذا كان ماضيًا أو مستقبلاً يقدر بـ(أن) المصدريّة أو المخففة والفعل، كقولك في الماضي: أعجبتني ضربُ زيدٍ عمرًا أمس، وتقديره: أعجبتني أن ضربَ زيدٌ عمرًا أمس، وفي المستقبل: يعجبني تكريم الجامعة المتفوقين غدًا، وتقديره: يعجبني أن تُكرّم الجامعة المتفوقين غدًا، وإن كان حالًا يقدر بـ(ما) والفعل، كقوله

^{٢٩} الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، ج ٧، ص ٩٦.

^{٣٠} ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي، شرح جمل الزجاجي، ت. فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ج ١، ص ٣٠٥.

^{٣١} شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق الدكتور يحيى بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة والنشر في جامعة الإمام محمد بن سعود، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٠٣.

^{٣٢} جرجي، شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، د. ت. دار ربحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط ٤، ص ٣٥٤.

^{٣٣} ينظر، المصدر نفسه، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٠٥.

تعالى: {فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً} ^{٣٤} والتقدير: فاذكروا الله كما تذكرون آباءكم. ^{٣٥}

أما إذا جاء المصدر للتوكيد كقمتُ قياماً، أو لبيان النوع كقمت قياماً طويلاً، أو لبيان العدد كقمتُ قومتين، فهذه الأنواع لا يصح تقديرها بالحرف المصدرى والفعل لذا فهي من المصادر التي لا تعمل. ^{٣٦}

٢. أن يكون المصدر ظاهراً، فلو جاء مضمراً بطل عمله إلا عند الكوفيين، فهم يجيزون ذلك. وقد توسط رأي ابن جنّي والرّماني بين البصريين والكوفيين، فمنعوا إعمال المصدر المضمّر في الاسم الظاهر، وأجازا إعماله في الجار والمجرور، ومثاله: ضربك لزيد حسن، وهو لعمر قبيح، ^{٣٧} وكقول زهير بن أبي سلمى ^{٣٨}:

وما الحرب إلا ما علمتم ودُقتم وما هو عنها بالحديث المرجّم
فالجار والمجرور (عنها) متعلق بالضمير (هو) الدال على المصدر (الحديث)، والتقدير: وما الحديث عنها. ^{٣٩}

وفي الظرف كقولك: قيامك أمس حسن وهو اليوم قبيح، وقد يجوز في الظرف من الاتساع ما لا يجوز في غيره. ^{٤٠}

٣. كما يعمل المصدر مفرداً ومكبراً ^{٤١} ولا يكون عكس ذلك - مصغراً أو مثني أو جمعاً - فيشبه بذلك الاسم ويبطل بالتالي عمله، فلا نقول في التصغير أو الجمع: أعجبنى ضرب زيد عمراً، ولا في التنثية: عجبْتُ من ضَرْبِكَ زيداً.

^{٣٤} سورة البقرة، آية ٢٠٠.

^{٣٥} ينظر: ابن الناطم، أبو عبد الله، بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٢٩٦. / ابن مالك، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ج ٢، ص ١٠١٢. / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ١٩٠.

^{٣٦} ينظر: ابن مالك، جمال الدين محمد، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، د. ط، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، المجلد الأول، ص ٦٩٠. / شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك، ص ٢٩٦.

^{٣٧} الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ١٩٢ - ١٩٣.

^{٣٨} خزنة الأدب، ج ٨، ص ١١٩.

^{٣٩} ينظر: السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، ت. د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، د. ط، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ج ٥، ص ٦٦.

^{٤٠} ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٣٤. / ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د. ط، ج ٢، ص ١٩ - ٢٠.

^{٤١} ينظر: شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١٠١. / شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت، المجلد الأول، ص ٦٩٢.

قد يعمل المصدر مجموعاً، ولكن ذلك وارد في السماع فقط، لا في القياس؛ لاختلاف لفظه عن المصدر حال جمعه^{٤٢}، وقد أجاز ذلك بعض النحويين، كابن جني، وابن عصفور، وابن مالك،^{٤٣} وشاهدهم قول جبهاء الأشجعي^{٤٤}:

وَعَدْتَ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مواعيدَ عُقُوبٍ أَخَاهُ بِيْثَرِبِ

٤. ألا يكون المصدر محدوداً بالتاء، فإنه إذا حُدَّ بالتاء اختلف عن الصيغة التي اشتق منها، كما صار دالاً على المَرَّةِ، وهذا يجعله بمنزلة أسماء الأجناس التي لا تتناسب مع الأفعال، وقد أجاز أبو علي الفارسي إعمال المصدر الدال على المرة خلافاً للجمهور،^{٤٥} فقد جاء المصدر العامل محدوداً بالتاء في قولٍ شاذٍّ وهو:

* بضربةٍ كفيه الملا نَفَسَ راكِبٍ *^{٤٦}

٥. ألا يتقدم معمول المصدر عليه؛ لأن المصدر مؤول بالفعل والحرف المصدر، فيكون معمول المصدر في الحقيقة هو معمول الفعل الذي هو صلة الحرف الموصول، وبذلك لا يجوز تقدم معمول الصلة على الموصول^{٤٧}. وقد استثنى الرضي وابن مالك، خلافاً للجمهور، تقدم معمول المصدر عليه إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فهما تكفيهما راحة الفعل، فإن كان مفعولاً صريحاً لم يجز تقدمه على الفعل؛ لضعف عمله، كقولك: اللهم ارزقني من عدوك البراءة وإليك الفرار، وكقوله تعالى: {ولا تأخذكم بهما رأفة}،^{٤٨} وقوله: {فلما بلغ معه السعي}^{٤٩}، وفي نهج البلاغة: وقلْتُ عنكم نَبُوءَةً.

ويفسر ابن مالك قول الشاعر^{٥٠}:

وبعض الحِلْمِ عند الجهل للذلة إذعانُ

^{٤٢} ينظر: شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١٠١٥.

^{٤٣} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ١٩٣.

^{٤٤} همع الهوامع، ج ٥، ص ٦٦ / الخصائص، ج ٢، ص ٢٠٧.

^{٤٥} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ١٠١٤ - ١٠١٥ / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ١٩١ - ١٩٢.

^{٤٦} شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٣٥.

^{٤٧} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١١.

^{٤٨} سورة النور، آية ٢.

^{٤٩} سورة الصافات، آية ١٠٢.

^{٥٠} شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١٠١٩.

بأن الجار والمجرور (للدلّة) قد تعلق بالمصدر (إذعان)، وتقدم عليه، على الرغم من كونه معمولاً له، أما الجمهور فقد قدروا للجار والمجرور (للدلّة) عاملاً آخر، والتقدير: وبِعَضُ الحُلُمِ عِنْدَ الجَهْلِ إِذْعَانٌ لِلدَّلَةِ إِذْعَانٌ.^{٥١}

٦. عدم الفصل بين المصدر ومعموله بفاصل أجنبي، ليس بمعمولٍ للمصدر، ولا متعلق به؛ لأن المصدر ومعموله بمنزلة الصلة من الموصول، فلا يمكن الفصل بينهما، نحو: أعجبنى ضربك أمس زيداً، على أن أمس ظرف لأعجبنى، فلا يجوز الفصل بين بعض الصلة وبعضها.^{٥٢}

وإذا جاء ما ظاهره الفصل بين المصدر ومعموله، فإن النحويين يقدّرون عاملاً يتعلق به المعمول المتأخّر، وذلك مثل قوله تعالى: {كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، أَيَّامًا}^{٥٣} فقد جعلوا (أَيَّامًا) متعلقاً بعامل آخر، هو (صوموا أَيَّامًا).^{٥٤}

٧. عدم جواز حذف المصدر وإبقاء معموله؛ لأن في ذلك حذفاً لبعض الصلة، وإبقاء بعضه، وقد اختلف النحويون في هذا الشرط؛ فذهب بعضهم كابن هشام والسيوطي إلى عدم إعمال المصدر، وهو محذوف، في حين أجاز غيرهما من النحويين ذلك، ولم يمنعوا إعمال المصدر المحذوف إذا دلّ عليه دليل؛ لأن المحذوف لدليل كالمذكور،^{٥٥} كقوله تعالى: {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبيرٌ وصدّ عن سبيل الله وكُفِّرَ به والمَسْجِدِ الْحَرَامِ}^{٥٦} والمقصود: وصدّ عن سبيل المسجد الحرام، فحذف المصدر (صدّ) لدلالة السياق عليه.^{٥٧}

٨. ألا يوصف المصدر قبل تمام عمله، فلا تقول: أعجبنى ضربك الشديد زيداً، بل قل: أعجبنى ضربك زيداً الشديد.^{٥٨}

^{٥١} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١١-٧١٢. / شرح الكافية الشافعية، ج ٢، ص ١٠١٨-١٠١٩. / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ١٩٦.

^{٥٢} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١١. / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ١٩٨. ^{٥٣} سورة البقرة، آية ١٨٣.

^{٥٤} ينظر: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ت. د. عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ج ٦، ص ٥٢-٥٤.

^{٥٥} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١١. / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ١٩٩.

^{٥٦} سورة البقرة، آية ٢١٧.

^{٥٧} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ١٩٩.

^{٥٨} ينظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، د. ت. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص ٢٤٩.

حالات المصدر العامل

الحالة الأولى: أن يكون مضافاً وهو أكثر الحالات استخداماً وأقواها؛ لكون الفاعل جزءاً من المصدر كما هو مع الفعل. ويكون المصدر إما مضافاً إلى فاعله، أو مضافاً إلى مفعوله، وتكثر إضافته إلى الفاعل وتقل إلى المفعول، فإذا أضيف إلى فاعله جاز ذكر المفعول، وجاز عدم ذكره، ومن أمثلة ذكر المفعول قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾^{٥٩} فقد أضيف المصدر (دَفْعُ) إلى فاعله اسم الجلالة (اللَّهُ) و(النَّاسُ) مفعوله.^{٦٠}

ومن إضافة المصدر إلى فاعله دون ذكر المفعول قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَقَرُّ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾^{٦١} فقد أضيف المصدر (نَصْرٍ) إلى فاعله لفظ الجلالة (اللَّهُ) دون ذكر المفعول به.^{٦٢}

ويجوز كذلك أن يؤول المصدر بفعل مبني للمجهول^{٦٣}، وقد نبه ابن مالك إلى أن المصدر إن أضيف إلى مفعول رفع ما بعده بحق الفاعلية، كقولك: (بذل مجهودٍ مُقَلَّ زينٍ) أي يجوز إضافة المصدر إلى المفعول (مجهودٍ) مع وجود الفاعل (مُقَلَّ)، ولكن ذلك قليل، ولا يكاد يذكر إلا في الشعر كما يقول أبو علي الفارسي،^{٦٤} ومثاله في الشعر قول الأقيشر الأسدي^{٦٥}:

أفنى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفَوَاهُ الْأَبَارِيقِ

فقد أضيف المصدر (قَرَعُ) إلى مفعوله (القَوَاقِيزِ) وفاعله (أفواه) مذكور.

إلا أن هذا النوع قليل ضعيف، فالأكثر ألا يُذكر الفاعل عند إضافة المصدر إلى مفعوله،^{٦٦} ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهْنُوا ابْتِغَاءَ الْقَوْمِ﴾^{٦٧}.

^{٥٩} سورة الحج، آية ٤٠.

^{٦٠} ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٣٣. / شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١٤-٧١٥. / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ١٨١.

^{٦١} سورة الروم، آية ٥ - ٦.

^{٦٢} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ١٨٢.

^{٦٣} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١٥.

^{٦٤} ينظر: شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١٠١٧. / الشاطبي، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق محمد إبراهيم البناء، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث - جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج ٤، ص ٢٤٩-٢٥٠.

^{٦٥} المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة - مصر، د. ط، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٩ م، ج ١، ص ١٥٩. / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ١٨٣ - ١٨٤.

^{٦٦} ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ج ٤، ص ٢٤٩-٢٥٠.

^{٦٧} سورة النساء، آية ١٠٤.

وقد يضاف المصدر إلى الظرف من باب التَّوَسُّعِ، فيَرْفَعُ فاعلاً، وينصبُ مفعولاً، كقولك: (حبُّ يومٍ عاقلٌ لهوًا صَبًا).^{٦٨} ولا يُضافُ المصدرُ إلى المفعول إلا إذا كان فعله متعدياً، أما إذا كان غير متعدٍّ فهو إما أن يضاف إلى الفاعل، أو يضاف إلى الظرف، فنقول: أعجبتني قيامُ زيدٍ اليومَ، وقيامُ اليومِ زيداً،^{٦٩} وهو كقوله تعالى: {بل مكرُّ الليلِ والنهارِ}.^{٧٠}

الحالة الثانية: أن يكون منوناً وهذه أقيس حالاته وأقربها للفعل، كقوله تعالى: {أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبة يتيماً}^{٧١} فقد عمل المصدر المنون (إطعامٌ) فنصب مفعوله (يتيماً)، وكذلك قول الشاعر^{٧٢}:

بضربٍ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ أزلنا هامهً عن المقيِّلِ

الحالة الثالثة: أن يكون معرفاً بأل وهذا قليل؛ لتعذر تقدير العامل بالحرف المصدر، ولم يُرَ في القرآن الكريم مصدر معرف بأل عامل في الفاعل أو المفعول بشكل صريح، وإنما وُجِدَ متعدياً بحرف الجر (الباء)،^{٧٣} نحو قوله تعالى: {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم}^{٧٤}.

وقد جَوَزَ الخليل وسيبويه إعمال المصدر المعرف بأل مطلقاً، فنقول: عجبت من الضربِ زيداً، فيكون الألف واللام بمنزلة التثوين^{٧٥}، كقول الشاعر^{٧٦}:

ضعيف النكاية أعداءهُ يخال الفرار يراخي الأجل

بجعل (أعداءه) مفعولاً للمصدر (ضعيف).

أما الفارسي وجماعة من البصريين فقد جوزوا إعمال المصدر معرفاً بأل ولكن على قبح.^{٧٧}

^{٦٨} ينظر، شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١٠١٨.

^{٦٩} ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ج ٤، ص ٢٥١.

^{٧٠} سورة سبأ، آية ٣٣.

^{٧١} سورة البلد، آية ١٤-١٥.

^{٧٢} ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك، ص ٢٩٧.

^{٧٣} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١٥ - ٧١٦.

^{٧٤} سورة النساء، آية ١٤٨.

^{٧٥} ينظر: سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م، ج ١، ص ١٩٢. / شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١٦.

^{٧٦} شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧١٦.

^{٧٧} ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر - الجمهورية العراقية،

١٩٨٢ م، المجلد الأول، ص ٥٦٣. / الأندلسي، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مطبعة الخانجي،

القاهرة، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ص ٢٢٦١.

المبحث الثاني

إعمال اسم المصدر

تعريف اسم المصدر

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه - لفظاً وتقديرًا دون عوض - من بعض ما في فعله.^{٧٨} ونعني بذلك أنَّ اسم المصدر يكون دالاً على الحدث، ولكن قد نقصت حروفه عن حروف الفعل لفظاً وتقديرًا دون تعويض، نحو: اغْتَسَلَ غُسْلاً، وَأَنْبَتَ نَبَاتًا، وَتَوَضَّأَ وَضُوءًا.^{٧٩}

شروط إعمال اسم المصدر

اختلف النحويون في إعمال اسم المصدر، فَمَنَعَ إعماله البصريون؛ لأنه موضوع في أصله لأسماء الذوات، فلا حدث فيه، ومن ثَمَّ لم يعد مشابهاً للفعل، فالغسل والوضوء والعطاء والكلام وغيرها أسماء، أُخِذَتْ من مواد الأحداث لما يُغسل به، ويُتوضأ به، ولما يُعطى، وهي في حقيقتها أسماء جامدة، والأسماء الجامدة لا تعمل.^{٨٠}

أما الكوفيون ومن وافقهم فيجيزون إعمال اسم المصدر كالمصدر تماماً، إلا أنَّ إعمال اسم المصدر قليل، وهو عند الصيمري شاذ.^{٨١}

^{٧٨} ينظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، د. ط، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، ص ٢٠٣.

^{٧٩} ينظر: كحيل، أحمد حسن، التبيين في تصريف الأسماء، د. ط، ٦، ص ٣١.

^{٨٠} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٠٣.

^{٨١} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٠٣ / شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٣٦.

ويعمل اسم المصدر عمل المصدر، وهو على نوعين:

أولهما: ما دل على معنى المصدر مزيداً في أوله ميم، كالمقتل والمستخرج، وما زاد على صيغة المفعول كقوله^{٨٢}:

ومَغْزاة قبائل غائظات

وهذا النوع لا خلاف في جواز عمله، وتجري عليه جميع أحكام المصدر العامل.

وثانيهما: اسم العين مستعملاً بمعنى المصدر، كقول الشاعر^{٨٣}:

أَكْفَرًا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

وقد جاءت (عطائك) بمعنى إعطائك، والعطاء اسم لما يُعطى، لذلك ذهب البصريون إلى عدم إعمال هذا النوع وبأنه لا يجري مجرى المصدر، أما الكوفيون والبغداديون فقد أجروه مجرى المصدر أعملوه عمله^{٨٤}.

^{٨٢} ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٦٣.

^{٨٣} شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٢٠.

^{٨٤} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٢٠.

المبحث الثالث

إعمال اسم الفاعل

تعريف اسم الفاعل

"اسم الفاعل: ما اشتُقَّ من فعلٍ لمن قام به بمعنى الحدث وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعلٍ، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميمٍ مضمومة وكسرٍ ما قبل الآخر." ^{٨٥} وقد سمّاه الكوفيون الفعل الدائم، بالغايم فعل الأمر الذي أُخِذَ عندهم من الفعل المضارع، واستبدلهم إياه باسم الفاعل. ^{٨٦} وقد نصَّ النحويون على أن اسم الفاعل إنما عمل لمشابهته الفعل المضارع في عدد الحروف، وفي الحركات والسكنات، وذلك كضارب التي تشبه (يضرب) فالحروف أربعة في الكلمتين، وتوزيع الحركات والسكنات واحد في الكلمتين. ^{٨٧}

حالات إعمال اسم الفاعل

لاسم الفاعل العامل حالتان:

أولاهما: أن يكون مقترناً بـ(أل):

اختلفت آراء النحويين في إعمال اسم الفاعل المقترن بـ(أل) ^{٨٨}:

- ١- فقد ذهب جمهور النحويين إلى جواز إعمال اسم الفاعل المقرون بـأل؛ لأنهم يرون أن (أل) موصولة بمنزلة الذي، يقول المبرد: " لو قلت: عمراً زيدٌ الضَّارِبُ " لم يجز، وليس امتناعه من حيث امتنعت الصفة المشبهة، ولكن معناه: زيدٌ الضَّارِبُ عمراً، أي الذي ضَرَبَ عمراً. ^{٨٩}

^{٨٥} شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٢١ / شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك، ص ٣٠١.

^{٨٦} ينظر: المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دت، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ٢٠٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ص ١١٧-١١٨ / مطهري، صفية، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣، ص ١٨٧.

^{٨٧} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٢١ / شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك، ص ٣٠١.

^{٨٨} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

^{٨٩} المقتضب، ج ٤، ص ١٦٥.

ومن ثم لم يشترط جمهور التّحويين شيئاً في إعمال اسم الفاعل المقترن بـأل، فأعملوه ماضياً وحالاً ومستقبلاً، نحو: هذا الضاربُ زيداً أمس، أو الآن، أو غداً وعلى هذا لا يجوز تقديم معموله عليه.^{٩٠}

٢- وَذَهَبَ الرُّمَانِي، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، وَجَمَاعَةٌ مَعَهُمَا إِلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ حَالاً وَلَا مُسْتَقْبَلاً وَإِنَّمَا يَعْمَلُ مَاضِياً فَقَط. ^{٩١}

٣- أما الأخفش فقد مَنَعَ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ مُقْتَرِناً بِأَل، بحجة أَنَّ (أَل) ليست موصولة بل هي معرفة، وأن المنصوب بعد اسم الفاعل ليس مفعولاً بل هو شبيه بالمفعول به. ^{٩٢}

والرأي الغالب من بين هذه الآراء هو رأي الجمهور فقد سَمِعَ كثيراً في الشعر والنثر، إضافةً إلى جزيّانه على الأصلِ دونَ الحاجةِ إلى التّقدير ^{٩٣}، ومن أمثلة إعمال اسم الفاعل المقرون بـأل قول الشاعر ^{٩٤}:

إذا كنت معنياً بجود وسؤددٍ فلا تك إلا المُجملَ القولَ والفعلا

وقول الآخر ^{٩٥}:

فبُتُّ والهمُّ تغشاني طوارقُهُ من خوفِ رحلةِ بَيْنِ الظّاعنين غداً

وثانيتها: أن يكون مجرداً من (أل)

ولا يكون إعماله مجرداً من (أل) إلا بشرطين:

الأول: ألا يكون بمعنى الماضي، وإنما يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، فلا تقول: هذا ضاربٌ زيداً أمس؛ لأن اسم الفاعل المراد به الماضي لم يعد مُشَبَّهًا بالفعل المضارع، وقد أجمع النحويون على هذا الرأي، إلا الكسائي، وهشام، وأبو جعفر ابن مضاء، فقد أجازوا إعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي مجرداً من (أل). ^{٩٦} وقد استدلل الكسائي على جواز إعمال اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي بقوله

^{٩٠} ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٧٢

^{٩١} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٢٩. / ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٧٣.

^{٩٢} ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٧٣. / شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٣٠.

^{٩٣} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٠٨.

^{٩٤} ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الحياي الأندلسي، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، جيزة، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ج ٣، ص ٧٧.

^{٩٥} المصدر نفسه، ج ٣، ص ٧٧.

^{٩٦} ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ج ٤، ص ٢٦٢ - ٢٦٣. / شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٣٩. / ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٧٤-٢٢٧٥.

تعالى: {وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد}^{٩٧} وهو ما ردّه الجمهور مخرجين إياه على حكاية الحال، بدليل قوله تعالى {وَنُقَلِّبُهمْ فِي الْآيَةِ نَفْسَهَا}.^{٩٨}

الثاني: أن يعتمد اسم الفاعل على شيء سابق له يقربه من الفعل، واعتماده على خمسة أمور هي:^{٩٩}

١- النفي ظاهراً أو مؤولاً^{١٠٠}، نحو: ما مارَّ أنتما بزيد، وما ضاربٌ أنتما عمرًا، ونحو قول الشاعر^{١٠١}:

ما راعِ الخلانُ ذمّةَ ناكثٍ بل من وفي يجد الخليلَ خليلاً

وفي المؤول قوله^{١٠٢}:

وإنَّ امرأً لم يعنِ إلا بصالح لغير مُهينٍ نفسَه بالمطامع

فقد عمل اسم الفاعل (مُهين) فنصب (نفسَه) على المفعولية، وقد سبق بنفي مؤول.

٢- الاستفهام ظاهراً كان أو مقدراً^{١٠٣}، نحو: أضرابٌ أنت زيّداً، ومنه قول الشاعر^{١٠٤}:

أناؤِ رجالك قتلَ امرئٍ من العزِّ في حبِّك اعتاضَ دُلاً

وفي المقدر قوله^{١٠٥}:

ليت شعري مُقيمُ العُدَرِ قومي أم همُ لي في حُبِّها عاذِلونا

وقد عمل اسم الفاعل (مُقيم) في المفعول (العُدَر) وقد سبقه استفهام مقدر، فسرته (أم) المذكور بعده، والأصل: أمُقيمُ العُدَر.

^{٩٧} سورة الكهف، آية ١٨.

^{٩٨} ينظر: ابن مالك، أبو محمد، عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، طبعة جديدة ومنقحة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ج٣، ص١٩٥.

^{٩٩} ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ج٤، ص٢٦٤ - ٢٦٥.

^{١٠٠} ينظر: شرح التسهيل، ج٣، ص٧٣.

^{١٠١} المصدر نفسه، ج٣، ص٧٣.

^{١٠٢} المصدر نفسه، ج٣، ص٧٣.

^{١٠٣} المصدر نفسه، ج٣، ص٧٣.

^{١٠٤} المصدر نفسه، ج٣، ص٧٣.

^{١٠٥} شرح التسهيل، ج٣، ص٧٤.

وقد اختلف النحويون في اشتراط اعتماد اسم الفاعل على ما يقربه من الفعل، فقد ذهب الأخفش إلى جواز العمل من غير تقدم استنهام ولا غيره فتقول: قائم الزيدان، أو كقول الشاعر^{١٠٦}:

خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تكُ مُلغياً مقالةً لهبيّ إذا الطيرُ مرتِ

لكن الأصح في هذا الخلاف هو قول الجمهور، وهو اعتماد اسم الفاعل على ما يقربه من الفعل؛ لأنه اسم محض، لذلك احتاج إلى ما يقربه من الفعل، فيتقوى فيه هذا الجانب، كما أن هذا التعليل موافق للسمع إذ لم يسمع من العرب نحو: قائم الزيدان إلا نادراً.^{١٠٧}

٣- أن يكون صفة لموصوف مذكور، أو مقدر، فالمذكور مثل: مررت برجلٍ ضاربٍ زيدًا غدًا، وأما المقدر فكقوله تعالى: {ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه}^{١٠٨}، فاسم الفاعل (مختلف) عمل ونصب المفعول؛ لكونه مسبوقة بمنعوت مقدر كأنه قيل: ومن الناس والدواب والأنعام صنف مختلف ألوانه.^{١٠٩}

٤- أن يسند إلى مبتدأ: لفظًا، نحو: زيدٌ ضاربٌ عمرًا، وكقوله تعالى: {والله غالبٌ على أمره}^{١١٠}، أو أصلاً، نحو: إنَّ زيدًا ضاربٌ عمرًا،^{١١١} وكقوله تعالى في قراءة من قرأ: {إنَّ الله بالغ أمره}^{١١٢}.

٥- أو يسبق بحرف نداء، وقد اختلف النحويون في اعتماد اسم الفاعل على حرف النداء، فابن مالك أجاز الاعتماد، في قوله^{١١٣}:

وَوَلِيَّ اسْتِنْهَامًا، أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ، أَوْ نَفْيًا، أَوْ جَا صِفَةً، أَوْ مُسْنَدًا

إلا أن أكثر النحويين خالفوه في أن حرف النداء مختص بالاسم، وخَرَجُوا ما ورد - في ظاهره معتمدًا على حرف النداء - على الوصف المحذوف، مثل: يا طالعا جبلاً، ويا ضارباً عمرًا.^{١١٤}

^{١٠٦} ينظر: أوضح المسالك لابن هشام، ج ١، ص ١٧٣.

^{١٠٧} ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ج ١، ص ٥٩٤.

^{١٠٨} سورة فاطر، آية ٢٨.

^{١٠٩} ينظر: شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١٠٢٩ - ١٠٣٠.

^{١١٠} سورة يوسف، آية ٢١.

^{١١١} ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ج ٤، ص ٢٦٤-٢٦٥.

^{١١٢} سورة الطلاق، آية ٣.

^{١١٣} شرح ابن عقيل، ج ٢، ص ١٠٧.

^{١١٤} ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ج ٤، ص ٢٦٤ / الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ٢١٥.

وقد ذكر ابن مالك الشرطين السابقين لعمل اسم الفاعل، وذكر الشاطبي ثلاثة أخرى، نص عليها سيبويه، وهي^{١١٥}:

- ١- ألا يعمل اسم الفاعل مصغراً، فلا يقال: هذا ضَوِيرِب زَيْدًا، ويُحكم على الشذوذ فيما خالف ذلك، كما حُكي من قولهم: أنا مُرتحلٌ فسُوَيْئِرٌ فرسَخًا.
- ٢- ألا يوصف اسم الفاعل قبل العمل، فلا يقال: هذا ضاربٌ عاقلٌ زَيْدًا.
- ٣- ألا يجري اسم الفاعل مجرى الأسماء الجامدة، فإن جرى مجراها توقف عن العمل مثل: هذا صاحبٌ زَيْدٍ.

^{١١٥} ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ج ٤، ص ٢٧٠ - ٢٧١.

المبحث الرابع

إعمال اسم المفعول

تعريف اسم المفعول

اسم المفعول هو ما دلَّ على الحدث ومفعوله^{١١٦}، و"بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف هو كبناء اسم الفاعل منه، إلا في كسر ما قبل الآخر، فإن اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحًا، وذلك نحو: مُكْرَم، ومُؤَاصِل، ومُنْتَظَر".^{١١٧}

شروط إعمال اسم المفعول

كل ما قرر لاسم الفاعل من الشروط، يعطى لاسم المفعول^{١١٨}، وفي ذلك يقول ابن مالك^{١١٩}:

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لاسِمِ فاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مفعولٍ بلا تفاضُلٍ

فإن "جميع ما تقدم في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجردًا عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال، بشرط الاعتماد، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقًا - يثبت لاسم المفعول؛ فنقول: ((أمضروبُ الزيدان - الآن، غدًا))، أو ((جاء المضروب أبوهما - الآن، أو غدًا، أو أمس)).^{١٢٠}

^{١١٦} ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٤٥.

^{١١٧} شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك، ص ٣١٦.

^{١١٨} ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٤٥.

^{١١٩} شرح ابن عقيل، ج ٢، ص ١٢١.

^{١٢٠} المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٢١.

المبحث الخامس

إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي ما دلّت على الحدث والفاعل، دون الدلالة على الحدث في زمان محدد،^{١٢١} يقول ابن مالك في التسهيل معرّفًا إيّاها بأنها " الملاقية فعلاً لازماً، ثابتاً معناها تحقيقاً أو تقديرًا، قابلة للملابسة والتجرد والتعريف والتتكير بلا شرط"^{١٢٢}.

وتُشابه الصفة المشبهة اسم الفاعل في أمور^{١٢٣}:

١. " أَنْ كُلاً مِنْهُمَا صِفَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ وَمَنْ قَامَ بِهِ.

٢. أَنْ كُلاً مِنْهُمَا يَتَحَمَّلُ الضَّمِير.

٣. أَنْ كُلاً مِنْهُمَا يَطْلُبُ الْأَسْمَ بَعْدَهُ لِلْعَمَلِ فِيهِ رَفْعًا.

٤. أَنْ كُلاً مِنْهُمَا يُذَكَّرُ، وَيُؤَنَّثُ، وَيُفْرَدُ، وَيُتَنَّى، وَيُجْمَعُ."

ومما تختص به الصفة المشبهة استحسان جرّها الفاعل بالإضافة، نحو: طاهرُ القلب، جميلُ الظاهر، وتقديره: طاهرٌ قلبه، جميلٌ ظاهره، وذلك جائز في اسم الفاعل إن أُمينَ فيه اللبس، ولكن على ضعف، نحو: زيدٌ كاتبُ الأب، ويراد به: كاتبُ أبوه.^{١٢٤}

أوزان الصفة المشبهة^{١٢٥}:

أشهر أوزان الصفة المشبهة هي:

١- (فَعِل) ومؤنثه (فَعِلَة) مثل: فَرِحَ وفَرِحَة، وتَعَبَ وتَعَبَة، وصَجِرَ وصَجِرَة.

٢- (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء) مثل: أَحْمَرُ حمراء، أَعْوَرُ عوراء، أَحْوَرُ حوراء.

^{١٢١} ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص ٣١٧ - ٣١٨.

^{١٢٢} تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، ج ٢، ص ١٣٩.

^{١٢٣} الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ٢٢١.

^{١٢٤} ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص ٣١٧ - ٣١٨.

^{١٢٥} ينظر: الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، د.ت، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ص ٦٩ - ٧٠.

٣- (فَعْلَان) ومؤنثه (فَعْلَى) مثل: عَطْشَان وَعَطْشَى، وَرَيَّان وَرَيَّى، وَظَمَّان وَظَمَّأَى.

٤- (فَعَلَ) مثل: حَسَن، وَبَطَلَ.

٥- (فُعِلَ) مثل: جُنِبَ.

٦- (فَعَال) مثل: جَبَانَ.

٧- (فَعُول): مثل وَقُور، وَعَجُوز، وَجَهْور.

٨- (فُعَال) مثل: شُجَاع.

٩- (فُعِيل) مثل: مَيِّت، وَسَيِّد، وَجَيِّد.

١٠- (فَعِيل) مثل: شَدِيد، وَرَحِيم، وَكَرِيم، وَبَخِيل.

١١- (فَعُلَ وَفُعِلَ وَفُعِلَ) مثل: ضَحَم، وَرَخُو، وَصُلِبَ.

عمل الصفة المشبهة:

قال صاحب الكتاب في الصفة المشبهة باسم الفاعل: "لم تقوَ أن تعملَ عملَ الفاعل؛ لأنها ليست في معنى الفعل المضارع، فإنما شُبِّهت بالفاعل فيما عملت فيه. وما تعمل فيه معلومٌ، إنما تعمل فيما كان من سببها معرفًا بالألف واللام، أو نكرة، لا تجاوز هذا؛ لأنه ليس بفعل، ولا اسم هو في معناه." ١٢٦
أي أنها تعمل في المَعْمُول الظَّاهر سَبَبِيًّا لا أَجْنَبِيًّا، "والمُرَادُ بالسَّبَبِي هو الاسم الظَّاهر، المتَّصل بضميرٍ يَعُودُ على صاحبه" ١٢٧.

١٢٦ الكتاب، ج ١، ص ١٩٤.

١٢٧ الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ٢٢٥.

إعمال الصفة المشبهة

تعمل الصفة المشبهة في معمولها:

١. رفَعًا بالفاعلية^{١٢٨} في الصفات المأخوذة من الأفعال اللازمة، نحو قولك: (مررت برجل حسن وجهه، وزيدٌ كريمٌ حسبُه، وشديدٌ ساعدُه)، فترفع ما بعد هذه الصفات من الأسماء فاعلاً في المعنى.^{١٢٩}

٢. ونصبًا بالتشبيه بالمفعول به في المعرفة، وعلى التمييز في النكرة، مثل^{١٣٠}: (زيدٌ حسنٌ وجهه) فحسنٌ قد نصبت وجهه؛ لشبهها بما ينتصب باسم الفاعل المُعدّي، فكقول النابغة^{١٣١}:

ونأخذُ بعدَه بذنابٍ عيشٍ أجَبَّ الظَهَرَ ليس له سنامٌ

فقد نصبت الصفة المشبهة (أجَبَّ) معمولها (الظَهَرَ) وهو شبيه بالمفعول به، وليس بمفعول حقيقةً. وقد جعل الكوفيون النصب على التمييز في جميع الأحوال.^{١٣٢}

٣. وجزًا بالإضافة، سواء كانت مقترنة بـ(أل) أو مجردة منها، بشرط أن يكون معمولها مقترناً بـأل، أو مضافاً إلى المصاحب لهما، وإضافة الصفة المشبهة "أحسن وأكثر؛ لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل، ولا في معناه"^{١٣٣} مثل: رأيتُ رجلاً جميلَ وجهه، وجميلَ وجهه، وجميلَ الوجه، والجميلَ الوجه.^{١٣٤}

واختلف في استعمال صيغة: مررت برجل حسنٌ وجهه، فقد أجاز الكوفيون ذلك مطلقاً، ومنع سيبويه جوازه إلا في الشعر، ومنعه المبرد مطلقاً في الشعر والنثر، والصحيح – كما يقول ابن مالك – ما ذهب إليه الكوفيون من جوازه مطلقاً في الشعر والنثر، واستدلوا عليه بشواهد من الحديث كوصف الدجال في قوله: (أعور عينه اليمنى)، وما في حديث أم زرع من قوله: (صُفْرٌ وشاحِها)، وفي وصف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (شثن أصابعه).^{١٣٥}

^{١٢٨} ينظر: شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١٠٥٩.

^{١٢٩} ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ج ٦، ص ٨١.

^{١٣٠} ينظر: شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١٠٥٦.

^{١٣١} الكتاب، ج ١، ص ١٩٦.

^{١٣٢} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني – المجلد الأول، ص ٧٥٩.

^{١٣٣} الكتاب، ج ١، ص ١٩٤.

^{١٣٤} ينظر: الكافية الشافية لابن مالك، ج ٢، ص ١٠٥٩ - ١٠٦٠.

^{١٣٥} ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ج ٣، ص ٩٥-٩٦.

شروط إعمال الصفة المشبهة:

يشترط النحاة في إعمال الصفة المشبهة شروطاً، هي^{١٣٦}:

الأول: اعتمادها على ما يقربها من الفعل - كاسم الفاعل - بل هي أضعف منه وأحوج للاعتماد، يقول الرضي: "وأما الاعتماد على أحد الأشياء الخمسة فلا بد منه؛ لما قلنا في اسم الفاعل، بل هو فيها أولى؛ لِضعفها"^{١٣٧}.

الثاني: عدم تقدم معمولها عليها.

الثالث: أن يكون معمولها سببياً غير أجنبي.

^{١٣٦} ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك، ج ٢، ص ١٠٥٨.
^{١٣٧} شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٤٩.

المبحث السادس

إعمال صيغ المبالغة

تعريف صيغ المبالغة

" هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل، مع تأكيد المعنى وتقويته، والمبالغة فيه ^{١٣٨}، فاسم الفاعل يدل في الأصل على الكثير والقليل بحسب المعنى الذي قصد به في السياق، أما إذا جاء بصيغة مبالغة فإنه يصبح دالاً على الكثير، ومنه قولك: رجلٌ قتّالٌ، إذا كان يكثر القتل، أما قولك: رجل قاتل، فهي تدل على القليل والكثير. ^{١٣٩}

أوزان صيغ المبالغة

لا تشتق صيغ المبالغة إلا من الفعل الثلاثي، وأشهر أوزانها هي ^{١٤٠}:

- ١- فَعَالٌ: عَلَام، سَفَاح، لَمَاح.
- ٢- وَمِفْعَالٌ: مِقْدَام، مِئْكَال، مِسمَاع.
- ٣- وَفِعُولٌ: شُكُور، صُبُور، ضُرُوب.
- ٤- وَفَعِيلٌ: عَلِيم، نَصِير، قَدِير.
- ٥- وَفَعِلٌ: حَذِر، فَطِن، لَبِق.

^{١٣٨} التطبيق الصرفي، ص ٦٨.

^{١٣٩} المقتضب، ج ٢، ص ١١٢.

^{١٤٠} ينظر: التطبيق الصرفي، ص ٦٨.

إعمال صيغ المبالغة

اختلف النحاة في إعمال صيغ المبالغة وتعددت آراؤهم:

- فذهب الكوفيون إلى عدم جواز إعمال صيغ المبالغة الخمس؛ " لفوات الصيغة التي شابه بها اسم الفاعل الفعل " ^{١٤١}، كما احتجوا بأن هذه الأسماء - بعد تحويلها لصيغ المبالغة - تجري مجرى الأسماء الجامدة التي يُمدح بها ويُذمُّ، ^{١٤٢} وعَدَّوا ما جاء بعدها من مفعولٍ منصوب منصوباً بفعل يفسره المذكور. ^{١٤٣}

- أما البصريون فقد قالوا: " إنما تعمل مع فوات الشبه اللفظي، لجبر المبالغة في المعنى، ذلك النقصان، وأيضاً، فإنها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل، فلا تقصر عن الصفة المشبهة في مشابهة اسم الفاعل " ^{١٤٤}، إذا فصيغ المبالغة الخمس تعمل عندهم، وإن لم تشابه الفعل لفظاً، فقد عَوَّضَ عن عدم المشابهة الصورية مبالغة المعنى فيها، فهي تعمل فيما بعدها كعمل الصفة المشبهة باسم الفاعل.

ومثالاً على ما سبق قول الشاعر ^{١٤٥}:

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ رَكُومٌ عَلَى آرِيهِ الرُّوثُ مِثْلُ

" وقال: لا يتعدى فعولٌ ولا مفعال، وأهل البصرة يُعدُّونه. والفراء والكسائي يَأْبَيَانِهِ إِلَّا مِنْ كَلَامَيْنِ. وقال: رَكُومٌ يَرْكُمُ ^{١٤٦} ومعنى هذا أَنَّ الكِسَائِيَّ والفَرَّاءَ يَقْدِرَانِ عَامِلًا آخَرَ بَعْدَ صِيغَةِ الْمُبَالِغَةِ، فَيَكُونُ النَّقْدِيرُ: يَرْكُمُ الرُّوثَ، أَي أَنَّ الرُّوثَ لَيْسَتْ مَعُولًا لَصِيغَةِ الْمُبَالِغَةِ (رَكُومٌ). ^{١٤٧}

^{١٤١} شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٣٥.

^{١٤٢} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ٢٣٠.

^{١٤٣} ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٨٣.

^{١٤٤} شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٣٥.

^{١٤٥} ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، ت. عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط ٢، ج ١، ص ١٢٤. / ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د. ط، المجلد ١١، (ن. ث. ل)، ص ٦٤٦.

^{١٤٦} مجالس ثعلب، ج ١، ص ١٢٤.

^{١٤٧} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل للوداعي، ص ٢٣٠ - ٢٣١.

غير أَنَّ البصريين لم يكونوا على رأي واحد في إعمال صيغ المبالغة الخمس كلها، بل كانوا على ثلاثة آراء:

١- فقد أجاز سيبويه إعمال الصيغ الخمس التي صيغت من بناء (فاعل) ^{١٤٨}، فكلها تعمل دون استثناء، " وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل؛ لأنه يريد به ما بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يُحَدِّث عن المبالغة. " ^{١٤٩} ويجوز في صيغ المبالغة الخمس ما جاز في فاعل من تقديم وتأخير وإظهار وإضممار، ومثالها قول ذي الرمة في التأخير والتقديم ^{١٥٠}:

هجومٌ عليها نفسه غير أنه متى يُرمَ في عينيه بالشَّبح ينهض

٢- وأجاز أكثر النحويين ومن بينهم المازني والزيادي والمبرد ^{١٥١} - اتفاقًا مع سيبويه - عمل الصيغ الثلاث الأولى (فَعُولٌ، مِفْعَالٌ، فَعَالٌ)، أما (فَعِيلٌ، وَفَعَلٌ) فلم يجيزوا عملهما؛ لأنهما جاءتا للدلالة على الهيئَة، فنقول: فلان حذر أي ذو حذر ^{١٥٢}، أو للدلالة على الذات التي يكون عليها الإنسان، كقولك: رجلٌ كريم وظريف. ^{١٥٣}

٣- في حين أجاز الجرمي إعمال كل صيغ المبالغة ما عدا (فَعِلٌ). ^{١٥٤}

وقد صحح ابن يعيش مذهب سيبويه، فقال: " والصحيح ما ذهب إليه سيبويه وهو القياس؛ لأن صفات المبالغة إذا كانت معدولة جاز أن تتعدى، فمن ذلك فعول ومفعال وفعال، فهكذا سبيل فَعِيلٌ إذا كان معدولًا، كقولك رحيم من راحم، وعليه من عالم، فيجوز زيد رحيم عمرًا كما تقول راحم عمرًا؛ لأنه معدول عنه هذا مع السماع " ^{١٥٥}.

^{١٤٨} ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٨٣.

^{١٤٩} الكتاب، ج ١، ص ١١٠.

^{١٥٠} ينظر: المصدر نفسه، ج ١، ص ١١٠.

^{١٥١} ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٨٣.

^{١٥٢} ينظر: المقتضب، ج ٢، ص ١١٤.

^{١٥٣} ينظر: شرح المفصل لابن يعيش، ج ٦، ص ٧٢.

^{١٥٤} ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٨٣.

^{١٥٥} شرح المفصل لابن يعيش، ج ٦، ص ٧٣.

شروط إعمال صيغ المبالغة

صيغ المبالغة فروع لاسم الفاعل المشبه بالفعل،^{١٥٦} فهي تأخذ أحكامه وشروطه اتفاقاً واختلافاً، إلا فيما ذهب إليه ابن طاهر، وتلميذه ابن خروف من جواز إعمالها ماضية - حتى وإن جرد من أل التعريف - بعكس اسم الفاعل عندهما، فهو لا يعمل مجرداً من أل التعريف إذا كان ماضياً.^{١٥٧} كما لا تقصر هذه الصيغ عن الصفة المشبهة في مشابهة اسم الفاعل، إلا في جواز تقدم معمولها عليها، فقد منع الفراء ذلك لضعفها^{١٥٨}، كقولك: هذا زيداً ضروب، ولا يجوز نحو: أزيداً أنت ضرائبُ إلا بالرفع^{١٥٩}. كما يمكن تثنيتهما وجمعها جمعاً صحيحاً أو مكسراً كاسم الفاعل،^{١٦٠} كقول طرفة^{١٦١}:

ثم زادوا أنهم في قومهم غُفِّرَ ذنبَهُمْ غيرُ فُجِّرَ

فقد أعملت صيغة المبالغة (غُفِّرَ) وهي جمع للمفرد (غفور) في المفعول (ذنبهم).

^{١٥٦} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٣٥.

^{١٥٧} ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٨٥.

^{١٥٨} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٣٥.

^{١٥٩} ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٢٨٣.

^{١٦٠} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٣٥-٧٣٦.

^{١٦١} ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني - المجلد الأول، ص ٧٣٦ / الكتاب، ج ١، ص ١١٣.

المبحث السابع

إعمال اسم التفضيل

تعريف اسم التفضيل

هو اسم يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها على وزن (أفعل)^{١٦٢}، " للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة، وزاد أحدهما على الآخر فيها " ^{١٦٣} كقولك: زيدٌ أفضلُ من عمرو، وأكرمُ من خالدٍ.^{١٦٤}

عمل اسم التفضيل

ينحصر عمل اسم التفضيل في الرفع، أما نصب المفعول فقد اتفق جمهور النحويين على أن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به، قال ابن مالك: "وأجمعوا على أنه لا ينصب المفعول به"^{١٦٥}. وأكثر ما يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر اتفاقاً،^{١٦٦} كقولك: العمل أفضلُ من القعود، بتقدير الضمير (هو) بعد أفعال التفضيل، ولا يرفع اسم التفضيل اسماً ظاهراً إلا إذا صلح وقوع فعلٍ بمعناه موقعه، كقولك: ما رأيتُ رجلاً أشهى إلى قلبه العلمُ منه إلى قلب نجيب، فيصح أن يقع الفعل (يشتهي) موقع أفعال التفضيل (أشهى)، فيعمل اسم التفضيل في الاسم الظاهر ويكون (العلم) فاعله.^{١٦٧}

وقد نُقل عن سيبويه والفرّاء وغيرهما القول بأن اسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر، ولا الضمير البارز إلا قليلاً^{١٦٨}، ولا يتم ذلك إلا بشروط:

١- أن يحسن وقوع فعل بمعناه موقعه، فيرفع - حينئذٍ - الفاعل الظاهر قياساً مطرداً، نحو قولهم: ما رأيتُ رجلاً أحسنُ في عينه الكحلُ منه في عين زيد، فيصح هنا أن تحل الفعل محل اسم

^{١٦٢} ينظر: شرح ابن عقيل، المجلد الثاني، ص ١٧٤.

^{١٦٣} التطبيق الصرفي، ص ٨٠.

^{١٦٤} ينظر: شرح ابن عقيل، المجلد الثاني، ص ١٧٤.

^{١٦٥} شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ١١٤١.

^{١٦٦} ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ٢٦٥.

^{١٦٧} ينظر: سلم اللسان، ص ٣٦١.

^{١٦٨} ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٨٩. / ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص ٢٣٣٥.

التفضيل، فنقول: ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد، دون أن يفوت معنى الدلالة على التفضيل في حال تحويله للفعل المضارع.^{١٦٩} أما إذا لم يصلح الفعل للوقوع موقع اسم التفضيل، فلا يكون اسم التفضيل - حينها - رافعاً للضمير المنفصل أو الاسم الظاهر إلا في لغة قليلة حكاها سيبويه ووصفها بالردئية، وهي قولهم: مررت بعبد الله خيراً منه أبوه.^{١٧٠}

٢- أن يسبقه نفي، أو ما شابهه - كالنهي أو الاستفهام عند ابن مالك - فإذا قلت: رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد، فلا يصح ذلك فقد فانت الدلالة على معنى التفضيل حتى وإن كان أفعّل التفضيل له فعل بمعناه.^{١٧١}

٣- أن يكون اسم التفضيل صفة لاسم الجنس؛ ليكون اسم التفضيل معتمداً على الموصوف، كسائر الأسماء العاملة.^{١٧٢}

٤- أن يكون مرفوعه أجنبياً، أي ليس متلبساً بضمير الموصوف، ويكون مفضلاً على نفسه باعتبارين، ومثله قوله عليه الصلاة والسلام: " ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر " والأصل: من محبة الصوم في أيام العشر، ثم من محبة صوم أيام العشر، ثم من محبة صوم أيام العشر، ثم من صوم أيام العشر، ثم من أيام العشر.^{١٧٣}

^{١٦٩} ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٨٩.

^{١٧٠} ينظر: الكتاب، ج ٢، ص ٣٤.

^{١٧١} ينظر: الكتاب، ج ١، ص ٣٨٩ / شرح التسهيل، ج ٣، ص ٦٥.

^{١٧٢} ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٣٨٩.

^{١٧٣} ينظر: المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٨٩-٣٩٠.

المبحث الثامن

إعمال أسماء الأفعال

تعريف أسماء الأفعال

اسم الفعل هو " ما ناب عن الفعل معنًى واستعمالاً " ^{١٧٤}، وينقسم من حيث دلالته الزمنية إلى ثلاثة أقسام ^{١٧٥}:

الأول: ما يدل على الأمر، مثل: (آمين) بمعنى استجب، و(حيّ) بمعنى أقبل، و(صه) بمعنى اسكت، و(ها) و(هَاء) بمعنى خذ وغيرها. ^{١٧٦}

الثاني: ما يدل على المضارع، مثل: (أف) بمعنى أتضجر، و (أوه) بمعنى أتوجّع، و(ويّ) و (وا) بمعنى أعجب، كقوله تعالى: {وَيُكَانُّ اللَّهُ يَبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ} ^{١٧٧} فجاءت (ويّ) بمعنى أتعجب، وقيل إنها (وي) المذكورة، والكاف للخطاب (ويك). ^{١٧٨}

الثالث: ما يدل على الماضي، مثل: (هيهات) بمعنى بَعْدَ، وشتان بمعنى افتَرَقَ. ^{١٧٩}

أسماء الأفعال ترفع ما بعدها، وتتعلق بما زاد على المرفوع كالفعل، فهي تعمل عمل الفعل الذي دلّت عليه؛ فإن كان الفعل لازماً، كان اسم الفعل الذي بمعناه رافعاً الفاعل فقط، كقولنا: هيهات العقيق. و إذا كان الفعل متعدّياً، فحكم اسم الفعل مماثلاً الفعل كذلك، كقولنا: حيّهل الثريد فإنه بمعنى أحضر

^{١٧٤} أوضح المسالك، ج ٤، ص ٧٥.

^{١٧٥} الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٤٣.

^{١٧٦} ينظر: المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د. ط، ص ٤٠٤. / أوضح المسالك، ج ٤، ص ٧٧. / شرح الكافية الشافية، ج ٣، ص ١٣٨٥.

^{١٧٧} سورة القصص، آية ٨٢.

^{١٧٨} ينظر: رصف المباني، ص ٤٤٢. / شرح الكافية الشافية لابن مالك، ج ٣، ص ١٣٨٥-١٣٨٦. / المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ص ٣٥٢-٣٥٣.

^{١٧٩} ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك، ج ٣، ص ١٣٨٧. / أوضح المسالك، ج ٤، ص ٨١.

الثَّريدَ، أما إذا ذكر الصالحون فحيَّها بعمر، فإنه بمعنى (عَجَل) لذلك عُدِّي بالباء كفعله، كما يتعدى بعلَى في مثل: حيَّه على فعل الخير؛ لأنه بمعنى (أَقْبِل).^{١٨٠}

شروط إعمال أسماء الأفعال:

يشترط في إعمال اسم الفعل شرطان^{١٨١}:

الأول: ألا يتقدم معموله عليه^{١٨٢}، وسبب ذلك الشرط كون اسم الفعل فرعاً عن الفعل، والفروع تنحط رتبة عن الأصول، وفي ذلك يقول الأنباري: " لأنها إنما عملت عملها لقيامها مقامه، فينبغي ألا تتصرف تصرفه، فوجب ألا يجوز تقديم معمولاتها عليها"^{١٨٣}.

الثاني: ألا يكون محذوفاً،^{١٨٤} فلا يجوز لك أن تقول: زيداً، وأنت تعني: دونك زيداً، فاسم الفعل فرع، والفروع تنحط رتبة عن الأصول،^{١٨٥} أما سيبويه ومن وافقه فلا يتمسكون بهذا الشرط.^{١٨٦}

^{١٨٠} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٤٣- ٢٤٤. / أوضح المسالك، ج ٤، ص ٨١.

^{١٨١} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٤٤.

^{١٨٢} ينظر: أوضح المسالك، ج ٤، ص ٨١.

^{١٨٣} الإنصاف في مسائل الخلاف، ج ١، ص ٢٢٩.

^{١٨٤} ينظر: الأزهرى، خالد بن عبد الله، شرح التصريح على التوضيح، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين، انتشارات ناصر خسرو، طهران - إيران، د. ط، ج ٢، ص ٢٠٠.

^{١٨٥} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٤٥.

^{١٨٦} ينظر: الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، ص ٢٤٥.

الفصل الثاني

الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة العشر
دراسة نحوية دلالية

المبحث الأول

عمل المصدر

لقد ذكرنا في الفصل السابق أن المصدر العامل إنما يعمل في ثلاث حالات، إما مضافاً، أو منوئاً، أو محلى بال. وسنتناول في هذا المبحث عمل المصدر في المعلقة العشر في حالاته الثلاث دلالات ذلك العمل، وسنبداً بأولى حالات المصدر العامل وهي:

الحالة الأولى: إعمال المصدر المضاف إلى معموله:

أولاً: المصدر المضاف إلى فاعله مع ذكر المفعول:

من خلال تتبعنا للمعلقات، وجدنا هذا الاستعمال عند اثنين من شعراء المعلقة، هما طرفة بن العبد في قوله: ^{١٨٧}:

٥٧- وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا كَسِيدِ الْعَصَا نَبَّهَتْهُ الْمُتَوَرِّدِ

فقد أضاف المصدر (كَرَّى) إلى فاعله وهو الضمير المتصل (يَاء المتكلم) مع ذكر المفعول (مُحَنَّبًا)، والأصل: وَكَرِّي مُحَنَّبًا.

يعدد طرفة بعضاً من خصاله الحميدة، ومنها إغاثة المضطر الذي يحتاج للمساعدة، وعلى الأخص المنهزم الذي قد أتعبته الهموم، فهو يكر ويعطف عليه، وينطلق نحوه كالفرس الذي في يده انحناء، ويعود مسرعاً، كالذئب الذي يريد الماء حين تقوم بتببيهه. " والكر أشد القتال؛ لأنه إنما يكر ليحمي من انهزم. " ^{١٨٨}، والانحناء في اليمين ممدوح ^{١٨٩} بذكره المفعول (مُحَنَّبًا)، وقد كان الشاعر قاصداً ذكر المفعول في هذا البيت؛ لأن المقام مقام مدح، وقد أراد تبيان شجاعته. وقد نسب الشاعر لنفسه أشد

^{١٨٧} الأنباري، أبو بكر، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، دبط، ص ١٩٤.

^{١٨٨} المصدر نفسه، ص ١٩٥.

^{١٨٩} ينظر: الدرة، محمد علي طه، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقة العشر الطوال، دبت، مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، ط ٢، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، القسم الأول، ص ٢٥١.

أنواع القتال مستخدماً صيغة المصدر (الكر)؛ ليبين للمتلقي أن هذه الخصلة هي من خصاله الدائمة، لذلك لم يلجأ إلى الحديث عن الكر بصيغة الفعل؛ لأن الفعل محدود بوقت، ولا يكون ثابتاً كثبات الاسم، والشاعر يحتاج إلى بيان دوام خصلة الكر لديه كلما استدعت الحاجة.

أما ثاني البيتين فهو قول ليبيد بن ربيعة^{١٩٠}:

١٠- فَوَقَعْتُ أَسْأَلَهَا وَكَيْفَ سُؤْلُنَا ضُمًّا حَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

ذلك أن المصدر (سؤالنا) أضيف إلى فاعله وهو الضمير المتصل (نا الفاعلين) مع ذكر مفعوله (ضماً).

وعلى الرغم من صمم الحجارة، وجه الشاعر سؤاله إليها؛ ليبين لنا فرط شوقه لساكني الديار، فكلمنا مر بهذه الديار وقف على الأطلال موجهاً أسئلته لهذه الحجارة، فهو لم يسألها مرة واحدة فقط، بل ظل يسأل ويسأل، لذلك استخدم الشاعر المصدر (سؤال) بدلاً من الفعل (نسأل)؛ ليعطي موقفه ثباتاً وقدمًا، إذ يتحول السؤال إلى سجية دائمة فيه. وقد أتبع الفاعل بالمفعول به (ضماً) وهو وصف للصخور، فهو لم يقل صخوراً صماء؛ لدلالة الموقف عليها، فالأطلال الصماء هي عبارة عن الصخور المتبقية من المنازل، لذلك اكتفى بذكر صفتها، وهي صفة الصمم كمفعول به للمصدر؛ ليبين لنا ألا فائدة من سؤاله هذه الأطلال، فهي لن تجيبه على الرغم من تكراره السؤال، وقد عكس لنا بذلك مدى حزنه وشوقه إلى ساكني هذه الديار.

ويؤيد هذا الذي نذهب إليه من تحليل إحلال المصدر محل الفعل، ما ذهب إليه المفسرون في تحليلهم قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾^{١٩١} فقد جاء المصدر (دفع) مضافاً إلى فاعله لفظ الجلالة (الله) مع ذكر المفعول (الناس). وفي التفسير جاءت (دفع) بمعنى الدفاع أو المدافعة، وقد قال الأخفش بأن دفع أكثر قوة في المعنى من دافع^{١٩٢}، وفي ذلك قال ابن جني إن: "... من وصف بالمصدر فقال: رجلٌ زورٌ، وَصَوْمٌ، ونحو ذلك، فإنما ساغ ذلك له لأنه أراد المبالغة..."^{١٩٣} فلا يمكن ممن أراد معنى الكثرة أن يعبر عنه

^{١٩٠} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٥٢٨.

^{١٩١} سورة الحج: الآية ٤٠.

^{١٩٢} ينظر: الغرناطي، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، دط، ١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٠ م، ج ٧، ص ٥١٤.

^{١٩٣} الخصائص، ج ٣، ص ١٨٩.

بالقلة والعكس، والوصف بالمصدر هو أن تجعل الموصوف ليس فقط من قام بالفعل، بل هو الفعل نفسه، أي أن الموصوف لم يقم بهذا الفعل مرة واحدة فقط، بل هو دائم القيام به، أو لنقل أن الموصوف هو الحدث نفسه، دون التقيد بزمن محدد، فنرجع بذلك إلى تعريف المصدر، وبناءً على ذلك نكون قد طبقنا قاعدة مطابقة الصفة للموصوف بشكل دقيق.

ومن هنا نصل إلى نتيجة مفادها أن المصدر إذا أضيف إلى فاعله مع ذكر المفعول حقق ما يحققه الفعل من طلبه الفاعل والمفعول، مع زيادة المعنى قوة، وكأن المصدر يعطي الكلام معنىً مبالغاً فيه ذا قوة، إضافة إلى قيامه بعمله وهو جر المضاف إليه ونصب المفعول به، وقد حقق بذلك ما لم يحققه الفعل في قوة المعنى، فعلى الرغم من رفع الفعل للفاعل، ونصبه للمفعول بشكل مباشر، فإن قوة المعنى لا تصل إلى ما تصل إليه مع المصدر.

• المصدر المضاف إلى فاعله دون ذكر المفعول:

تُعَدُّ هذه الحالة أكثر الحالات شيوعاً في المعلقات العشر، وقد وقفْتُ على صورتين لها:

الصورة الأولى: أن يذكر المصدر مضافاً إلى فاعله دون تعلُّق شيءٍ آخر به، كقول امرئ القيس^{١٩٤}:

٦٢- كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْتُكَ يُهْزِلَ

وقد أضيف المصدر (حَرْثِي وَحَرْتُكَ) إلى فاعله الضمير المتصل (الياء والكاف) دون ذكر المفعول أو تعلق شبه جملة به، فالشاعر يقول إن كل من يفعل فعلتنا أنا وأنت لا يظفر بشيء أبداً ويعيش مهموم القلب،^{١٩٥} فالطالب في هذا الوادي - الذي لا زرع ولا حصاد فيه - سيموت هزلاً،^{١٩٦} والشاعر في هذا البيت جعل كل تركيزه على الحرث أو الظفر، وليس على ما ظفَّر به؛ لأنه يريد أن يظفر هو ومحبوته بأقل الأشياء، التي تقربهم من الغنى، وقد جعل مصدر الحرث مفتوحاً، ولم يحدده بمفعول به معين الأمر الذي يفتح المجال أمام المتلقي فيذهب ذهنه كل مذهب؛ لأن لدى الشاعر مقاصد أخرى غير الزرع والنباتات، فهو يريد الظفر بمحبوبته، كما تريد محبوبته الظفر به، ولكن خوفه عليها من أهلها جعله يخفي ذلك القصد وراء الحرث بشكل عام.

^{١٩٤} فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ١٢٢.

^{١٩٥} ينظر: المصدر نفسه، القسم الأول، ص ١٢٣.

^{١٩٦} ينظر: شرح القصائد العشر، ص ١٠٦.

ومن إضافة المصدر إلى فاعله، من دون ذكر المفعول قول **طرفة بن العبد**^{١٩٧}:

٧٨- **وِظْلُمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً** **عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ**

فقد أضاف المصدر (ظلم) إلى فاعله (ذوي) دون ذكر المفعول به، وأضاف المصدر (وقع) إلى فاعله (الحسام) دون ذكر المفعول به. وقد تذكر الشاعر ظلم أهله وعشيرته إياه، وأن وقع هذا الظلم إذا جاء ممن يشد بهم العضد - وهم الأهل - على النفس أشد ألماً وخطورة من وقع السيف القاطع المختوم في الهند.^{١٩٨} وقد حذف المفعول به للمصدر الأول (ظلم) لوضوحه، إذ المفعول هم القربى الذين ظلّموا من ذويهم، وذلك ينطبق على الشاعر نفسه؛ فقد ظلّم من قبل أهله وقد ترك ذلك الظلم في نفسه أثراً، دفعه إلى التركيز على الحدث ومُحدثه.

ولكون المصدر الثاني (وقع) صورة بلاغية لتشبيه الألم الناتج عن ظلم الأهل بالألم الذي يتسبب به السيف القاطع إذا نزل على أحدهم، لذلك ذكر المصدر مضاعفاً إلى فاعله فقط دون ذكر المفعول أو تعلق شبه الجملة به. وقد ذكر في كتاب فتح الكبير المتعال بأن المصدر (ظلم) من المحتمل إضافته إلى مفعوله مع حذف الفاعل^{١٩٩}، فيكون ثمة احتمال آخر في توجيه البيت؛ إذا يجوز أن يكون (ذوي القربى) مفعولاً، لا فاعلاً، فيكون الظلم واقعاً على ذوي القربى أنفسهم، وقد حُذِفَ الفاعل خوفاً منه، وفي ذلك تركيز على ذكر حدث الظلم الواقع على أهله، إلى حين قول القصيدة.

ومن ذلك أيضاً قول **معلقة عمرو بن كلثوم**^{٢٠٠}:

١٤- **قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا** **لَوْشَكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَا**

فقد أضاف المصدر (وشك) إلى فاعله (البين) دون ذكر المفعول به، ودون تعلق شبه جملة به، فالشاعر يسأل محبوبته إن كانت إيّاه مقاطعته، بسبب سرعة الفراق، أو أنها خانت الأمانة والعهد الذي

^{١٩٧} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٠٩.

^{١٩٨} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٢٧٩.

^{١٩٩} ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٧٩.

^{٢٠٠} المصدر نفسه، ص ٣٤٩.

تعاheadه في الحب.^{٢٠١} ولمّا كان الخطاب موجّهاً مباشرة إلى المحبوبة الحاضرة، وهي تسمع السؤال، وينتظر منها الجواب، فقد أغناه ذلك عن ذكر المفعول.

الصورة الثانية: أن يذكر المصدر مضاعفاً إلى فاعله مع تعلق شبه الجملة به، كقول امرئ القيس^{٢٠٢}:

٥٩- دَرِيرٌ كَحْذُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

أضيف المصدر (تتابع) لفاعله (كفّيه) والجار والمجرور (بخيط) متعلقان به.

فقد وصف الشاعر فرسه في تتابع عدّوه وجريه بالصبي الذي يفتل الخيط بكفيه في لعبة الخذروف إذا أحكم فتل خيطه، وتتابع فتلاه في إدارته، والخذروف حصى مثقوبة يضع الصبي فيها خيطاً ثم يديرها على رأسه.^{٢٠٣} فالمصدر (تتابع) أخذ من الفعل (تتابع) الذي ماضيه (تابع) على وزن (فاعل) فنقول تابعت الكفين الدوران وتتابع، أي تفاعلت، فهي لم تكتف بالدوران بل تفاعلت معه على وجه الدوام وجاءت هذه المداومة بتوظيف المصدر حين دل على لزوم الحدث على وجه الثبات دون التقيد بزمان محدد. وتتابع الكفين في الدوران لا يكون إلا بالخيط فلولاً الخيط لما تواصل الدوران وتتابع، لذلك وجب تعلق الجار والمجرور (بخيط) بالمصدر؛ ليتم المعنى الذي يقتضيه السياق، فالمقصود من العبارة تتابع دوران كفيه بخيط، ولكن حذف المفعول به (دوران) لدلالة السياق عليه، وحل محله الجار والمجرور؛ لأهمية ذكره في إتمام المعنى.

ومنه قول طرفة بن العبد^{٢٠٤}:

٣٣- وَصَادِقَتَا سَمْعِ النَّوْجُسِ لِلْسُرَى لِهَجْسٍ خَفِيٍّ، أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ

أضيف المصدر (سمع) إلى فاعله (النّوّجس) دون ذكر المفعول، والجار والمجرور (لهجس) متعلقان به.

^{٢٠١} ينظر: المصدر نفسه، القسم الأول، ص ٣٤٩-٣٥٠.

^{٢٠٢} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٨٨.

^{٢٠٣} ينظر: شرح المعلقة العشر، ص ٦٨.

^{٢٠٤} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٧٧.

وحققت الإضافة في هذا البيت ما حققته في البيت السابق، فقد قال طرفة في وصفه لناقته بأن أذنيها دائماً ما تصدق في الاستماع والتسمع في أثناء السير ليلاً سواء كان الاستماع للصوت الخفي أو الصوت العالي فهي تتسمع على الدوام بحذر شديد.^{٢٠٥} وتعلق الجار والمجرور (لَهْجِسٍ) إنما كان للإفصاح عن نوع السمع الذي تقوم به الناقة؛ ليتم المعنى الناقص في الجملة، وقد جاء بمعنى المفعول به والمقصود سَمِعُ الحذر صوتاً.

ومن ذلك أيضاً قول طرفة^{٢٠٦}:

٩٧- وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِي جُرَّاتِي عَلَيْنَهُمْ وَأَقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَخْتَدِي

أضيف المصدر (جُرَّة) لفاعله الضمير (ياء المتكلم) والجار والمجرور (عليهم) متعلقان به. وقد امتدح طرفه بسالته بنفيه إقدام الأعداء عليه بالإساءة؛ بسبب جرأته وكرم أصله وشرف منبته وصدق عزيمته وإقدامه في الحروب،^{٢٠٧} وقد استخدم الشاعر المصدر (جُرَّة) بدلاً من الفعل (أَجْرَأُ) ليدل على أنه الجرأة نفسها، وقد أتم المعنى المراد بمجيئه بالجار والمجرور (عليهم) أي على الأعداء - متعلقاً بالمصدر - فدل بذلك أن جرأته تظهر على من يستحقها.

ومنه قول عمرو بن كلثوم^{٢٠٨}:

٥٣- فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ فَنُصِيحُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ

في هذا البيت أضيف المصدر (خشيتنا) إلى فاعله (نا الفاعلين) دون ذكر المفعول، والجار والمجرور (عليهم) متعلقان به، وقد حل الجار والجرور محل المفعول به، وحمل معناه، فإن الفعل (خشي) متعدٍ، ومن ثم تكون شبه الجملة متعلقة بالفعل أو بالمصدر - كما هو الحال في البيت السابق - وحاملة معنى المفعول به. فالشاعر يقول بأنه يخشى على بنيته وأهله من

^{٢٠٥} ينظر:

* شرح المعلقات العشر، ص ١٠٤.

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٧٧.

^{٢٠٦} المصدر نفسه، ص ٢٢٧.

^{٢٠٧} ينظر: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، القسم الأول، ص ٣٠٢.

^{٢٠٨} المصدر نفسه، القسم الأول، ص ٣٨٩.

الغارات التي تأتيهم من الأعداء^{٢٠٩}، وقد جاء الشاعر بالجار والمجرور؛ ليوضح للقارئ أنه يخاف من العدو على أهله وبنيه.

ومنه لبيد بن ربيعة^{٢١٠}:

٧٢- أَنْكَرْتُ بِاطِلَها وَبُؤْتُ بِحَقِّها يَوْمًا، وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُها

وقد أضيف المصدر (حق) إلى فاعله الضمير المتصل (الهاء). وقد روي هذا البيت برواية أخرى: "وَبُؤْتُ بِحَقِّها عِنْدِي..."^{٢١١}، والمعنى هو تأكيد اعتراف الشاعر بحق الديار في يوم من الأيام، فيكون المعنى أن هذه الديار لم أعترف بباطلها الذي أنكره الرجال الغرباء، وقد اعترفتُ بحقها.^{٢١٢} وفي ذلك تأكيد على أنه هو الفاعل، الذي قام بفعل الاعتراف بحق الديار، وقد أقرَّ بأن مكان هذا الاعتراف هو قلبه، وفي الحالتين جاء الشاعر بشبه الجملة متعلقة بالمصدر ليؤكد على قيامه بالاعتراف بالحق وبإثباته.

ومثاله أيضًا قول عنتر بن شداد^{٢١٣}:

١٩- وَلَقَدْ نَظَرْتُ غَدَاةً فَارَقَ أَهْلُها نَظَرَ الْمُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنِي مُغْرَمَ

بإضافة المصدر (نَظَرَ) إلى فاعله (المُحِبِّ)، والجار والمجرور (بِطَرْفِ) متعلقان به.

وقدر نظر الشاعر إلى حبيبته عند مغادرة أهلها ديارهم كما ينظر المحب: نظرة العاشق الهائم في الحب،^{٢١٤} ولكون المصدر (نَظَرَ) أخذ من فعل لازم كان لا بد له من المجرى بشبه الجملة (بطرف) ليتضح التشبيه بأن الشاعر قد نظر إلى حبيبته - وقت مغادرة الديار - بطرف عينيه، كما ينظر العاشق إلى معشوقه، وقد جاء الجار والمجرور (بطرف) بمعنى الآلة التي استخدمت للنظر إلى المعشوقة التي وقع عليها فعل النظر.

^{٢٠٩} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٣٨٩.

^{٢١٠} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٥٨٧.

^{٢١١} المصدر نفسه، ص ٥٨٧.

^{٢١٢} ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٥٨٧. / فتح الكبير المتعال، القسم الثاني، ص ٩٩.

^{٢١٣} فتح الكبير المتعال، القسم الثاني، ص ١٥٨.

^{٢١٤} ينظر: المصدر نفسه، القسم الثاني، ص ١٥٨.

وكذلك قول زهير بن أبي سلمى^{٢١٥}:

٣١- فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا وَتَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجُ فَتُنْتَمِ

إضافة المصدر (عَرَكَ) لفاعله (الرَّحَى) ومفعوله محذوف، والجار والمجرور (بثقالها) متعلقان به.

لقد أوضح زهير - في حديثه عن الحرب - طحنها الخصوم كما تطحن الرحى الحب مع الخرقه التي توضع تحتها ليجتمع عليها ما يسقط من الطحين، وقد جاء حرف الجر (الباء) بمعنى (مع) أي عرك الرحى ومعها ثقالها.^{٢١٦} ولم يذكر الشاعر المفعول به لوضوحه من خلال الخطاب السابق للمصدر وهم الخصوم، وقد اكتفى بالمجيء بالجار والمجرور (بثقالها) لتصوير الحالة التي يكون عليها الخصوم بعد انتهاء الحرب بشكل واضح، وهو ما يهمله أكثر من ذكر المفعول به، فالصورة التي قدمها عبارة عن نصيحة يجب الأخذ بها من قبل الخصوم؛ ليعم الصلح بينهم.

ومن ذلك قول الأعشى^{٢١٧}:

٣- كَأَنَّ مَشْيَيْهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

إضافة المصدر (مَشْيَيْهَا) إلى فاعله الضمير المتصل (ها)، والمصدر (مَرُّ) إلى فاعله (السحابة)، دون ذكر المفعول، والجار والمجرور (من بيت) متعلقان بالمصدر.

جاء في هذا البيت مصدران مضافان إلى فاعلهما دون ذكر المفعول: الأول (مَشْيَيْهَا) الذي قد تعلق الجار والمجرور (من بيت) به، وقد ركز الشاعر - بذكره للجار والمجرور - على المكان الذي مشت منه الحبيبة؛ لأهميته، فقد كان مكان لقائهم، وليس لحاجة المصدر إليه، وقد شبه مشيتها في المصدر الثاني وهو (مَرُّ) المضاف إلى فاعله (السحابة) بالسحابة التي تمر مروراً هادئاً، والشاعر في هذا المقام ليس بحاجة إلى ذكر المفعول به، وإنما أراد أن يبين

^{٢١٥} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٦٨.

^{٢١٦} ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٦٨.

^{٢١٧} شرح القصائد العشر، ص ٤٨٤.

الكيفية التي كانت تمشي بها الحبيبة من بيت جارتها، وهي المشية المعتدلة، من دون بطة ولا إسراع.

ومنه ما قاله النابغة الذبياني^{٢١٨}:

٤- رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ
ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالمِسْحَةِ فِي النَّادِ

إضافة المصدر (ضَرَبُ) لفاعله (الْوَلِيدَةُ) والجار والمجرور (بالمسحاة) متعلقان به.

ويقصد الشاعر بأن الأُمَّة لم تقبل من النؤي البعيد الذي يحفر حول الخيام ما شذ منه، وقد قامت بضرب التراب الندي، والصاق بعضه ببعض مستعملة المجرفة الحديدية.^{٢١٩} وقد تعلقت شبه الجملة (بالمسحاة) بالمصدر (ضرب)؛ لتتضح للقارئ الأداة التي استخدمتها الأُمَّة في الضرب، ولم يأت الشاعر بالمفعول به بشكل مباشر، وإنما جاءت كلمة (في النَّادِ) مفعولاً بالواسطة للمصدر (ضرب)^{٢٢٠}.

ونلاحظ في الأمثلة السابقة أن المصدر أضيف إلى فاعله دون ذكر المفعول به بعده؛ لأن غرض الجملة غير متعلق بذكره، وقد حلت محله شبه الجملة، إذ تعلقت به، وصارت بذلك في موضع المفعول به، وكل ذلك يدل على قوة عمل المصدر، وعدم اكتفائه بفاعله فقط.

• إضافة المصدر إلى مفعوله، وفاعله محذوف:

هذه الحالة أقل شيوعاً من سابقتها، وقد وقعت فيها على صورتين أيضاً:

الصورة الأولى: إضافة المصدر إلى مفعوله وفاعله محذوف دون تعلق شبه جملة به، ومن ذلك قول امرئ القيس^{٢٢١}:

^{٢١٨} شرح القصائد العشر، ص ٥١٥.

^{٢١٩} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الثاني، ص ٤٥٦. / التبريزي، محمد علي بن نور محمد القراجة داغي، شرح قصيدة النابغة الذبياني، دراسة وتحقيق د. عيسى بن السيد جواد الوداعي، دار طرفة للشعر والدراسات، مملكة البحرين، ط ١، ٢٠١٦م، ص ٥٨-٥٩.

^{٢٢٠} ينظر: شرح قصيدة النابغة الذبياني للتبريزي، ص ٦١.

^{٢٢١} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٥.

١- قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقد أضيف المصدر (ذكرى) إلى مفعوله (حبيب)، وحذف فاعله؛ لدلالة السياق عليه، فالمقصود بالذاكر هو الشاعر نفسه، ولأن المحبوب في نظر الشاعر هو محطّ الأنظار المعتنى به، فقد اكتفى بذكره؛ كي لا تلتفت الأنظار إلى غيره، فالذكرى إنما تكون لمحبة الشاعر التي سيواصل الحديث عنها في مقدمته الطلية، لذلك أراد لفت الانتباه إليها من أول قصيدته.

ومن الأمثلة قول طرفة بن العبد^{٢٢٢}:

٥٢- إلى أن تحامتنى العشيرة كلها وأفردت أفراد البعير المعبد

أضيف المصدر (إفرد) لمفعوله (البعير) وفاعله محذوف، وقد حذف الفاعل (الراعي)؛ لدلالة السياق عليه، ولأن الشاعر أراد إظهار الظلم الواقع عليه، فقد اكتفى بذكر المفعول - عندما شبه نفسه بالبعير الأجرب المتروك، أو الذي سقط وبره فأبعد عن بقية الإبل^{٢٢٣} - فقد وقع عليه فعل الإفرد والظلم، وقد تمكن الشاعر حين أسقط الفاعل من جعل القارئ ملتفتاً إلى الأفعال التي صدرت من عشيرته ظمناً وعدواناً عليه، من المقاطعة والإبعاد.

ومثله قول الأعشى^{٢٢٤}:

٤٥- ألسنت منتهياً عن نحت أثلتنا وألسنت ضائرها ما أطت الإبل

يخاطب الشاعر خصمه محدراً إياه من ذم القبيلة التي هي العز والأصل، ثم استأنف قولاً آخر، فإنّ هذا الذمّ أعجز من أن ينال من مكانة القبيلة؛ فعزها ومكانتها محفوظة أبداً.^{٢٢٥} وقد استخدم الشاعر المصدر (نحت) بإضافته إلى مفعوله (أثلتنا)؛ ليبين أن الناحت أيّا كان ومهما كان لا يمكنه إذلال قبيلته طال الزمان أو قصر.

^{٢٢٢} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٩١.

^{٢٢٣} ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات، ص ٢٦٢-٢٦٣.

^{٢٢٤} شرح القصائد العشر، ٥٠٢.

^{٢٢٥} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الثاني، ص ٤٢٣.

وكذلك عند عبيد بن الأبرص في قوله^{٢٢٦}:

٤٤ - قَدَبَ من رَأْيِهَا دَبِيبًا وَالْعَيْنُ جَمَلًا قُفْهَا مَقْلُوبُ

يقول الشاعر عندما رأى الثعلب العقاب قادمة نحوه، فصار يمشي مشيًا وثيئًا، كالطفل حين يحبو على يديه ورجليه، وحملق عينيه مقلوب من شدة خوفه.^{٢٢٧} وقد استخدم الشاعر المصدر (رأيتها) المضاف إلى مفعوله (الضمير المتصل "ها")؛ ليعطي الموقف سكوتًا متناسبًا مع حركة الثعلب البطيئة الناتجة عن خوفه من العقاب المتجه نحوه، وقد أتى الشاعر بعد المصدر بالمفعول به (ها) العائدة إلى العقاب؛ لأن في ذلك تناسبًا مع حالة الثعلب النفسية، فقد جعل اهتمامه منصبًا على حركة العقاب القادمة نحوه متجاهلاً نفسه وذاته.

ومن أمثلة ما سبق في القرآن الكريم قوله تعالى: { وَلَذِكُرُ اللَّهَ أَكْبَرُ } [العنكبوت: ٤٥] وقد جاء في التفسير بأن لها وجهين، أحدهما، مرتبط بما نحن فيه إذ تقدير الآية: ولذكر الله إياكم إذا ذكرتموه أكبر من ذكركم^{٢٢٨}، وهذا يتفق مع ما جاء في الأبيات السابقة من إضافة المصدر إلى مفعوله دون الإتيان بالفاعل مع تنوع أسباب عدم ذكره بحسب السياق الذي ذكر فيه.

الصورة الثانية: إضافة المصدر إلى مفعوله وفاعله محذوف مع تعلق شبه جملة به.

وقد تتبعنا هذه الحالة، فوجدتها في ثلاثة أبيات عند **طرفة بن العبد** أولها^{٢٢٩}:

٥٧ - فَمِنْهُمْ سَبَقُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِّهِ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُغَلَّ بِالمَاءِ تُزِيدُ

تفاخر الشاعر بثلاث خصال له، لولاها لتمنى الإنسان الموت^{٢٣٠}، وقد بدأ البيت السابق بإحداهن حين تباهى بسبقه العاذلات اللائعات بشربه الخمرة منذ الصباح، وقد وصف الخمرة بأنها التي يكون لونها

^{٢٢٦} شرح القصائد العشر، ص ٥٤٩.

^{٢٢٧} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الثاني، ص ٥٥١-٥٥٢.

^{٢٢٨} ينظر: الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج ٤، ص ١٧٠.

^{٢٢٩} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٩٤.

^{٢٣٠} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٢٤٨.

ما بين السواد والحمرة، والتي إذا أضيف لها الماء فارت رغوته^{٢٣١}. وقد أضاف الشاعر المصدر (سبق) إلى مفعوله (العاذلات) دون ذكر الفاعل الذي تمثّل فيه، لذلك لم يحتج إلى ذكره، فهو بعد هذا التفاخر كله غني عن التعريف، على الرغم من إمكانية ذكره للفاعل والمفعول من غير أن يتغير الوزن فيقول: سبقي العاذلات، وقد صبّ اهتمامه على المفعول به وشبه الجملة (بشربة) التي تعلق بالمصدر؛ لأنها جاءت بصدد المعنى الذي يرمي إليه، فالشاعر يسبق لوم العاذلات بشرب الخمرة، فكان لابد من ذكر الجار والمجرور؛ ليكتمل بذلك المعنى المراد.

أما البيت الثاني فقوله^{٢٣٢}:

٥٨- وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ بَبْهَكْنَةٍ تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ

وقد أضيف المصدر (تقصير) إلى مفعوله (يوم) مع تعلق شبه الجملة (ببهكنة) به، فمما يتفاخر به طرفه هو اختلاؤه بامرأة حسناء ناعمة تحت بيت مرفوع بالأعمدة، في يوم أو ليلة، تجتمع فيها الغيوم، وقطرات الندى، والمطر الخفيف، فتعجب كل من رآها، فتقصر هذه الليلة عند الشاعر من شدة فرحه بمحبوبته حسنة الخلق^{٢٣٣}. وتقصير الشاعر (الفاعل المحذوف) يوم الدجن وهو المفعول به، لم يتم إلا بسبب تلك المرأة الناعمة مكتملة الخلق، ولكونها هي السبب الرئيس للقيام بهذا الفعل (التقصير) - الذي وقع على اليوم الطويل - جعلها الشاعر بؤرة الحديث، وذلك بتعليق الجار والمجرور بالمصدر.

والبيت الثالث في هذه الصورة قوله^{٢٣٤}:

٧٥- بَلَا حَدَثٍ أَحْدَثُهُ وَكَمْ حَدَثٍ هَجَائِي وَقَدْ فِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرِّدِي

أضيف المصدر (قذف) إلى مفعوله (ياء المتكلم) وفاعله محذوف، مع تعلق الجار والمجرور (بالشكاة) به.

^{٢٣١} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٢٥٠.

^{٢٣٢} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٩٦.

^{٢٣٣} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٢٥٢. / شرح القصائد التسع المشهورات، القسم الأول، ص ٢٦٧. / شرح القصائد العشر،

ص ١٧٤-١٧٥.

^{٢٣٤} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٠٧.

والشاعر في البيت السابق في صدد الحديث عن ابن عمه ومعاتبته إيّاه عندما عامله معاملة سيئة دون قيام طرفه بفعل يضره، بالإضافة إلى ذم ابن عمه له ورميه بالشكوى وجعله طريداً.^{٢٣٥} وفي هذا البيت أيضاً حُذِفَ فاعل المصدر (قذفي) بسبب ذكره في الأبيات السابقة، فأصبح معروفاً، كما أنه أراد التركيز على ظلامته من قبل ابن عمه.

الحالة الثانية إعمال المصدر المنون:

تعد هذه الحالة أقيس حالات عمل المصدر؛ لقربها من الفعل، غير أنّ استخدامها في المعلقات كان أقل من إعمال المصدر المضاف، ومن إعمال المصدر المنون قول امرئ القيس^{٢٣٦}:

١٩- أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

استخدم الشاعر المصدر المنون (مهلاً) ونصب به المفعول (بعض)، وقد جعل ابن الأنباري (بعض) منصوباً بفعلٍ مقدّر، دل عليه المصدر (مهلاً)، وتقدير البيت عنده: أفاطم أبقى بعض هذا التدلل.^{٢٣٧}

وكقول طرفة بن العبد^{٢٣٨}:

٢- وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مُطِيَّهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ

لقد رفع المصدر (وقوفاً) فاعله (صحبي) ونصب مفعوله (مُطِيَّهِمْ) مع تعلق الجار والمجرور (بها) و (عليّ) به، وقد حل المصدر محل الفعل؛ ليبين حال أصحاب طرفة وهم يقفون على الأطلال، ويصبرونه على حزنه بعد رحيل محبوبته من الديار، فقد أعطى المصدر ثباتاً وتأكيداً أكثر لموقف الوقوف الطويل الذي تستدعيه حالة طرفة.

^{٢٣٥} ينظر: شرح القصائد العشر، ص ١٨٦. / فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٢٧٤.

^{٢٣٦} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٢.

^{٢٣٧} ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٤.

^{٢٣٨} المصدر نفسه، ص ١٣٥.

كما نرى مثال المصدر المنون العامل في قوله تعالى: { أو إطعام في يوم ذي مسغبة، يتيمًا }^{٢٣٩}، فقد عمل المصدر (إطعام) بنصبه المفعول (يتيمًا).^{٢٤٠}

وكذلك في قوله تعالى: { ألم نجعل الأرض كفاتًا أحياء وأمواتًا }^{٢٤١}، وقد ورد وجهان إعرابيان لكلمة (أحياء)، أحدهما، أنها مفعول للمصدر (كفاتًا)، الذي هو جمع كافت.^{٢٤٢}

وقد وجدنا في المعلقة ما جاء خلافًا للشرط الذي يقول بأن المصدر إذا جاء للتوكيد كقمتُ قيامًا، أو لبيان النوع كقمتُ قيامًا طويلًا، أو لبيان العدد كقمتُ قومتين، فهذه الأنواع لا يصح تقديرها بالحرف المصدرى والفعل لذا فهي من المصادر التي لا تعمل لأنها لا تشتمل على رائحة الفعل^{٢٤٣}:

ومثاله قول طرفة بن العبد^{٢٤٤}:

٦- وقوفًا بها صحبي عليّ مُطِيَّهم يقولون لا تهلك أسي وتجلد
إذا عُدَّ (وقوفًا) مصدرًا مؤكدًا، وليس جمعًا من الحال (واقف)، فقد رفع فاعلاً (صحبي) ونصب مفعولاً به (مُطِيَّهم) والجار والمجرور (بها) و (عليّ) متعلقان به.

ومن ذلك أيضًا قول امرئ القيس^{٢٤٥}:

١٩- أفاطمُ مهلاً بعض هذا التَّدَلُّ وإن كنتِ قد أزمعتِ صرْمي فأجْملي
فقد نصب المصدر المؤكد (مهلاً) مفعولاً به (بعض) وفاعله ضمير مستتر تقديره أنتِ.

^{٢٣٩} سورة البلد: الآية ١٤-١٥.

^{٢٤٠} ينظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق محمد الحاي، دبط، القسم الثاني، ص ١٢٨٨-١٢٨٩.

^{٢٤١} سورة المرسلات: الآية ٢٥.

^{٢٤٢} ينظر: التبيان في إعراب القرآن، القسم الثاني، ص ١٢٦٤.

^{٢٤٣} ينظر: عمدة الحافظ وعدة اللافت، المجلد الأول، ص ٦٩٠. / شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك، ص ٢٩٦.

^{٢٤٤} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٣٥.

^{٢٤٥} المصدر نفسه، ص ٤٢.

الحالة الثالثة إعمال المصدر المعرف بـ(أل):

وقد توافق ما جاء به النحويون من قلة ورود المصدر العامل المحلى بأل مع ما جاء في الملاحظات العشر بعد تتبعي وفحصي لها، فلم يأت هذا النوع إلا في بيتين، ولم يكن عمل ذينك المصدرين إلا في الجار والمجرور اللذين تعلقا بهما. وأول البيتين المشار إليهما هو قول **طرفة بن العبد**^{٢٤٦}:

٨٤- حُسَامٌ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعَوْدُ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمُعْضَدٍ

وقد جعل فتح الكبير المتعال الجار والمجرور (منه) متعلقًا بالمصدر (العود)،^{٢٤٧} إلا أن المصدر (العود) فعله (عاد) يتعدى بحرف الجر (إلى)، والجار والمجرور في البيت السابق إنما تعلق بالفعل (كفى).

أما الثاني فقول **الأعشى**^{٢٤٨}:

٣٨- لَمْ يُلْهِنِي اللَّهْوُ عَنْهُ، حِينَ أَرْقُبُهُ وَلَا اللَّذَاذَةُ مِنْ كَأْسٍ، وَلَا شُغْلُ

بتعلق الجار والمجرور (من كأس) بالمصدر (اللذازة).

^{٢٤٦} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢١٤.

^{٢٤٧} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٢٨٦.

^{٢٤٨} شرح القصائد العشر، ص ٤٩٩.

المبحث الثاني

عمل اسم المصدر

ذكرنا في الفصل السابق أن عمل اسم المصدر قد اختلف فيه النحويون؛ لكونه وضع لأسماء الذوات، وذلك ما أفقده اشتماله على الحدث، لكننا وجدناه عاملاً في المعلقات العشر، وقد حصرنا عمله، وانتهى حصرنا إلى مجيء اسم المصدر في حالة واحدة فقط، وهي: بإضافته إلى مفعوله دون ذكر الفاعل، وذلك في قول النابغة الذبياني^{٢٤٩}:

٤٧- يوماً، بأجودَ منه سيبَ نافلةٍ ولا يحولُ عطاءُ اليومِ دونَ غدٍ
فقد أضيف اسم المصدر (عطاء) إلى المفعول فيه (اليوم) دون ذكر الفاعل.

فهذا النهر في فيضانه ليس بأكرم من النعمان، بل النعمان أسخى منه حيث إن كرمه اليوم لا يمنعه من العطاء في اليوم الذي يليه.^{٢٥٠} ونلاحظ في هذا البيت أن اسم المصدر قد أضيف إلى المفعول فيه، فقد أراد الشاعر تحديد الزمن المُعطى فيه وأن هذا الزمن لا يمنع النعمان من إعادة العطاء في زمن غيره، فهو دائم الكرم والسخاء في كلّ زمان، وعطاؤه غير محدود.

^{٢٤٩} شرح القصائد العشر، ص ٥٣٢.
^{٢٥٠} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الثاني، ص ٥٠١.

المبحث الثالث

عمل اسم الفاعل

ذكرنا في الفصل السابق أن اسم الفاعل يعمل في حالتين سنتناولهما بإذن الله في هذا المبحث، ونبين دلالتهما من خلال أبيات المعلقة العشر:

الحالة الأولى: عمل اسم الفاعل مقترناً بأل:

ورد اسم الفاعل المقرون بأل عاملاً في المعلقة العشر مرةً في الاسم الظاهر، وأخرى في شبه الجملة، فمن الأول قول عمرو بن كلثوم^{٢٥١}:

٧٧- وَأَنَا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كِدْرًا وَطِينًا

يفخر عمرو بن كلثوم لقبيلته فيقول إنهم لا يشربون إلا الماء الصافي، الذي لا يعكره شيء، وهو كناية عن السيادة والشرف، وقد استخدم اسم الفاعل (الشاربون) بدلاً من الفعل (يشرب) الذي جعله مبيئاً لشرب خصومه، وقد قصد عمرو بن كلثوم ذلك، فاستعمال الاسم يفيد الثبات والدوام، وذلك يتناسب مع مقام الفخر والاعتزاز الذي عناه الشاعر في مدحه لقبيلته، فالسيادة ليست أمراً طارئاً عليه وعلى قومه، بل هي ضاربة بجذورها منذ القدم. أما خصومه فإن حال الذلة متجدد عليهم، ولن يكونوا يوماً أسياداً؛ لذلك استعمل الفعل (يشرب) ليبين تلك الحال. وقد احتاج الشاعر للمجيء بمفعول اسم الفاعل (الماء)؛ لأنه الأمر الذي يعقد عليه مقارنته بين قبيلته وخصومه، وفي هذا الموضع يكون اسم الفاعل أكثر قوة في المعنى من الفعل، فهو عمل كالفعل فرفع فاعلاً ونصب مفعولاً إلا أنه فاق الفعل في قوة المعنى، وقد شهدنا ذلك بالمقارنة التي أحدثها الشاعر في هذا البيت.

ومنه قول عنترة بن شداد^{٢٥٢}:

٧٦- الشَّائِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُهُمَا دَمِي

^{٢٥١} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤١٩.

^{٢٥٢} المصدر نفسه، ص ٣٦٤.

أراد عنتره في هذا البيت إثبات الأمر السيء على خصميه ونفيه عنه، لذلك استخدم اسم الفاعل لوصف الخصمين، والفعل المضارع المنفي لوصف نفسه، فقال إِنَّ خصميه يشتمان عرضه دائماً ويتوعدان سفك دمه، ولكن ذلك لا يحدث إلا في غيابه، أما في حضوره فلا يمكنهما ذلك. وفي مقابل ذلك هو لا يشتمهما ولا يرد عليهما بالإساءة بالإساءة، فقد أثبت الشاعر سوء نوايا خصميه في غيابه باستخدام اسمي الفاعل (الشاتمي / الناذرين) اللذين رفعاً فاعلاً مستترًا ونصباً مفعولاً به (عرضي / دمي) فأعطى بذلك قوة في المعنى، وتأكيداً له، كما جعلها عادة قديمة لهما، حدثت في الزمن الماضي، وما زالت تحدث الآن، وستحدث أيضًا في المستقبل، أما في الجهة المقابلة فقد استخدم الشاعر لنفسه الفعل المضارع، الذي يدل على زمن محدد، وهو أقل ثباتًا من اسم الفاعل؛ لينتج - بنفي هذا الفعل - عدم شتمه إياهما، فقد ضعف من حدوث هذا الفعل أولاً باستخدامه الفعل المضارع بدلًا من اسم الفاعل، ثم بنفي هذا الفعل.

ومن إعمال اسم الفاعل المقرون بأل في شبه الجملة، قول الأعشى^{٢٥٣}:

٣١- والسَّاحِبَاتُ ذِيُولَ الرِّيطِ آوَنَةٌ والرَّافِلَاتُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعَجَلُ

يصف الشاعر مفاتن النساء فيقول إنهن يجررن ذيول ملابسهن الطويلة، ويتميزن بأعجاز كبيرة لذلك جعل العجل، وهي مزادة تشبه قرية الماء، محمولة على أعجازهن.^{٢٥٤} ولكون المقام مقام غزل فقد أراد الشاعر تثبيت الصورة التي يصف بها هؤلاء النسوة، لذلك استعان باسم الفاعل؛ ليحقق ذلك الثبات، وقد جاء اسم الفاعل في هذا البيت كفعله متعديًا، فنصب مفعولاً به (ذيول)، ومجيء فاعله ضميرًا مستترًا فيه تقديره هنَّ، مع تعلق ظرف الزمان (آوَنَةٌ) به.

ومن ذلك قول الحارث بن حلزة اليشكري^{٢٥٥}:

٢١- أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ

^{٢٥٣} شرح القصائد العشر، ص ٤٩٧.

^{٢٥٤} ينظر: شرح القصائد العشر، ص ٤٩٧.

^{٢٥٥} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٥٣.

يهجو الشاعر في هذا البيت خصمه المفسد والواشي به وبقيبلته عند عمرو بن هند والمُشَكِّك فيهم، فيقول له بأن ليس لذلك بقاء واستمرار، فالملك يبحث عن الحقائق ويكتشفها.^{٢٥٦} وكأن الشاعر أراد إثبات الفعل على الفاعل نفسه بأنه واشٍ ومُفْسِد، لكن هذا الثبات لن ينتقل للموشى بهم بل سيزول بعد تفتيش الملك عمرو بن هند عن الحقائق. وفي البيت السابق جاء اسم الفاعل (الناطق) و (المُرَقَّش) لفعلين لازمين لذلك تعلق الجار والمجرور (عنا)، والذي يعود على الموشى بهم، باسم الفاعل (المُرَقَّش).

وقول زهير بن أبي سلمى^{٢٥٧}:

٣٥- كِرَامٍ فَلَا ذُو الصِّغَنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْنِهِمْ بِمُسْلَمٍ

يمدح الشاعر المصلحين اللذين أصلحوا بين قبيلتي بني عبس وبني ذبيان، ويبين بأسهم، وقوتهم، وطاعة الناس لهم، فيقول إنَّ هذين المصلحين من يحتمي بهم يكون في مأمن، ومن يجني عليهما لا يسلم من انتقامهما منه.^{٢٥٨}

وقد استخدم الشاعر اسم الفاعل؛ ليبين تكرار الجرم لهؤلاء الجناة، وكان المصلحان ينتقمان منهم ببأسهم، وقوتهم، وكلمتهم المسموعة عند القبائل، وهذا دليل على أن قوة المصلحين كانت وما زالت، فالجرام الجاني كان يجني وما زال، ومن ثَمَّ كانا ينتقمان ومازالا، فأفاد اسم الفاعل ثبات جرم الجاني و ثبات قوة المصلحين أيضًا، ولشبه اسم الفاعل المعروف بأل - التي تعد اسمًا موصولًا - بالفعل فإن اسم الفاعل اكتفى بفاعله، وتعلق الجار والمجرور (عليهم) به، دون تعديه إلى مفعول؛ لأن الفعل (جنى) فعل لازم.

الحالة الثانية: عمل اسم الفاعل مجردًا من أل:

- مجيء اسم الفاعل معتمدًا على المبتدأ في قول امرئ القيس^{٢٥٩}:

٣٥ - عَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعُلَا تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُتَنَّى وَمُرْسَلٍ

^{٢٥٦} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٤٨٤.

^{٢٥٧} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٧٢.

^{٢٥٨} ينظر: شرح القصائد العشر، ص ٢٠١-٢٠٢-٢٢٦.

^{٢٥٩} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٦٣.

فقد جاء اسم الفاعل (مُسْتَشْزِرَات) مُسْنَدًا إِلَى الْمَبْتَدَأِ (غِدَاثَرُهُ)، وفاعله ضمير مستتر فيه (هي) والجار والمجرور (إِلَى الْعُلَا) متعلق به. ويقول الشاعر إن محبوبته تتميز بصفائر شعر مرفوعة على صدرها وهذه الصفائر عبارة عن خصل مجموعة بعضها مجعد والبعض الآخر مسرَّح، وفي مقام المدح والغزل احتاج الشاعر إلى صيغة اسم الفاعل ليثبت ويؤكد على مواصفات محبوبته.

• مجيء اسم الفاعل معتمدًا على الموصوف في قول طرفة بن العبد^{٢٦٠}:

٢١ - لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا تَمَرُّ بِسَلَمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ

اعتمد اسما الفاعل (دالج ومتشدد)، على موصوف محذوف (السَّقاء)، فجاء فاعلهما ضميرًا مستترًا فيهما. وقد شبه الشاعر الناقة القوية، ذات المرفقين البارزين، بالسَّقاء الذي يحمل دلًا في يمينه، ودلًا في يساره، ويبعدهما عن ثيابه خوفًا من البلل.^{٢٦١} وكأن الشاعر يجعل الناقة دائمة القوة، ومرفقيها دائمي الإبانة، باستخدامه صيغة اسم الفاعل، بدلًا من الفعل المضارع (يدلج ويتشدد).

• أما اعتماد اسم الفاعل على النفي، فلم يرد إلا في قول عنتر بن شداد^{٢٦٢}:

٤٨ - وَمُدْجِجٍ كَرِهَ الْكُمَاءُ نِزَالَهُ لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ

يمدح الشاعر نفسه بقوله إنه ممن يكره المقاتلون نزاله ومحاربته فهو ليس ممن يهرب بعيدًا خوفًا على نفسه، ولا ممن يستسلم فيؤخذ أسيرًا، بل يكر فيهم مرة بعد مرة.^{٢٦٣} وقد أثبت الشاعر لنفسه الصفات الحميدة (لا ممعن، لا مستسلم) بأمرين، الأول جعلها اسم فاعل عامل فاعله ضمير مستتر فيه، والثاني قام بنفي اسم الفاعل الثابت ليكون نفيه مؤكدًا، فمن المستحيل أن يهرب من العدو أو يستسلم له. وقد عمل اسم الفاعل بعد أن سبقه النفي كما هو الشرط عند البصريين.

^{٢٦٠} المصدر نفسه، ص ١٦٣.

^{٢٦١} ينظر: شرح المعلقات العشر، ص ١٠٠.

^{٢٦٢} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٤٥.

^{٢٦٣} ينظر: شرح القصائد العشر، ص ٣٥٧.

أما بالنسبة للكوفيين فلم يشترطوا لعمل اسم الفاعل المجرد من (ال) التعريف أي شرط وجعلوه يعمل في كل الأحوال، وقد وجدنا ذلك أيضًا في بعض المعلقات ومثاله:

قول عمرو بن كلثوم^{٢٦٤}:

٣٢- تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْنَنَهَا صُفُونًا

يفخر الشاعر بقبيلته وبأسها الشديد ويقول إنه وأصحابه عندما يقتلون سيد القوم الخصم فإنهم يوقفون خيلهم التي تقف على ثلاث قوائم فقط من شدة التعب، ثم يبدؤون بسلب خصمهم المقتول.^{٢٦٥} وقد عمل اسم الفاعل المجرد من (ال) التعريف فتعلق به الجار والمجرور (عليه)، وقد أفاد اسم الفاعل في هذا البيت معنى الثبات، فكأنما الشاعر وقبيلته معتادون على قتل سادة القوم وسلبهم وعليه فإن خيولهم معتادة على أن تكون عاكفة وصافنة وقت السلب، فهذه ليست المرة الأولى التي يحققون فيها الانتصارات.

وقول الحارث بن حلزة اليشكري^{٢٦٦}:

٥٦- تُمْ فَأَءَا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهِ رِ، وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ

والحال مثله عند الحارث بن حلزة فقد عمل اسم الفاعل (قاصمة) المجرد من (ال) التعريف فرفع فاعلاً مستترًا مع مجيء المضاف إليه في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل. وكان الشاعر يهزأ بخصمه وهم بنو رزاح عندما غزتهم بنو تميم وقتلت منهم مقتلة وسلبت أموالهم، فذهبوا لبني تميم لاسترجاع أموالهم وما عادوا إلا بالخيبة، فالغليل الذي في صدورهم ليس غليل عطش يبرده الماء وإنما هو غليل الحقد والكره.^{٢٦٧} وبذلك أراد الشاعر بقاء هذا القهر وهذه الحسرة في صدور خصومه وأكد على ذلك بمجيئه باسم الفاعل (قاصمة) فهذه الخيبة ستظل وصمة عار على الخصوم ما حيوا.

^{٢٦٤} شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٨٩.

^{٢٦٥} ينظر: شرح المعلقات العشر، ص ٢٠٧ / فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٣٧٠.

^{٢٦٦} شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٨٦.

^{٢٦٧} ينظر: شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٨٦ / شرح القصائد العشر، ص ٤٦٥-٤٦٦.

المبحث الرابع

عمل اسم المفعول

قلنا في الفصل السابق في الباب الخاص باسم المفعول بأن شروط إعمال اسم الفاعل بتفاصيلها، هي عينها شروط إعمال اسم المفعول، ولكن على الرغم من هذا التشابه بين اسم الفاعل واسم المفعول في شروط الإعمال إلا، أن ورود اسم المفعول في المعلقة العشر أقل من اسم الفاعل، إذ إن اسم المفعول العامل لم يرد في معلقة الحارث بن حلزة اليشكري، ولبيد بن ربيعة، وزهير بن أبي سلمى، ويمكن أن نعلل ذلك بقوة اسم الفاعل، وشبهه المباشر بالفعل، أما اسم المفعول فهو شبيهه باسم الفاعل لذلك ورد بشكل أقل، وجاء أدنى رتبة في القوة. ولكون الفعل الذي أُخذَ منه اسم الفاعل مبنياً للمعلوم، فإن اسم الفاعل يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به، وقد شهدنا ذلك بكثرة في المعلقة، أما اسم المفعول ففعله مبنياً للمجهول، فهو لم يرفع إلا نائب فاعل؛ لكثرة ورود اسم المفعول المأخوذ من الفعل اللازم، إلا في معلقة عمرو بن كلثوم، فقد وجدنا اسم مفعول أُخذَ من فعل متعدٍّ إلى مفعولين فرفع اسم المفعول نائب فاعل مع نصبه مفعولاً، وسوف نناقش كل ما سبق الحديث عنه فيما يلي بإذنه تعالى.

الحالة الأولى: اسم المفعول المعروف بـ(ال):

ورد اسم المفعول العامل المحلى بـأل عند ثلاثة من الشعراء، ولم يعمل في كل أمثله في اسم ظاهر، عدا ما ورد في قول امرئ القيس^{٢٦٨}:

٤١ - كَبُرَ الْمُقَانَاةِ الْبِياضِ بِصُفْرَةٍ غَدَاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ

يصف الشاعر محبوبته بأنها كالبيضة البكر للنعام والتي خالطتها الصفرة، ثم عاد لوصف الفتاة بأنها تتغذى من الماء الصافي، الذي لا يعطش شاربه سريعاً، أو هي كالدرة الموجودة في قاع الماء الصافي، فلا يصل إليها أحد لعمق مكان وجودها.^{٢٦٩} وقد عمِلَ اسم المفعول (المُقَانَاة) بإضافة نائب فاعله (البياض) إليه، وجازت الإضافة مع التعريف بـأل على رأي الكوفيين؛ لأن

^{٢٦٨} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٧٠.

^{٢٦٩} ينظر: المصدر نفسه، ص ٧٠ - ٧٢.

(أل) التعريف تنوب عن الضمير المتصل (الهاء) فيكون تقديرها (بياضه)،^{٢٧٠} وهذه إضافة غير محضة، جاءت على المجاز باللفظ، إذ أن (البياض) ليس مضافاً حقيقياً لـ (مُقَانَة)، بدلاً من الفعل المضارع المبني للمجهول (تُقَانِي)؛ ليعطي ثباتاً لحال محبوبته، بأنها دائماً ما تكون كالبيضة البكر التي خالطتها الصفرة، أو كالدرة التي لم تتقّب، لا يتغير لونها ولا يتبدل.

الحالة الثانية: اسم المفعول المجرد من (ال) التعريف:

ورد اسم المفعول المجرد من (ال) التعريف عاملاً بالشرطين اللذين عمل بهما اسم الفاعل، من مجيئه بمعنى الحال أو الاستقبال، واعتماده على ما يقربه من الفعل، وبعد أن حصرنا الأسماء العاملة بالشرطين في المعلقة العشر، وجدنا أمثلة عديدة لاسم المفعول المعتمد على موصوف، إلا أننا لم نجد اسم مفعولٍ قد عمل في اسم ظاهر، بل وردت كل امثله ونائب فاعله ضمير مستتر فيه، ومثاله ما جاء في معلقة طرفة بن العبد^{٢٧١}:

١٣ - تُبَارِي عِتَاقاً نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعْتُ وَظِيْفاً وَظِيْفاً فَوْقَ مَوْرِ مُعَبِّدٍ

يقول طرفه في وصف الناقة بأنها تتسابق السراع والكرام من بيض الإبل وقد سبقت يداها رجلاها، فالطريق كان مذكلاً لها.^{٢٧٢} فهذه الناقة كلما أرادت السباق دُلِّلَتْ لها الطريق ودليل هذا التجدد في حالة التَّدَلُّل استخدام الشاعر اسم المفعول (مُعَبِّد) بدلاً من الفعل (يُعَبِّد). وق جاء اسم المفعول المجرد من (ال) التعريف صفة لموصوف (مورٍ) فعمل برفعه نائب فاعل مستتر.

كذلك لم نجد اسم المفعول المعتمد على الحال، والعامل في اسم ظاهر، إلا في قول عمرو بن كلثوم^{٢٧٣}:

٢٢ - تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونًا

^{٢٧٠} ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات، القسم الأول، ص ١٥٥.

^{٢٧١} المصدر نفسه، ص ١٥٣.

^{٢٧٢} ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٥٣-١٥٤.

^{٢٧٣} المصدر نفسه، ص ٣٨٩.

وقد أخذ اسم المفعول (مُقْلَدَةً) من فعلٍ متعدٍّ لمفعولين، فجاء نائب فاعله ضميراً مستترًا تقديره (هي) يعود على الخيل، مع نصب اسم المفعول لمفعوله (أَعْنَتَهَا). وهنا يفخر الشاعر بقبيلته وبأسها الشديد ويقول إنه وأصحابه عندما يقتلون سيد القوم الخصم فإنهم يوقفون خيلهم التي تقف على ثلاث قوائم فقط من شدة التعب، ثم يبدؤون بسلب خصمهم المقتول.^{٢٧٤} وقد افاد اسم المفعول في هذا البيت معنى التجدد، فكأنما الشاعر وقبيلته معتادون على قتل سادة القوم وسلبهم وعليه فإن خيولهم معتادة على أن تكون عاكفة ومُقْلَدَةُ الأَعْنَةِ وصافنة وقت السلب، فهذه ليست المرة الأولى التي يحققون فيها الانتصارات.

كما أننا لم نجد إلا مثلاً واحداً على اسم المفعول **المسبوق بالنفي**، ولم يعمل كذلك في اسم ظاهر، في قول امرئ القيس^{٢٧٥}:

٢٣- وَبَيْضَةِ خِذْرِ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرِ مُعْجَلٍ

شبه الشاعر محبوبته بالبَيضَةِ في صفائها ونعومتها، ووصفها بالمصونة التي لا يستطيع أحد الوصول لخبائها ورؤيتها، إلا هو فإنه يصل في كل مرة ويتمتع بها غير خائف ولا مستعجل، وقد بين ابن الأنباري أن امرأ القيس معتاد على الوصول لها، فليست هذه هي المرة الأولى أو الثانية^{٢٧٦} على الرغم من أن الشاعر لم يثبت ذلك بشكل مباشر، ولكن ابن الأنباري استعان باستخدام الشاعر لاسم المفعول الدال على تجدد الحدوث وتكرره، وما يمكن إضافته على ذلك أن اسم المفعول (مُعْجَلٍ) جاء منفياً مما يعني أن الشاعر في كل مرة يلتقي بمحبوبته يكون آمناً مرتاحاً غير خائف ولا مستعجل، وهو بذلك يريد إثبات شجاعته وقوته أيضاً، وعدم رهبته أو خوفه من أي خطر يتعرض له في طريق وصوله إلى محبوبته، أو وقت مكوثه معها. وقد عمل اسم المفعول المجرد من (ال) التعريف في هذا البيت برفعه لنائب فاعل مستتر، وقد سبق بنفي (غير).

^{٢٧٤} ينظر: * شرح المعلقات العشر، ص ٢٠٧.

* فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٣٧٠.

^{٢٧٥} شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٨.

^{٢٧٦} ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٨.

أما بالنسبة لاسم المفعول العامل دون قيد وشرط - كما يرى الكوفيون - والمجرد من أل التعريف، فهو كثير في المعلقات، وقد تنوع بأن أُضيف إليه نائب فاعله، وبين مجيء نائب فاعله ضميراً مستتراً فيه، ويمكن أن يدعم رأي الكوفيين، في إعمال اسم المفعول المجرد من أل دون قيد يقيده.

المبحث الخامس

عمل الصفة المشبهة

الحالة الأولى: إعمال الصفة المشبهة المعرفة بأل:

جاءت الصفة المشبهة معرفة بأل بشكل قليل جدًا في المعلقة العشر، وقد كانت (ال) التعريف في اسم الفاعل تعد حرفًا موصولًا واسم الفاعل صلته، أما في الصفة المشبهة فسنرى في الأمثلة التالية بأننا لا يمكننا أن نعوض عن (ال) التعريف بحرف موصول، كما هو الحال في اسم الفاعل، لذلك تعد (ال) التعريف في الصفة المشبهة للتعريف فقط، وقد زادها ذلك ضعفًا على ضعفها، بعد أن قربتها (ال) التعريف من الاسم، لذلك لم نر في المعلقة صفة مشبهة معرفة بأل رفعت فاعلاً ظاهراً، وإنما كانت ترفع فاعلاً مستترًا، أو تُعلّق بها شبه جملة، وهي لم ترد معرفة بأل إلا خمس مرات في ثلاثة أبيات فقط.

أما الحالة الثانية: إعمال الصفة المشبهة مجردة (ال) التعريف:

لاحظنا في الحالة الأولى، وسنلاحظ في هذه الحالة بأن الصفة المشبهة أقصى ما يمكنها عمله هي رفع فاعلٍ سواء كان رفعًا مباشرًا أو عن طريق الإضافة، ومن الطبيعي أن تكون كذلك، فهي أقل رتبة في الإعمال من اسم الفاعل، غير ذلك لو دققنا النظر لرأينا أن الصفة المشبهة قد اشتقت من أفعال لازمة فقط، بعكس اسم الفاعل الذي اشتق من أفعال لازمة ومتعدية أيضًا، وهذا ما جعل إعمال الصفة المشبهة أقل رتبة من اسم الفاعل. ولم تعمل الصفة المشبهة في المعلقة العشر في الاسم الظاهر بعدها إلا سبع عشرة مرة فقط، فجاءت مرات متعددة وقد اعتمدت على موصوف قبلها، ومن ذلك قول امرئ القيس^{٢٧٧}:

٢٢- بِنْعَرِ كَمِثْلِ الْأَفْخُوَانِ مُنَوِّرِ نَفْيِ الثَّنَايَا أَشْنَبِ غَيْرِ أَنْعَلِ

الشاعر في هذا البيت بصدد التغزل بمحبوبته، لذلك احتاج لثوابت يؤكد بها على كلامه، فاختار صيغة الصفة المشبهة؛ لجعلها شاهدة على صفات محبوبته، ذات الرائحة الطيبة الشبيهة برائحة

^{٢٧٧} فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٦٢.

الأقحوان، ومن بين تلك الصفات ذكر الشاعر صفة النقاء لشعرها فهو نظيف ذو أسنان غير متراكبة.^{٢٧٨} وقد اشتقت الصفة المشبهة (نقي) من فعل لازم، وجاءت سبباً للموصوف (شعر).

وتعددت كذلك بمجيئها معتمدةً على مبتدأ، ومن ذلك قول عنترة بن شداد^{٢٧٩}:

٦- حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأُضْبِحَتْ
عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةَ مَحْرَمٍ
نزلت عبلة محبوبة عنترة بأرض الأعداء الذين شبههم بالأسود التي تزأر، فصار صعباً عليه الوصول لها.^{٢٨٠} ولأن الصعوبة تكمن في وصول الشاعر لمحبوته آنذاك، فقد أثبتتها بالصفة المشبهة (عسراً) التي جعلها من أقوى الأنواع العاملة، كونها أكثر شبهاً باسم الفاعل لمجيئها مجردة من (ال) التعريف، واعتمادها على ما يقربها من الفعل كونها خبراً لـ (أصبحت)، ورفعها فاعلاً مباشراً ظاهراً (طِلابُكَ)، وتعلق الجار والمجرور (عليّ) بها.

ولم تمر بنا في هذا الباب صفة مشبهة مجردة من (ال) التعريف قد سبقت بحالٍ، أو بنفي، أو استفهام، ويمكن أن يكون سبب ذلك أنها جاءت لإثبات خبر أو صفة ما، فالنفي عكس الإثبات، والاستفهام يدعو كذلك إلى عدم الخلاص إلى رأي ثابت مؤكد. وأكثر ما جاءت عليه الصفة المشبهة أنها صفة لموصوف، وقلَّ ورودها خبراً لمبتدأ.

^{٢٧٨} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٦٢.

^{٢٧٩} شرح المغلفات السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٩٩.

^{٢٨٠} ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٩٩-٣٠٠.

المبحث السادس

عمل صيغة المبالغة

بعد فحص المعلقات العشر، وتتبع صيغ المبالغة فيها، فإن هذه الصيغ لم تعمل فيها إلا بإضافتها لمعمولها، أو بتعلق شبه جملة بها، وقد عملت في معمولها مرتين فقط، في المرة الأولى كان معمولها مضمراً، وفي الثانية اسماً ظاهراً، وذلك قد يضعف عمل صيغة المبالغة مقارنة بالصيغ السابقة. ومن جهة أخرى لو نظرنا للخلاف الدائر بين سيبويه والعلماء في عمل صيغ المبالغة المشهورة، فإننا بعد فحصنا للمعلقات العشر لم نجد مثلاً على صيغة (فَعِل) و (فَعِيل). وعلى الرغم من اتفاق العلماء على عمل صيغة (مِفْعَال)، إلا أننا لم نر عليها مثلاً واحداً على الأقل في المعلقات العشر.

- أما صيغة (فَعُول): فقد وردت مرتين فقط، في قول ليبيد بن ربيعة^{٢٨١}:

٨٠- فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى
سَمَحَ كَسُوبٍ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا
يتحدث الشاعر عن الممدوح بأنه صاحب فضل وكرم، سهل التعامل، يكسب الكثير من المحامد والأخلاق الحسنة؛ لكي يُذكر بها.^{٢٨٢} وجاءت صيغة المبالغة (كسوب) مبالغة لاسم الفاعل، وكما هو الحال في البيت السابق، فالشاعر في مقام يحتاج فيه إلى المبالغة فهو لا يريد قصر الكسب للممدوح في الحاضر والمستقبل فقط، بل يريد أن يبين بأنها عادة ولدت معه وستبقى معه لآخر عمره، وليبين كل تلك المقاصد لم ير أنسب من مبالغة اسم الفاعل للوصول لمبتغاه. وقد عملت مبالغة اسم الفاعل فأضيفت لمفعولها (رغائب) كما هو الحال في اسم الفاعل حين يضاف لمفعوله.

^{٢٨١} شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات، ص ٥٩٣.

^{٢٨٢} ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٩٣.

وكذلك في قول طرفة بن العبد^{٢٨٣}:

٣٢- طُحُورَانِ عُورَ الْقَذَى، فَتَرَاهُمَا كَمَكُحُولَتِي مَدْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدٍ
يمدح طرفة الناقة ويقول بأن عينيها تقذفان ما دخل فيهما، فتري حينها رؤية واضحة صحيحة،
كالبقرة الوحشية حين تذعر من صائد لابنها فتكون حينها حادة النظر فتقر له.^{٢٨٤} ولكي يظل نظر
الناقة حاداً على الدوام، لابد للعينين أن تكونا كثيرتا الطرد لما يدخلهما؛ لتظلا صافيتين، لذلك
اختار الشاعر لمدح هذه الناقة صيغة مبالغة (طحوران)، والتي جاءت هذه المرة مثناة، وذلك
جائز كما عرفنا في الفصل السابق بأنه يمكن تنثية وجمع صيغة المبالغة كما هو الحال في اسم
الفاعل، وقد عملت صيغة (فعول) في هذا البيت برفعها فاعلاً مستتراً تقديره (هما)، ونصبت مفعولاً
به (عُورَ). وهذا البيت هو البيت الوحيد الذي رفعت فيه صيغة المبالغة فاعلاً ونصبت فيها
مفعولاً مباشراً ولم يضاف إليها.

• أما صيغة (فَعَال) فهي الأكثر وروداً في المعلقات، ومثالها قول طرفة بن العبد^{٢٨٥}:

٢٣- صُهَابِيَّةُ الْعُتْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

في مدح طرفة للناقة يقول بأن لونها يميل للحمرة، وهي موثقة المطا وجاهزة للامتطاء، وعندما
تركض فهي ترج برجليها للخلف بشكل واسع، أما يدها تمور وتسرع في حركتها.^{٢٨٦} واستخدم
الشاعر صيغة المبالغة المؤنثة (مَوَّارَةُ)؛ لإثبات حقيقة سرعة الناقة وقوتها الجسدية منذ مولدها
إلى آخر يوم في عمرها، فالناقة لا تمور رجلها وتقصّر يدها إلا من ضعف^{٢٨٧}، وهذا الضعف لا
يمكن أن يتناسب مع صفات الناقة الموصوفة في قصيدة طرفة، لذلك أثبت استحالة ضعفها على
مدى الزمن بكلمة واحدة تمثلت في (مَوَّارَةُ).

^{٢٨٣} شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات، ص ١٧٦.

^{٢٨٤} ينظر: المصدر نفسه، ص ١٧٦.

^{٢٨٥} المصدر نفسه، ص ١٦٦.

^{٢٨٦} ينظر: المصدر نفسه، ص ١٦٦-١٦٧.

^{٢٨٧} ينظر: المصدر نفسه، ص ١٦٦.

وكذلك قول عبيد بن الأبرص^{٢٨٨}:

وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ
عَلَّامٌ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ

يتحدث الشاعر عن وحدانية الله وتفردّه في ملكه وعلمه بما يوجد في قلوب مخلوقاته، وقد استخدم الشاعر مبالغة اسم الفاعل التي تعود على اسم الجلالة (الله)؛ ليبين لنا بأن الله كثير العلم بما في صدور مخلوقاته، أو كما قال الزوزني "... بمعنى أنه لا تخفى عليه خافية"^{٢٨٩} فعلم الله بكل ما تخفيه الصدور هي حقيقة ثابتة لا خلاف فيها لذلك استدعت استخدام ما يناسبها من الصيغ التي تدل على الثبات، وليس فقط الثبات بل العلم الذي لا يمكن لأحد أن يكون عالمًا به إلا الله، فالله ليس عالمًا فقط بل علّام، أي يعلم بدقائق الأمور وتفاصيلها. وقد أضيفت مبالغة اسم الفاعل لمفعولها (ما) وفاعلها ضمير مستتر فيها يعود على اسم الجلالة (الله).

وجاءت صيغة فعّال مجموعة أيضًا في قول عمرو بن كلثوم^{٢٩٠}:

١١١- فَإِنْ نَغْلِبْ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا
وإن نَغْلِبْ فَعَيْرُ مُغْلَبِينَا

يفخر الشاعر بقبيلته فيقول بأنها لا يكون من نصيبها إلا أن تغلب خصومها، وأما غلبنا فهو أمر نسب لنا ولا يمكن أن يكون.^{٢٩١} ولكي يبين الشاعر للمتلقي أن الانتصار على الخصوم أمر لا يمكن توقع غيره لقبيلته، فقد أثبت ذلك بمبالغة اسم الفاعل (غلابون) التي جاءت جمعًا؛ لتشمل كل فرد من أفراد القبيلة دون استثناء، وفاعل (غلابون) ضمير مستتر فيها تقديره (نحن) وقد تعلق ظرف الزمان (قَدَمًا) ليؤكد على حقيقة انتصارات القبيلة التي كانت من قديم الزمان ومازالت. ولم تأت صيغة (فعّال) إلا مضافة إلى مفعولها، أو تعلق بها شبه جملة، ولم تنصب مفعولًا مباشرًا.

^{٢٨٨} شرح المعلقات العشر، ص ٣٣٢.

^{٢٨٩} المصدر نفسه، ص ٣٣٢.

^{٢٩٠} فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٤٤٥.

^{٢٩١} ينظر: المصدر نفسه، القسم الأول، ص ٤٤٥.

وكذلك في قول عنترة بن شداد^{٢٩٢}:

٥٤ - رَبِذْ يَدَاهُ بِالْقَدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَّكَ غَايَاتِ النَّجَارِ مُلَوِّمٍ

يتحدّث عنترة عمّن يواجههم في الحروب، فلشدة قوته وبأسه وشجاعته لا يبرز إليه إلا الفارس الشجاع المعروف عند قبيلته، فيقول واصفًا ذلك الفارس بأنه خفيف اليد بضرب قداح القمار والميسر إذا اشتدّ الزمان، والقمار والميسر مما يمتدح عن العرب في الجاهلية، فذلك الفارس يأتي إلى الخمارين، الذين ينشرون راياتهم إعلانًا منهم على وجود الخمرة عندهم ولا يقلعونها إلا إذا باعوا كل ما لديهم، فإذا اتاهم الفارس اشترى كل ما لديهم^{٢٩٣} فهو كثير الشراء، ويقابل ذلك كثرة اللوم الذي يقع عليه بعد فعلته هذه. وقد جاءت مبالغة اسم المفعول (مُلَوِّمٍ) نتيجة لمبالغة اسم الفاعل (هَتَّكَ)، فلما كان الفارس كثير الهتك للتجار بشرائه كل خمورهم، كان نتيجة ذلك تلقية اللوم الكثير على ما فعله من طيش في فترة شبابه وصباه، فقد كان هذا الفعل عادة من عاداته. وجاء نائب فاعل (مُلَوِّمٍ) ضمير مستتر فيها.

ولو أردنا ترتيب الصيغ الست من حيث الأقوى عملاً حسب ورودها في المعلقة فستكون:

١. صيغة (فَعُول) في المرتبة الأولى حيث أنها هي الصيغة الوحيدة التي نصبت مفعولاً مباشراً، بالإضافة إلى مجيئها مضافة إلى مفعولها.
٢. تليها صيغة (فَعَال) التي أضيفت لمفعولها في بعض الأحيان، وتعلقت بها شبه الجملة في أحيان أخرى، على الرغم من كونها أكثر الصيغ وروداً في المعلقة.
٣. وأخيراً صيغة (فَعِل) و (مِفْعَال) و (فَعِيل)، الأولى اختلفت على عملها العلماء فلم نجد عليها مثالاً في المعلقة العشر، والثانية والثالثة على الرغم من اتفاق العلماء على عملهما إلا أننا أيضاً لم نجد عليهما مثالاً قط في المعلقة العشر.

^{٢٩٢} شرح المعلقة السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٤٩.

^{٢٩٣} ينظر: شرح المعلقة السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٥٠ / فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٢١٤.

المبحث السابع

عمل أسماء الأفعال

انتقلنا في هذا المبحث إلى عمل أسماء الأفعال مباشرة دون مناقشة عمل اسم التفضيل؛ لأنه لم يرد أبدًا في الملاحظات العشر.

وعلى الرغم من كثرة أسماء الأفعال إلا أننا لم نقف إلا على اسمين فقط:

الأول: (هاتي): وقد ورد في معلقة امرئ القيس في قوله^{٢٩٤}:

٢١- دَعِيَ الْبَكْرَ، لَا تَرْتِي لَهُ مِنْ رِدَائِنَا وَهَاتِي أَذِيقِنَا جَنَاءَ الْقُرْنُفَلِ

يخاطب الشاعر محبوبته ويأمرها بأن تترك الجمل يسير كيف يشاء، ولا تشفق عليه بسبب ركوبهما على ظهره، كما يأمرها بأن تعطيه من رائحتها الشبيهة برائحة القرنفل.^{٢٩٥} وقد جاء اسم فعل الأمر، أو فعل الأمر نفسه، إن صح التعبير، معطوفًا على فعل الأمر (دعي)، وهذا مما جعل (هاتي) أقرب لكونه فعل أمر، وقد اتصل به ضمير المخاطبة (ي) في محل رفع فاعل، كما أنه أُتْبِعَ بفعل أمر أيضًا (أذيقينا)، وكل ذلك يقرب فهم (هاتي) إلى كونه فعل أمر.

وتكرر الاسم (هاتي) عند ابن النحاس، في معلقة امرئ القيس أيضًا، في قوله^{٢٩٦}:

٣٠- إِذَا قُلْتُ: هَاتِي نَوْلِيْنِي تَمَائِلَتْ عَلَيَّ هُضْبُ الْكَشْحِ رِيَا الْمُخْلَلِ

يواصل الشاعر الحديث عن محبوبته ويقول بأنه حين يأمرها بأن تبْلِّغَه غايته، فإنها تعطيه ما يريد بتمايل، مع ضمور خصرها إلى وركيها، وامتلاء ساقها باللحم.^{٢٩٧} وفي هذا البيت الحال مثله مع البيت السابق، فقد أُتْبِعَ (هاتي) بفعل أمر وكأن الفعل الثاني جاء مؤكدًا على الأول، وموضحًا وشارحًا له، فَفُهِمَ (هاتي) على أنه فعل أمر، وياء المخاطبة المتصلة به في محل رفع فاعل.

^{٢٩٤} فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٦٠.

^{٢٩٥} ينظر: المصدر نفسه، القسم الأول، ص ٦١.

^{٢٩٦} شرح القصائد التسع المشهورات، القسم الأول، ص ١٣٧.

^{٢٩٧} ينظر: فتح الكبير المتعال، القسم الأول، ص ٩١.

وبعد هذين البيتين يمكن أن نقوي حجة من قال من العلماء بأن (هات) لا يمكن أن يكون اسم فعل، بل هو فعل أمر مباشر؛ لدلالته الواضحة على الأمر، بالإضافة إلى اتصاله المباشر بالفاعل الذي وقع عليه الفعل، وعدم تصرف الفعل إلى الماضي والمضارع.

الثاني: (حَذَرَ): التي اختلف فيها، فابن النحاس عدها مصدرًا، أي (حَذَرَ حِذَارًا)،^{٢٩٨} في قول الحارث بن حلزة اليشكري^{٢٩٩}:

٤٢- حَذَرَ الْخُونَ وَالتَّعَدَّى وَهَلْ يَذُّ قُضُّ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءِ

ويقصد فيه أن حَذَرَ حِذَارًا من أن يجور ويتعدى بعضنا على بعض، وقد نصب المصدر مفعولًا لأجله (الخون).^{٣٠٠} أما ما يتعلق بنقطة الخلاف فالاسم (حَذَرَ) لا يكون عند سيبويه إلا اسم فعل أمر ولا يأتي مصدرًا، فهي " ليست من أمثلة الفعل الحادث، ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو: رُوِيَ وَحِيْلٌ. ومجراهُنَّ واحد، وموضعُهُنَّ من الكلام الأمر والنهي...^{٣٠١} وَحَذَرَ هي مما " ... تعدَّى المنهَى إلى منهَى عنه...^{٣٠٢} وعليه فقد أضيفَ (حَذَرَ) إلى مفعوله (الخون) وفاعله محذوف. ويبين لنا ابن النحاس سبب استخدام اسم الفعل (حَذَرَ) بدلًا من الفعل نفسه (احذر) لأن في استخدام الفعل انقلاب في المعنى فيكون احذر أن تحذر،^{٣٠٣} فكأنه ينهيهم عن الحذر من الخيانة والتعدي على بعضهم البعض، فكان استخدام الاسم العامل أصوب وأجود، فالشاعر لا يريد الحدث وزمنه، بل يريد الدلالة فقط من الفعل لذلك استبدله بالاسم الدال عليه.

^{٢٩٨} ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات، القسم الثاني، ص ٥٨١

^{٢٩٩} المصدر نفسه، القسم الثاني، ص ٥٨٠.

^{٣٠٠} ينظر: المصدر نفسه، القسم الأول، ص ٥٨١.

^{٣٠١} الكتاب، ج ١، ص ٢٤٨.

^{٣٠٢} المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٤٩.

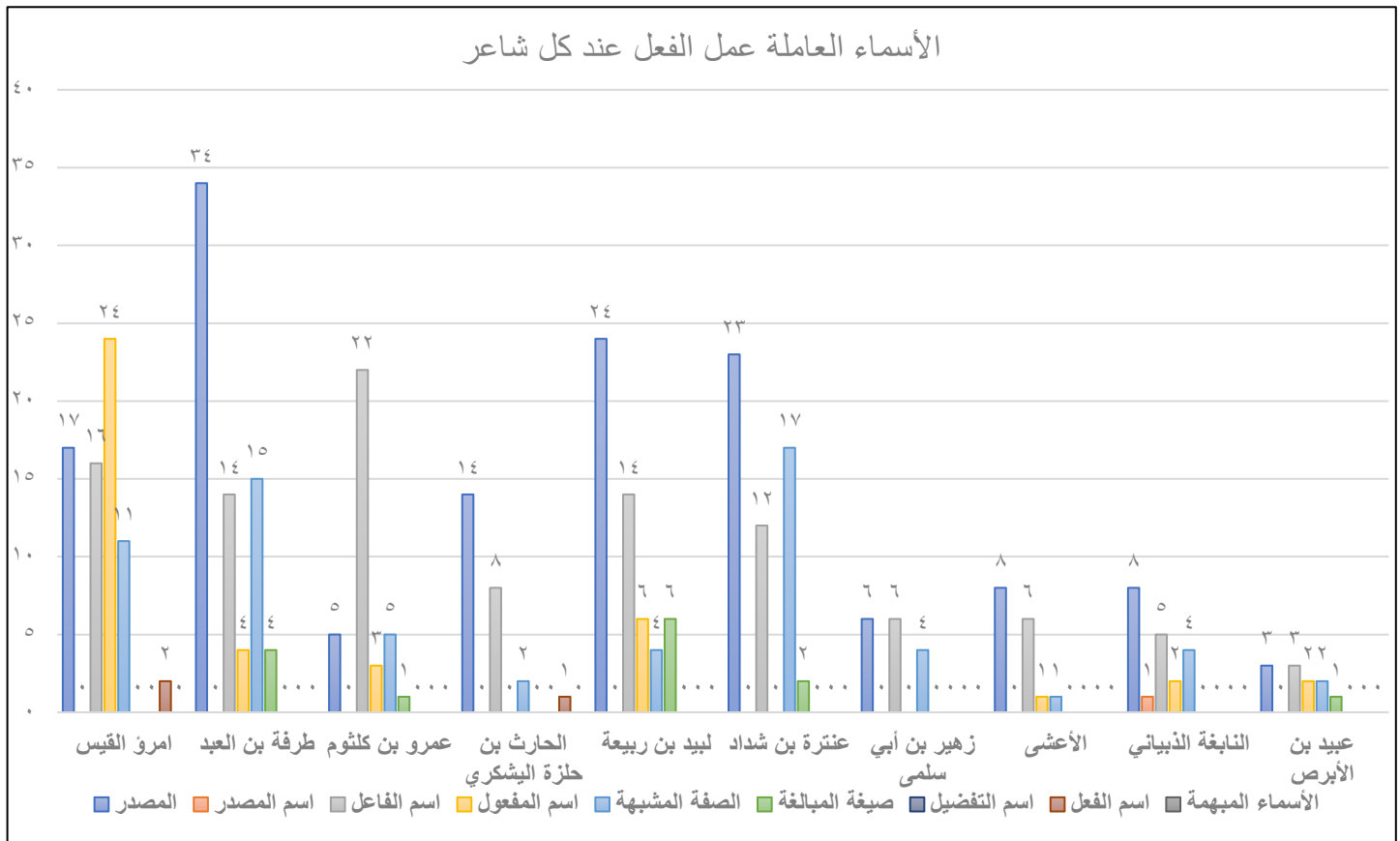
^{٣٠٣} ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات، القسم الثاني، ص ٥٨١.

الفصل الثالث

الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقات

دراسة إحصائية

نعرض في هذا الفصل إحصاء الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة العشر؛ لمعرفة عدد المرات التي ورد فيها كل اسم في كل معلقة بخاصة، وفي المعلقة العشر بعامة، ونتيجة ذلك في بناء القصيدة والمعاني التي ترمي إليها، ودور ذلك في إيضاح الدلالات المقصودة، ومن أجل ذلك سنعرض كل اسم عامل، وعدد مرات وروده، كما يمثل الرسم البياني الآتي:



المصدر:

أخذ المصدر النسبة الأكبر في العمل في المعلقة العشر مقارنةً ببقية الأسماء العاملة عمل الفعل، فقد جاء عاملاً عند شعراء المعلقة كلهم، إلا أن النسبة الكبرى له كانت في معلقة طرفه بن العبد، فقد ورد فيها ٣٢ مرة، وقد كانت أدنى النسب في معلقة عبيد بن الأبرص، إذ ورد عاملاً فيها ثلاث مرات فقط. وقد عمل المصدر بنسبة ٣٨% أي ما يعادل ١٤٢ مصدرًا عاملاً، تتوزع بين ١٢٦ مصدرًا

مضافاً إلى معموله، وسبعة مصادر منونة، وثلاثة مصادر معرفة بـأل، وأربعة مصادر عملت بتعلق الجار والمجرور بها فقط.

لقد جاء المصدر المضاف إلى معموله على قسمين: الأول هو المصدر المضاف إلى فاعله، الوارد بنسبة ٧٨% بما يعادل ٩٨ مصدرًا مضافاً إلى فاعله من النسبة الكلية للمصدر المضاف إلى معموله، التي تمثل ٩١%، أما القسم الثاني فهو المصدر المضاف إلى مفعوله دون ذكر الفاعل، وهو الذي ورد بنسبة ٢٢%، أي ما يعادل ٢٨ مصدرًا من النسبة الكلية للمصدر المضاف إلى معموله. وقد تمثلت النسبة الأكبر للمصدر المضاف إلى فاعله دون ذكر المفعول بواقع ٩٥ مصدرًا، مقابل ثلاثة مصادر فقط للمصدر المضاف إلى فاعله مع ذكر المفعول.

اسم المصدر:

اسم المصدر يمثل مفعول الفعل وليس الفعل نفسه، لذلك عده بعض النحاة شاذًا في عمله؛ لأنه يكون أقرب للاسم، وقد تناسب ذلك مع عدد مرات وروده في المعلقة، فقد ورد أربع مرات فقط أي بنسبة ١% من نسبة ورود الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة العشر، فقد ورد مرتين عند طرفة بن العبد، ومرة عند عنتره بن شداد، ومرة عند النابغة الذبياني.

اسم الفاعل:

اقتربت نسبة استخدام اسم الفاعل العامل من نسبة استخدام المصدر العامل في المعلقة العشر، فقد ورد اسم الفاعل العامل بنسبة ٢٨% أي ما يعادل مئة وستة أسماء، وكان عمرو بن كلثوم أكثر شعراء المعلقة استخدامًا لاسم الفاعل العامل، إذ ورد في المعلقة اثنان وعشرون من أسماء الفاعلين العاملة، في حين كان عبيد الأبرص أقل المستخدمين لاسم الفاعل في معلقته، إذ استخدم ثلاثة أسماء فقط.

وقد جاء اسم الفاعل في المعلقة العشر بنوعيه: المعرف بـأل والمجرد منها، فطغى استخدام اسم الفاعل المجرد من أل التعريف بواقع ٧٣ اسمًا، في حين استخدم اسم الفاعل المعرف بـأل ٣٣ مرة فقط؛ لأن اسم الفاعل عندما يقترن بـأل فإنه يقترب من الاسم، لكننا مع ذلك لا يمكننا الاستهانة بعدد

مرات استخدامه معرفاً بأل، فإذا قارناه باسم المصدر، كونه يشبهه في قربه من الاسم، فإنه يفوقه كثيراً في عدد المرات التي تم استخدامه فيها في الملاحظات كلها، وما يزيد قوته هو أن النحويين قد عدوا أل التعريف اسماً موصولاً، إلا أن أل التعريف زادته قوة، فإن كان دونها يعمل في الحال والاستقبال فقط، فإنه معها يعمل ماضياً وحالاً ومستقبلاً. وبذلك نصل إلى نتيجة مفادها أن قوة اسم الفاعل فاعلة دون تأثر بالعوامل المحيطة بها، والتي زادت من قوتها بدلاً من أن تضعفها.

وتأتي من بعد اسم الفاعل بقية المشتقات التي تشبهه لشبهه بالفعل، فتتقرب بذلك من الفعل نفسه لتعمل عمله ومنها:

الصفة المشبهة:

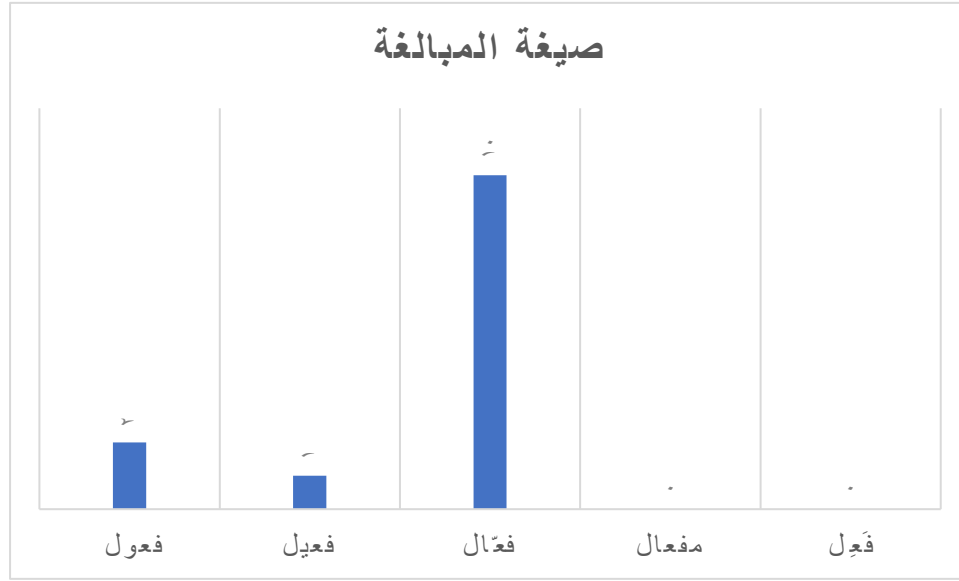
عملت الصفة المشبهة خمساً وستين مرة، أي ما يعادل ١٧% من النسبة الكلية لعمل المشتقات في الملاحظات، وقد قُسمت هذه النسبة بين خمس صفات مشبهة معرفة بأل بنسبة ٨%، وبين ستين صفة مشبهة مجردة من أل بنسبة ٩٨% من نسبة إعمال الصفة المشبهة في الملاحظات العشر جميعها.

اسم المفعول:

جاء اسم المفعول في الملاحظات العشر اثنتين وأربعين مرة بواقع ١٢% من نسبة تفعيل المشتقات العاملة في الملاحظات، وقد شملت هذه النسبة اسم المفعول المقترن بأل الذي عمل اثنتي عشرة مرة بنسبة ٢٩%، واسم المفعول المجرد من أل والذي عمل ثلاثين مرة أي بنسبة ٧٦% من النسبة الكلية لتفعيل اسم المفعول في الملاحظات. ويمكن تحليل قلة استعمال اسم المفعول كونه يأتي مكملاً للفائدة، ويعمل على الفضلة لا العمدة في الجملة العربية.

صيغة المبالغة:

وردت صيغة المبالغة في المعلقات ثلاث عشرة مرة فقط، بما يعادل ٤% من النسبة الكلية للأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقات العشر، وقد قسمناها بناءً على الصيغ التي وردت بها، وعدد مرات ورود كل صيغة، والرسم الآتي يوضح ذلك:



وقد ذكرنا في الفصل السابق أننا لو أردنا ترتيب الصيغ الست من حيث الأقوى عملاً حسب ورودها في المعلقات فستكون:

١. صيغة (فَعُول) في المرتبة الأولى، فهي الصيغة الوحيدة التي نصبت مفعولاً مباشراً، بالإضافة إلى مجيئها مضافة إلى مفعولها، وقد عملت مرتين أي ما يعادل ٤% من النسبة الكلية لعمل صيغة المبالغة.

٢. تليها صيغة (فَعَّال) التي أضيفت إلى مفعولها في بعض الأحيان، تعلق بها شبه الجملة في أحيان أخرى، على الرغم من كونها أكثر الصيغ ورودًا في المعلقات، وقد عملت في المعلقات عشر مرات بواقع ٦٣% من نسبة الأعمال الكلية، لذا فقد حازت صيغة (فَعَّال) على النسبة الأكبر في الأعمال.

٤. وأخيرًا صيغة (فَعِل) و (مِفْعَال) و (فَعِيل)، الأولى اختلفت في عملها النحويون فلم نجد عليها مثالاً في المعلقات العشر، والثانية والثالثة على الرغم من اتفاق النحويين على عملهما إلا أننا أيضاً لم نجد عليهما مثالاً في المعلقات العشر.

ولتقسيم صيغة المبالغة من حيث تعلقها بأل التعريف أو تجردها منها، فإن صيغة المبالغة قد تعلقت بأل التعريف مرة واحدة فقط في صيغة مبالغة اسم المفعول (مُفْعَل)، في حين تجردت منها اثنتي عشرة مرة وكانت ترد في أغلب المرات مبالغة لاسم الفاعل في الصيغتين (فَعَّال) و (فَعُول). وتتلخص نتيجة ذلك في أن صيغ مبالغة الفاعل قد كثرت وغطت بنسبة تفوق ٥٠% من نسبة تفعيل صيغ المبالغة، وذلك يزيد من نسبة تفعيل اسم الفاعل ولو بشكل غير مباشر.

اسم التفضيل:

لم نجد في المعلقات العشر اسم تفضيل عامل.

اسم الفعل:

لم يرد في المعلقات إلا اسم الفعل الدال على الأمر (هَاتِي)، وقد تكرر ٣ مرات في المعلقات، أي ما يعادل ١% فقط من النسبة الكلية للأسماء العاملة.

الخاتمة والنتائج

وفي ختام هذه الدراسة توصلنا إلى عدد من النتائج التي تمثلت في النقاط الآتية:

(١) كل الأسماء العاملة عمل الفعل قد عملت في حالتين، إما معرفة بـ(أل) أو مجردة منها، عدا أسماء الأفعال؛ كونها أسماءً ثابتة في اللغة، مبنية لا تتغير بتغير موقعها في الجملة.

(٢) كل الأسماء العاملة التي عملت معرفةً بـ(أل) عُدَّت (أل) التعريف فيها صلة موصول، كما هو الحال مع الفعل وصلته، أما في حالة التجرد فهي أقرب حالاتها للفعل، إلا أنها لا تعمل إلا بشروط، إذ إن الفروع تتحط رتبة عن الأصول.

(٣) إعمال المصدر بكل شروطه سواء تلك التي اتفق عليها النحويون أم اختلفوا فيها، بل وجدنا ما منع من إعماله النحويون عاملاً في المعلقات، نظير منع الجمهور إعمال المصدر المحدود بالتاء، إلا أنه عَمِلَ في معلقة امرئ القيس، وهذا يدل على إمكانية المصدر الكبيرة على العمل بكل حالاته.

(٤) إعمال اسم المصدر في المعلقات، وهو ما يقوي رأي الكوفيين في جواز إعماله.

(٥) إعمال اسم الفاعل في المعلقات أكثر من إعمال اسم المفعول، فقد كانت نسبة إعمال اسم الفاعل ضعف إعمال اسم المفعول تقريباً.

٦) اسم المفعول يشبه الفعل في التعدي واللزوم، ويُصاغ من فعل مبني للمجهول، وبذلك يرفع اسم المفعول فاعلاً وينصب مفعولاً إذا صيغ من فعل متعدٍ مبني للمعلوم، ويرفع نائب فاعل، وينصب مفعولاً إذا صيغ من فعل متعدٍ مبني للمجهول.

٧) ورود الصفة المشبهة عاملة في المعلقة أقل من ورود اسم الفاعل والمصدر؛ ويمكن تعليل ذلك بأن الصفة المشبهة إنما هي مشبهة باسم الفاعل ولا يمكن فيها كل ما يمكن في اسم الفاعل، لأنها ليست في معنى الفعل المضارع ولا مشتقة منه ولا مشابهة له كاسم الفاعل، لذلك هي أقل منه قوةً، أما بالنسبة للمصدر فهو أصل الكلمة ونائب عن الفعل، لذلك يمكن له أن يعمل عمل الفعل، لذلك جاءت الصفة المشبهة باسم الفاعل أقل قوة من المصدر أيضاً.

٨) إعمال الصفة المشبهة دون أن يسبقها نفي أو استفهام، وأكثر مجيئها معتمدة على الموصوف، ويمكن أن يكون سبب ذلك أنها جاءت لإثبات خبر أو حال أو صفة ما، والنفي عكس الإثبات، والاستفهام يدعو كذلك إلى عدم الخلاص إلى رأي ثابت مؤكد.

٩) صيغ مبالغة الفاعل قد كثرت وطغت في المعلقة العشر بنسبة تفوق ٥٠% من نسبة إعمال صيغ المبالغة.

١٠) ورود اسم الفعل ثلاث مرات فقط في المعلقة العشر كلها.

١١) أكثر أنواع الأسماء العاملة عمل الفعل استخداماً في المعلقة هو المصدر، الذي عمل بنسبة ٣٨% مقارنة ببقية الأسماء العاملة، ويمكن أن يكون السبب في ذلك أن المصدر هو أصل الاشتقاق للفعل، فهو يدل على الحدث دون زمن محدد، فيعطي ذلك شمولاً واستمراراً وثباتاً أكثر من الفعل نفسه، إذا ما استخدمه الشاعر استخداماً يتناسب مع مقاصده.

(١٢) استعمال الأسماء العاملة عمل الفعل إنما كان لغرض دلالي واضح؛ فإن كان المتكلم شاخصًا إلى تثبت الزمن أو جعله مطلقًا مفتوحًا فسيلجأ إلى الأسماء العاملة عمل الفعل، وإن أراد التجدد والحدوث فسيلجأ إلى الفعل.

(١٣) قلة استشهاد النحويين بأبيات المعلقات التي أعملت فيها الأسماء العاملة عمل الفعل، وقد يكون السبب في ذلك بناء اللاحقين على ما جاء به السابقون، واستخدام الشواهد عينها لدراساتهم. وقد كانت الشواهد في عمل الأوائل قليلة، على الرغم من اشتغالها على الكثير من الموارد، وبالأخص الأسماء العاملة عمل الفعل، والتي شهدنا في هذه الدراسة غنى المعلقات بها، لذلك نفترض أن النحويين اللاحقين أخذوا الشواهد ممن سبقهم وظلوا يتناقلون الشواهد عينها، كما يمكن أن يكون السبب في ذلك أخذ المعلقات مشافهة من الأعراب، لذلك تقدم القرآن الكريم كونه نصًا عربيًا مدونًا، إذا ما قارناه بالمعلقات التي أخذت من مشافهة من الأعراب، لذا من المحتمل عدم اعتماد النحويين العرب المعلقات نصًا عربيًا خالصًا.

جدول رقم (١)

النسبة المئوية	المجموع	عبيد بن الأبر ص	النابعة الذبياني	الأعشى	زهير بن أبي سلمى	عنتر بن شداد	ليبد بن ربيعة	الحارث بن حلزة اليشكر ي	عمرو بن كلثوم	طرفة بن العبد	امرؤ القيس	
٣٨%	١٤٢	٣	٨	٨	٦	٢٣	٢٤	١٤	٤	٣٤	١٧	المصدر
٠%	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	اسم المصدر
٢٨%	١٠٦	٣	٥	٦	٦	١٢	١٤	٨	٢٢	١٤	١٦	اسم الفاعل
١١%	٤٢	٢	٢	١	٠	٠	٦	٠	٣	٤	٢٤	اسم المفعول
١٧%	٦٥	٢	٤	١	٤	١٧	٤	٢	٥	١٥	٩	الصفة المشبهة
٤%	١٤	١	٠	٠	٠	٢	٦	٠	١	٤	٢	صيغة المبالغة
٠%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	اسم التفضيل
١%	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٢	اسم الفعل
	٣٧٣	١١	٢٠	١٦	١٦	٥٤	٥٤	٢٥	٣٦	٧١	٧٠	مجموع الأسماء

											العامة عند كل شاعر
	٣%	٥%	٤%	٤%	١٤%	١٤%	٧%	١٠%	١٩%	١٩%	النسبة المئوية

جدول رقم (٢)

المصدر					
المصدر المضاف إلى معموله		المصدر المنون	المصدر المعرف بأل	المصدر الذي تعلق به الجار والمجرور فقط ولم يكن مضافاً ولا منوناً ولا معرفاً بأل	
١٢٩		٧	٣	٤	
٩٣%		٥%	٢%	٣%	
المصدر المضاف لفاعله		المصدر المضاف لمفعوله وفاعله محذوف			
١٠١		٢٨			
٨٠%		٢٢%			
مع ذكر المفعول	دون ذكر المفعول				
٤	٩٧				
٤%	٩٩%				

المجرد من أل	المقترن بأل	اسم الفاعل
٧٣	٣٣	
%٦٩	%٣١	
	١٠٦	المجموع

جدول رقم (٣)

المجرد من أل	المقترن بأل	اسم المفعول
٣٢	١٢	
%٧١	%٢٩	
٤٤		المجموع

جدول رقم (٤)

جدول رقم (٥)

المجردة من أل	المقترنة بأل	
---------------	--------------	--

٦٠	٥	الصفة المشبهة
%٩٨	%٨	
٦٥		المجموع

جدول رقم (٦)

فَعِل	مفعال	فَعَّال	فَعِيل	فَعُول	صيغة المبالغة
٠	٠	١٠	١	٢	
%٠	%٠	%٦٣	%٠	%١٣	
١٣					المجموع

جدول رقم (٧)

حَذَرَ	هَاتِي	اسم الفعل
١	٢	
%٣٣	%٦٧	
٣		المجموع

جدول الأسماء العاملة عمل الفعل في المعلقة العشر

١- المصدر واسم المصدر				
المعلقة	البيت	الاسم	عمله	الملاحظات
معلقة امرئ القيس	١- قفا نبيك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسقط اللوى بين الدخول فحوملٍ	ذكرى	أضيف المصدر لمفعوله (حبيب) وفاعله محذوف	
	٦- وقوفاً بها صحتي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتجلد	وقوفاً	رفع فاعلاً (صحتي) ونصب مفعولاً به (مطيهم) والجار والمجرور (بها) و (عليّ) متعلقان به	إذا كان جمع (واقف) فهو حال، إما إذا كان مصدرًا فهو مفعول مطلق "والمفعول المطلق لا يعمل عمل الفعل"
	٩- وإن شفتائي عبرةً مهراقةً فهل عند رسمٍ دارسٍ من موعولٍ؟	شفتائي	أضيف المصدر لمفعوله (ضمير المتكلم الياء) وفاعله محذوف	
	١٥- ويا عجباً من حلّها بعد رحلها ويا عجباً للجازر المتبدّل	حلها رحلها	أضيف المصدر لفاعله -الضمير (ها)	
	٢٦- أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّل وإن كنت قد أزمت صرّمي فأجملي	مهلاً صرمي	نصب مفعولاً به (بعض) وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت أضيف المصدر لمفعوله (ياء)	عدّ مهلاً مفعولاً مطلقاً عاملاً

	المتكلم) وفاعله محذوف			
المصدر الميمي	إضافة المصدر لمفعوله (الضمير ي) وفاعله محذوف	مَقْتَلِي	٣٢- تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا، وَمَعَشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي	
مفعول مطلق	إضافة المصدر لفاعله (الوشاح)	تَعَرَّضَ	٣٣- إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ	
منع الجمهور إعمال المصدر الذال على المرة (فِعْلَةٌ) واعتبروه شاذًا، وأجازه أبو علي الفارسي	إضافة المصدر لفاعله (الْمُتَقَصِّلِ)	لِبَسَةٍ	٣٤- فَجِئْتُ، وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّنْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَقَصِّلِ	
	إضافة المصدر لفاعله - الضمير (الهاء)	تِعْذَالِهِ	٥٣- أَلَا رَبُّ خَصَمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تِعْذَالِهِ غَيْرَ مُؤْتِلِي	
	إضافة المصدر لفاعله -الضمير (الياء)	حَرْتِي	٦٢- كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتُهُ وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْتِي وَحَرَّتَكَ يُهْزِلُ	
	إضافة المصدر لفاعله - الضمير (الكاف)	حَرَّتَكَ		

	إضافة المصدر لفاعله (مَرْجَلِ)	غَلِي	٦٦- عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ غَلِي مَرْجَلِ	
	إضافة المصدر لفاعله (كَفَّيْهِ) والجار والمجرور (بخيط) متعلقان بالمصدر	تَتَابُعُ	٦٩- ذَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ	
	إضافة المصدر لفاعله (اليدين)	لَمَعَ	٨١- أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرْيَكَ وَمِیْضَهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حُبِّي مُكَلَّلِ	
مفعول مطلق	إضافة المصدر لفاعله (اليَمَانِيّ)	نُزُولَ	٩٠- وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْعَبِيطِ بَعَاغَهُ نُزُولَ الْيَمَانِيّ، ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ	
	رفع فاعلاً (صحابي) ونصب مفعولاً به (مُطِیَّهِمْ) و الجار والمجرور (بها) و (عليّ) متعلقان به	وَقَوْفًا	٣- وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مُطِیَّهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ	معلقة طرفة بن العبد
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)	اِخْتِضَارِهِ	١٢- وَإِنِّي لِأُمُضِي الْهَمَّ عِنْدَ اِخْتِضَارِهِ بِعُوجَاءِ مِرْقَالٍ، تَرُوحُ وَتَعْتَدِي	
جاء المصدر مجموعاً، وقد أجاز ذلك ابن جني، وابن	إضافة المصدر لفاعله (أَكْلَفَ)	رَوْعَاتِ	١٧- تَرِنُحُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَنْقِي بِذِي خُصَلِ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلِيدِ	

عصفور، وابن مالك.			
	إضافة المصدر لفاعله (التَّوَجُّسِ) والجار والمجرور (لِهَجْسٍ) متعلقان به	سَمِعَ	٣٥- وَصَادِقَتَا سَمِعِ التَّوَجُّسِ لِلْسُرَى لِهَجْسٍ خَفِيٍّ، أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدِّدٍ
	إضافة المصدر لفاعله (الخَفِيدِ)	نَجَاءَ	٣٨- وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ
	إضافة المصدر لمفعوله (مَلُويٍّ) وفاعله محذوف	مَخَافَةً	٣٩- وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ، وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ مَخَافَةً مَلُويٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٍ
	إضافة المصدر لفاعله (النَّدَامَى)	جَسَّ	٥٤- رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَنِبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَصْنَةُ الْمُتَجَرِّدِ
	إضافة المصدر لفاعله (أَظَارٍ)	تَجَاوَبَ	٥٦- إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا خِلْتُ صَوْتَهَا تَجَاوَبَ أَظَارٍ عَلَى رُبْعِ رَدٍ
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الياء)، ونصب المصدر لمفعوله (الْخُمُورِ)	تَشْرَابِي	٥٧- وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِّي

	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الياء)، ونصب المصدر لمفعوله (طَرِيفِي)	إنفاقي		
المصدر مفعول مطلق مبين للهيئة وقد عمل عمل الفعل	إضافة المصدر لمفعوله (البعير) وفاعله محذوف	إفْرَادَ	٥٨- إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ	
	إضافة المصدر لمفعوله (مَنْيَّتِي) وفاعله محذوف	دَفَعَ	٦١- فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنْيَّتِي فَدَعْنِي أَبَادِرُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي	
وفي رواية أخرى يُقرأ المصدر (سَبْقِي) فيكون الضمير المتصل (الياء) في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر لفاعله	إضافة المصدر لمفعوله (العاذِلَاتِ) وفاعله محذوف والجار والمجرور متعلقان بالمصدر	سَبَقُ	٦٣- فَمِنْهُنَّ سَبَقُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرَبَةِ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلَّ بِالْمَاءِ تُزِيدِ	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الياء)، و (مُحَنَّبًا) مفعوله	كَرِّي	٦٤- وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا كَسِيدِ الْعَصَا نَبَّهَتْهُ الْمُتَوَرِّدِ	

	إضافة المصدر لمفعوله (يَوْم) وفاعله محذوف، والجار والمجرور (بِبَهْكَتَةٍ) متعلقان بالمصدر	تَقْصِير	٦٥- وَتَقْصِرُ يَوْمَ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجَبٌ بِبَهْكَتَةٍ تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ	
	إضافة المصدر لمفعولة (شُرِبِ) والفاعل محذوف	مَخَافَةٌ	٦٧- ذَرِينِي أُرَوِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةً شُرِبَ فِي الْحَيَاةِ مُصَرَّدٌ	
	إضافة المصدر لمفعوله الضمير (الياء) وفاعله محذوف إضافة المصدر لمفعوله الضمير (الياء) وفاعله محذوف والجار والمجرور (بِالشَّكَاةِ) متعلقان بالمصدر إضافة المصدر لمفعوله الضمير	هَجَائِي قَذْفِي	٨٣- بَلَا حَدَثٍ أَخَذْتُهُ وَكَمْحَدَثٍ هَجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرِدِي	

	(الياء) وفاعله محذوف	مُطَرِّدِي	
يحتمل أن يضاف المصدر (ظُلُمُ) لمفعوله وفاعله محذوف	إضافة المصدر لفاعله (ذوي) إضافة المصدر لفاعله (الحُسام)	ظُلُمُ وَقَعَ	٨٦- وَظُلُمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعَ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ
	الجار والمجرور (منه) متعلقان بالمصدر	الْعَوْدُ	٩٢- حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعَوْدُ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمُعْصِدٍ
	إضافة المصدر لفاعله (الياء)	مَخَافَتِي	٩٥- وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)	نَفْعُهَا	٩٩- وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ وَالَا تَرَدُّوا قَاصِيَ الْبَرَكِ يَرُدُّ
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)	هَمُّهُ	١٠٢- وَلَا تَجْعَلْنِي كَأَمْرِي لَيْسَ هَمُّهُ كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي

	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الياء)	هَمَي		
يعمل على رواية كسر همزة إجماع.	إضافة المصدر لفاعله (الرَّجَالِ)	أَجْمَاعِ	١٠٣- بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى ذُلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدٌ	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الياء) والجار والمجرور (عَلَيْهِمْ) متعلقان بالمصدر	جُرَأَتِي	١٠٥- وَلَكِنْ نَعَى عَنِّي الْأَعَادِي جُرَأَتِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي	
	إضافة المصدر لفاعله (الياء)	إِقْدَامِي صِدْقِي		
	إضافة المصدر لفاعله (الْمَنِيَّةِ)	إِقْدَامُ	١١٦- لَعُمْرُكَ مَا أَدْرِي، وَإِنِّي لَوَاجِلٌ أَفِي الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَّةِ أَمْ غَدٌ؟	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الياء)	صَوْلَتِي	١١٩- لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي وَلَا أَخْتَنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ	

	إضافة المصدر لفاعله (المُتَهَدِّد)	صَوْلَةٌ		
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الياء)	مَوْعِدِي	١٢٠- وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ، أَوْ وَعَدْتُهُ لَمُخْلِفٍ إِيْعَادِي، وَمُنْجِرٍ مَوْعِدِي	
	الجار والمجرور (مِنْهُ) متعلقان به	الْخَيْرَ	٦٥- وَرَثْتُ مَهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْرًا نَعَمْ دُخْرُ الدَّاخِرِيْنَا	معلقة عمرو بن كلثوم
	الجار والمجرور (مِنْهُ) متعلقان به	الْخَيْرَ	٦٥- وَرَثْتُ مَهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْرًا نَعَمْ دُخْرُ الدَّاخِرِيْنَا	
يمكن اعتباره مصدر ميمي عامل أو ظرف مكان مضاف والمضاف إليه حال	إضافة المصدر الميمي لفاعله الأضياف	مَنْزِلَ	٩٧- نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا	
	إضافة المصدر لفاعله (الجاهليْنَا)	جَهْلٍ	١١٤- أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِيْنَا	

	إضافة المصدر لفاعله الضمير المتصل (ها)	بَيَّنَّهَا	١- آدَنْتَنَا بَيَّنَّهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
	إضافة المصدر لفاعله الضمير المتصل (ها)	بَيَّنَّهَا	٢- آدَنْتَنَا بَيَّنَّهَا، ثُمَّ وَلَّتْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ اللَّقَاءُ؟
	إضافة المصدر لفاعله الضمير المتصل (الياء)	شِعْرِي	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (هم)	قَوْلِهِمْ	١٧- إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرْاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا قَوْلِهِمْ إِحْقَاءُ
	إضافة المصدر لفاعله (خَيْلٍ)	تِصْهَالٍ	٢١- مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْدِ هَالٍ خَيْلٍ خِلَالِ ذَلِكَ رُغَاءُ
من الممكن أن يكون اسم فعل أمر عند النحاس القسم الثاني ص ٥٨١.	إضافة المصدر لمفعوله (المفعول لأجله) (الْخَوْنِ) وفاعله محذوف	حَذَرَ	٤٣- حَذَرَ الْخَوْنَ وَالتَّعْدِي وَهَلْ يَنْدُ مُقْضٍ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ
جناح: جاءت بمعنى المصدر (الإثم والمؤاخذه) لذلك عملت عمله	الجار والمجرور (حرف الجر المحذوف والمصدر المؤول أَنْ يَغْنَمَ) متعلقان بالمصدر	جُنَاحُ	٤٥- أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْ نَمَ غَازِيَهُمْ وَمِمَّا الْجَزَاءُ

جاء المصدر مجموعاً، وقد أجاز ذلك ابن جني، وابن عصفور، وابن مالك.	إضافة المصدر لفاعله (بني)	جَنَایَا	٤٧- أَمْ جَنَایَا بَنِي عَتِيقٍ؟ فَمَنْ يَغْدِرُ فَإِنَّا مِنْ حَرِبِهِمْ بُرَاءُ	
تقدم المعمول على عامله المصدر وهو شبه جملة وذلك جائز فقط عند ابن مالك و الرضي الاستراباذي	الجار والمجرور (من حَرِبِهِمْ) متعلقان بالمصدر	بِرَاءُ		

	إضافة المصدر لفاعله (العِبَادِ)	جَرَى	٤٨- أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نَدِ طَ بِجَوَزِ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءِ	
	إضافة المصدر لفاعله (قُضَاعَةً)	جَرَى	٤٩- أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةً أَمْ لَيْدِ سَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أَنْدَاءُ	
	إضافة المصدر لفاعله (إِيَادِ)	جَرَى	٥٠- أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادِ كَمَا قِيدِ لَ لِطَسْمٍ: أَبُوكُمُ الْأَبَاءُ	
جاء المصدر مجموعاً، وقد أجاز ذلك ابن جنبي، وابن عصفور، وابن مالك.	إضافة المصدر لفاعله (قَوْمِنَا)	تَكَالَيْفِ	٦٠- كَتَكَالَيْفِ قَوْمِنَا، إِذْ غَزَا الْمُنْدُ ذِرُ، هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ	
	إضافة المصدر لفاعله لفظ الجلالة (الله)	أَمُرُ	٦٣- فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ، وَأَمُرُ اللَّ هِ بَلَّغَ يَشْفَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ	
	إضافة المصدر لفاعله (وَاشِمَةِ)	رَجَعُ	٩- أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةِ أَسِفَ نَوُورُهَا كَفَقًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا	معلقة ليبد بن ربيعة
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (نا)، و(صَمًّا) مفعول به للمصدر	سُؤَالِنَا	١٠- فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالِنَا صَمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهَاءِ) أو	صَرَمُهُ	٢١- وَاحْبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ، وَصَرَمُهُ بَاقٍ إِذَا صَلَعْتُ وَزَاغَ قَوَامُهَا	

	لمفعوله وفاعله محذوف		
	إضافة المصدر لمفعوله (الفحول) وفاعله محذوف	طَرَدُ	٢٥- أَوْ مُلِمِعٌ وَسَقَتْ لَأَحَقَبَ لَاحَهُ طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرَبُهَا وَكَدَامُهَا
	إضافة المصدر لمفعوله الضمير (الهاء) وفاعله محذوف	ضَرَبُهَا كَدَامُهَا	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)	عِصْيَانُهَا وَحَامُهَا	٢٦- يَغْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجًا قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوَحَامُهَا
غير موجود في المدونة	إضافة المصدر لفاعله (آرامُها)	خَوْفُهَا	٢٧- بِأَحِرَّةِ التَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)	صِيَامُهُ صِيَامُهَا	٢٨- حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِنَةً جَزَا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
	إضافة المصدر لفاعله (صَرِيمَة)	نُجْحُ	٢٩- رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِدٍ وَنُجْحٍ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (ها)	إِقْدَامُهَا	٣٣- فَمَضَى وَقَدَّمَهَا، وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

	إضافة المصدر لفاعل الضمير (الهاء)	طَوَّفُهَا بِغَامُهَا	٣٧- حَنَسَاءُ صَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوَّفُهَا وَبُغَامُهَا
	إضافة المصدر لفاعل الضمير (الهاء)	إِرْضَاعُهَا فِطَامُهَا	٤٦- حَتَّى إِذَا يَبُوءُ وَيُسْتَوْسِقُ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا
	إضافة المصدر لمفعوله (كَرِينَةٍ) وفاعله محذوف (بتصرف) والجار والمجرور (بِمُؤْتَرٍ) متعلقان بالمصدر	جَذَبَ	٦٢- بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذَبَ كَرِينَةً بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا
	رفع فاعلاً (قَتَامُهَا) والجار والمجرور (إلى إِعْلَامِهِنَّ) متعلقان به	حَرَجَ	٦٤- فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ حَرَجَ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا
	إضافة المصدر لفاعل (النَّعَامِ)	طَرَدَ	٦٧- رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَشَلَّهُ حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ، وَخَفَّ عِظَامُهَا
	إضافة المصدر لفاعل (الحمامة)	وَرَدَ	٦٩- تَرَقَّى وَتَطَعُنُ فِي الْعَنَانِ، وَتَنْحَنِي وَرَدَ الْحَمَامَةِ، إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا
	إضافة المصدر لفاعل الضمير (ها)	حَقَّقَهَا	٧٢- أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا يَوْمًا، وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

	إضافة المصدر لمفعوله (عَظِيمَةٍ) وفاعله محذوف	لِزَارُ	٧٨- إِنَّا إِذَا نَقَّتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ مِنَّا لِرِزَارُ عَظِيمَةٍ جَشَامُهَا	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (هم)	فَعَالَهُم	٨٣- لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالَهُم إِذْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا	
	إضافة المصدر لمفعوله الضمير (الكاف) وفاعله محذوف	طِلَابُكَ	١١- حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَضْبَحَتْ عِسْرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ، ابْنَةُ مَخْرَمٍ	
	إضافة المصدر لفاعله (المُحِبِّ) محذوف	مَنْزِلَةٌ	١٣- وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَطْطِي غَيْرُهُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ	
المصدر مفعول مطلق	إضافة المصدر لفاعله (المُحِبِّ) والجار والمجرور (بِطَرْفِ) متعلقان به	نَظَرَ	١٩- وَلَقَدْ نَظَرْتُ غَدَاةَ فَارِقَ أَهْلِهَا نَظَرَ الْمُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنِي مُغْرَمٍ	
	رفع فاعلاً (مُقْبِلُهُ)	عَذَبَ	٢١- إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذَبَ مُقْبِلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ	
المصدر مفعول مطلق	إضافة المصدر لفاعله (المَلِيلِ)	نَظَرَ	٢٦- نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمُقْلَةٍ مَكْحُولَةٍ نَظَرَ الْمَلِيلِ بِطَرْفِهِ الْمُتَقَسِّمِ	
	إضافة المصدر لفاعله (الشَّارِبِ)	فَعَلَ	٣١- وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ غَرْدًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرْتِمِ	
	إضافة المصدر لفاعله (المُكِبِّ)	قَدَحَ	٣٢- هَزَجًا يَحْكُ زِرَاعُهُ بِزِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ	

معلقة عنتر بن شداد

	والجار والمجرور (على الزناد) متعلقان به			
	إضافة المصدر لمفعوله (الفارس) وفاعله محذوف	أَخَذَ	٤٨ - إِنَّ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ	
	إضافة المصدر لمفعوله الضمير (الياء) وفاعله محذوف إضافة المصدر لمفعوله (العَلَم) وفاعله محذوف	ظَلَمِي طَعَمَ	٥٠ - وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقْتُهُ كَطَعَمِ الْعَلَمِ	
الوصف	إضافة المصدر لفاعله (القسي)	حَصَدَ	٦٠ - طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعَانِ، وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقِسِيِّ عَزْمَرَمِ	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الياء)	تَكْرُمِي	٦٢ - فَأَرَى مَغَانِمَ، لَوْ أَشَاءُ حَوَيْثُهَا وَيَصُدُّنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمِي	
	إضافة المصدر لمفعوله الضمير (الهاء) وفاعله محذوف	نَزَالَهُ	٦٣ - وَمُدْجَجٍ كَرِهَ الْكُمَاءُ نَزَالَهُ لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَنْسِلِمِ	

أما الجار والمجرور (به) فقد علقه التبريزي والأنباري بمحذوف خبر المبتدأ أما فتح الكبير المتعال فقد جعلهما متعلقان بالمصدر نفسه؛ لأنهما جاءا في موضع المفعول به	إضافة المصدر لفاعله الضمير (ي)	١٠٥. عَهْدِي	٧٢- عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ، وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ	
	إضافة المصدر لفاعله (عَمِّي) والجار والمجرور (بالضحى) متعلقان به	وَصَاةٌ	٨١- وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضْحِ الْقَمِ	
	إضافة المصدر لفاعله (القَنَا) والجار والمجرور (بلبانِه) متعلقان به إضافة المصدر لمفعوله (عَضِبِ) وفاعله محذوف	وَقَعِ	٩٢- فَإِذَا اشْتَكَى وَقَعَ الْقَنَا بِلُبَانِهِ أَدْنَيْتُهُ مِنْ سَلِّ عَضْبٍ مِخْدَمٍ	

		سَلَّ		
	إضافة المصدر لفاعله (القَنَا) والجار والمجرور (بلبانه) متعلقان به	وَقَعَ	٩٤- فَازَوْرٌ مِنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلْبَانِهِ وَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَمَّحُمِ	
	إضافة المصدر لفاعله (الفَوَارِسِ)	قِيلَ	٩٩- وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسِ: وَيَكْ عُنْتَرِ أَقْدِمِ	
	إضافة المصدر لفاعله (مَوْلَى)	فِعِلْ	١٠٤- أَسُدَّ عَلَيَّ، وَفِي الْعُدُوِّ أَدْلَةٌ هَذَا، لَعَمْرُكَ، فِعِلْ مَوْلَى الْأَشَّامِ	
	إضافة المصدر لفاعله (السِّبَاعِ)	جَزَرَ	١٠٥- إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السِّبَاعِ وَكُلِّ نِسْرِ قَشَعِمِ	
	إضافة المصدر لفاعله (الْأَسِنَّةِ)	حَذَرَ	١١٠- إِذْ يُنْقَى عَمْرُو، وَأَدْعَنْ غُدُوَّةَ حَذَرَ الْأَسِنَّةِ، إِذْ شَرَعَنْ لِدِلْهِمِ	
	إضافة المصدر لفاعله (الْأَرْقَمِ)	لَذَغِ	١١١- يَحْمِي كَتِيبَتَهُ وَيَسْعَى خَلْفَهَا يَفْرِي عَوَاقِبَهَا كَلَذَغِ الْأَرْقَمِ	
لم يجوز البصريون إعمال المصدر المضمر، وعلى عكسهم الكوفيون الذين أجازوا ذلك، وقد توسط الرمانى وابن جني القولين	الجار والمجرور متعلقان به	الضمير (هو) العائد على العلم	٣٠- وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدُقْتُمُو وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ	معلقة زهير بن أبي سلمى

بإمكانية إعماله في الجار والمجرور والظرف فقط دون الاسم الظاهر				
	إضافة المصدر لفاعله (الرَّحَى) ومفعوله محذوف والجار والمجرور (بثقالها) متعلقان به.	عَزَكَ	٣٢- فَتَعَزَّكُكُمْ عَزَكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا وَتَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْجِ فَتُنْجِ	
	إضافة المصدر لفاعله (عَشَوَاءَ)	حَبَطَ	٥٩- رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِبُ ثُمَّهُ، وَمَنْ تُحْطَى يُعَمَّرُ فِيهِمْ	
	إضافة المصدر لمفعوله (ما) الموصولة وفاعله محذوف	عَلِمَ	٦١- وَأَعْلَمَ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ	

	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)	زِيَادَتُهُ نَقْصُهُ	٦٢- وَكَأَنِّي تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء) والجار والمجرور (من بيت) متعلقان بالمصدر	مَشْيَتَهَا مَرٌّ	٣- كَأَنَّ مَشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ	معلقة الأعشى
	إضافة المصدر لفاعله (السَّحَابَةُ)	تَشَدُّدُهَا	٦- يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقَوْمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ	
	إضافة المصدر لفاعله (الْمَرْءِ)	لَذَّةٌ	٩- نِعَمَ الضَّجِيجِ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا لِلذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا نَقِلٍ	
	إضافة المصدر لفاعله (اليَعَاظِيرِ)	مَشْيٍ	٢٣- تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَأَنَّ الرِّيحَ تَرْجِعُهَا مَشْيَ الْيَعَاظِيرِ، فِي جِبَائِهَا الْوَهْلُ	

		جِيئَاتِهَا		
جاء المصدر مجموعاً، وقد أجاز ذلك ابن جني، وابن عصفور، وابن مالك.	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)			
	الجار والمجرور (من كأسٍ) متعلقان بالمصدر	اللذاذة	٤٠- لَمْ يُلْهِنِي اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ أَرْقُبُهُ وَلَا اللَّذَاذَةُ مِنْ كَأْسٍ، وَلَا شُغْلُ	
	إضافة المصدر لمفعوله (أُثْلِتْنَا) والفاعل محذوف	نَحَتٍ	٤٨- أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحَتِ اثْلَتَيْنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ	
	إضافة المصدر لفاعله (الوليدة) والجار والمجرور (بالمسحاة) متعلقان به	ضَرْبُ	٤- رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاسِيَهُ وَلَبَدَّهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي النَّادِ	معلقة النابغة الذبياني

	إضافة المصدر لفاعله (الْقَعْوِ) والجار والمجرور (بالمسد) متعلقان به	صَرِيفَ	٨- مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْصِ بِأَزْلِهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالمَسَدِ
	إضافة المصدر لفاعله (الشَّوَامِتِ) والجار والمجرور (من خوف) متعلقان بالمصدر	طَوَّعَ	١٢- فارتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ، فَبَاتَ لَهُ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ
	إضافة المصدر لفاعله (المُبَيِّطِرِ) متعلقان	شَكَّ	١٥- شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى، فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمُبَيِّطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ
	إضافة المصدر لفاعله (صاحبه)	إِقْعَاصَ	١٨- لَمَّا رَأَى وَاشِقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ، وَلَا قَوْدَ
	إضافة المصدر لفاعله (الجَوَادِ)	سَبَقَ	٢٦- إِلَّا لِمِثْلِكَ، أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ، إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ
	إضافة المصدر لفاعله (فتاة)	حُكِّمَ	٢٧- احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ، إِذْ نَظَرْتَ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ، وَارِدِ الثَّمَدِ
تقدم المعمول على عامله المصدر وهو شبه جملة وذلك جائز فقط عند ابن مالك و	الجار والمجرور (من خَوْفِهِ) متعلقان به	وَجِيبُ	٢٩- رِيَشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ

الرضي الاستراباذي				
أجاز الكوفيون وابن مالك إعمال اسم المصدر؛ لأنه ولو كان موضوعاً لغير الحدث إلا أنه صار دالاً عليه	إضافة اسم المصدر للمفعول فيه (اليوم) وفاعله محذوف	عطاء	٤٧- يوماً، بأجودَ منه سببُ نافلةٍ ولا يحولُ عطاءُ اليومِ دونَ غدٍ	
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)	فعلُهُ	٤٣- فاشتالَ وارتاعَ مِنْ حَسِيسٍ وفِعِلُهُ يَفْعَلُ المَذْؤُوبُ	معلقة عبيد بن الأبرص
	إضافة المصدر لفاعله الضمير (الهاء)	حَرَدَهُ	٤٤- فَتَهَضَّتْ نَحْوَهُ حَثِيثَةٌ وَحَرَدْتُ حَرَدَهُ تَسِيْبُ	
	إضافة المصدر لمفعوله الضمير (ها) وفاعله محذوف	رأَيْهَا	٤٥- فَدَبَّ مِنْ رَأْيِهَا دَبِيْبًا وَالْعَيْنُ جَمْلًا قُهَا مَقْلُوبُ	

الملاحظات	عمله	الاسم	البيت	معلقة امرئ القيس المعلقة
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (حَنْظَلِ) وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا	ناقِبِ	٥- كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُو لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ	
	فاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو	دَارِسِ	٩- وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ؟	
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (الياء) وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت	مُرْجَلِي	١٨- وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذَرَ خِذَرَ عُنَيَّةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ، إِنَّكَ مُرْجَلِي	
	فاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو	مُحَوِّلِ	٢٣- فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعُ فَالْهَيْئَتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُحَوِّلِ	
	إضافة اسم الفاعل لفاعله الضمير (الهاء)	رَبُّهَا	٢٤- كَفَنُطْرَةِ الرَّومِي أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنَفَنَّ حَتَّى تَشَادُ بِقَرَمَدِ	

	إضافة اسم الفاعل لمفعوله الضمير (الياء) وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو	قاتلي	٢٨- أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ؟	
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	فاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو	الْمُتَعَثِّلِ	٤٥- وَفَرَعَ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَتَيْتُ كَقَنُو النَّحْلَةِ الْمُتَعَثِّلِ	
أو يمكن أن يكون نائب فاعله ضمير مستتر فيه إذا عُد اسم مفعول	فاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هي) والجار والمجرور (إلى الغلا) متعلقان به	مُسْتَشْزِرَاتٍ	٤٦- عَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُنْتَى وَمُرْسَلِ	
	الجار والمجرور المتقدم (هواك) متعلقان به	مُنْسَلٍ	٥٢- تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا فَوَادِي عَنِ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ	وليس

	فاعله ضمير مستتر فيه	مُؤْتَلِي	٥٣- أَلَا رَبُّ حَصْمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَغْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِي
	نصب مفعوله (سدوله)	أرخی تُروى أيضًا (مُرَخ)	٥٤- وَلِيلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرَخَى سَدُولَهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي
	فاعله ضمير مستتر فيه	مُنْجَرِد	٦٣- وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	الجار والمجرور (على الونى) متعلقان به	السَّابِحَات	٦٧- مِسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمَرْكَلِ
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (اللحم) وفاعله ضمير مستتر فيه	طُهَاءُ	٧٨- فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِحٍ صَفِيفَ شَوَاءٍ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
	نصب مفعولاً (صَفِيفَ) وفاعله	مُنْضِحٍ	

	ضمير مستتر فيه			
	إِذَا اعتبرنا (قَائِمًا) خبر بات أما إذا اعتبرناها حالًا فتكون غير عاملة في الجار والمجرور فيتعلقان بمحذوف في محل نصب خبر بات	الجار والمجرور المتقدم (بِغَيْنِي) متعلقان به	قَائِمًا	٨٠- فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بَغَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (سِمْطِي) وفاعله ضمير مستتر فيه	مُظَاهِرُ	٧- وَفِي الْحَيِّ أَخْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ مُظَاهِرُ سِمْطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدٍ	معلقة طرفة بن العبد
	فاعلهما ضمير مستتر فيهما	دالِجٍ مُتَشَدِّدٍ	٢٣- لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا تَمَرُّ بِسَلْمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ	
	الجار والمجرور (بِدَجْلَةٍ) متعلقان به	مُصْعِدٍ	٣٠- وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ كَسْكَانٍ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةٍ مُصْعِدٍ	

	إضافة اسم الفاعل لفاعله (سَمِعَ)	صَادِقَتَا	٣٥- وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلسَّرَى لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (شَاةٍ) والفاعل ضمير مستتر فيه	سَامِعَتَيَّ	٣٦- مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِنَقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرِّدٍ
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله الضمير (الهاء) وفاعله ضمير مستتر فيه	رَبِّهَا	٤٨- فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةُ مَجْلِسٍ ثُرِي رَبِّهَا أَذْيَالٌ سَحْلٍ مُمَدَّدٍ
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله الضمير المتصل (الياء) وفاعله ضمير مستتر فيه	اللَّائِمِي	٦٠- أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمِي أَحْضُرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟

	تقديره (هو) يعود على الرجل			
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله الضمير (الياء) وفاعله ضمير مستتر فيه	مُخْلِدي		
كلمة (مُحَدِّث) لها رواية أخرى بكسر الدال فتكون حينها اسم مفعول ويكون فاعله أو نائب فاعله ضمير مستتر فيه	نصب مفعولاً (هَجَائِي) وفاعله ضمير مستتر فيه	مُحَدِّثٍ	٨٣- بِلَا حَدِّثٍ أَخَذْتُهُ وَكُمُحَدِّثٍ هَجَائِي وَقَذَفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرِّدِي	

	إضافة اسم الفاعل لمفعولة الضمي رالم متصل (الياء) وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هو)	خانيقي	٨٥- وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي على الشُّكْرِ والتَّسَالٍ، أَوْ أَنَا مُقْتَدِي	
	الجار والمجرور (به) متعلقان به	مُنْتَصِرًا	٩٢- حُسَامٍ إِذَا مَا قُفْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضِدِ	

	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (إيعادي) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا	مُخْلِفُ	١٢٠- وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَمُخْلِفُ إِيْعَادِي، وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي	
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (مَوْعِدِي) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا	مُنْجِرُ		
	الجار والمجرور المتقدم (لي) متعلقان باسم الفاعل	ظالمونا	١٥- أَفِي لَيْلَى يُعَاتِبُنِي أَبُوهَا وَإِخْوَتُهَا، وَهُمْ لِي ظَالِمُونَ؟	معلقة عمرو بن كلثوم

	الجار والمجرور المتقدم (عليه) متعلقان باسم الفاعل	عَاكِفَةٌ	٣٢- تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	فاعله ضمير مستتر فيه ومفعوله محذوف والجار والمجرور (بذي) متعلقان به	الحَابِسُونَ	٧٢- وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	فاعلهما ضمير مستتر فيهما ومفعولهما محذوف والظف (إذا) متعلق بهما	الْحَاكِمُونَ الْعَازِمُونَ	٧٣- وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	الجار والمجرور (لما) متعلقان بهما	التَّارِكُونَ الْآخِذُونَ	٧٤- وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	فاعله ضمير مستتر فيه ومفعوله محذوف والجار والمجرور (بِكُلِّ) (متعلقان به فاعله ضمير مستتر فيه ومفعوله محذوف والجار والمجرور (لِمُجَنَّدِينَا) متعلقان به	العاصِمون الباذِلون	٨٨- يَا أَيُّهَا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ كَخْلٍ وَأَنَا الْبَازِلُونَ لِمُجَنَّدِينَا	
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	فاعلهما ضمير مستتر فيهما والظرف (إِذَا) متعلق بهما	المُطْعِمُونَ المُهْلِكُونَ	٨٩- وَأَنَا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا	
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن	الجار والمجرور (لِمَا)	الْمَانِعُونَ	٩٠- وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا إِذَا مَا الْبَيْضُ زَالَتْ الْجُفُونَا	

الاقتران بآل من صفات الأسماء	والظرف (إذا) متعلقون به		
اسم الفاعل المقترن بآل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بآل من صفات الأسماء	الظرف (إذا) متعلق بهما	المُطْعِمُونَ المُهْلِكُونَ	٩١- وَأَنَا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا
اسم الفاعل المقترن بآل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بآل من صفات الأسماء	فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً والجار والمجرور (بما) متعلقان به	الحَاكِمُونَ	٩٢- وَأَنَا الْحَاكِمُونَ بِمَا أَرَدْنَا وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
اسم الفاعل المقترن بآل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بآل من صفات الأسماء	فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً والجار والمجرور (بحيث) متعلقان به	النَّازِلُونَ	
اسم الفاعل المقترن بآل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بآل من صفات الأسماء	فاعلهما ضمير مستتر فيهما ومفعولهما محذوف	الطَّالِبُونَ الضَّارِبُونَ	٩٣- وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا نَقِمْنَا وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا ابْتُلِينَا

	والظرف (إذا) متعلق بهما			
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	فاعله ضمير مستتر وجوباً والجار والمجرور (بِكُلِّ) متعلقان به الجار والمجرور (به) متعلقان به	النازلون النازلون	٩٤- وَأَنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ يَخَافُ النَّازِلُونَ بِهِ الْمَنُونَا	
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	نَصَبَ مَفْعُولًا (الْمَاءِ) وفاعله ضمير مستتر فيه	الشَّارِبُونَ	٩٥- وَأَنَا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا	
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله الضمير (نا) وفاعله ضمير مستتر فيه	ظَالِمِينَا	١٠٩- تُسَمَّى ظَالِمِينَ، وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبَدًا ظَالِمِينَا	

	الجار والمجرور (لنا) متعلقان به	مُوالٍ	١٩- زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيدَ رَ مُوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	فاعله ضمير مستتر فيه فاعله ضمير مستتر فيه والجار والمجرور (عَنَّا) متعلقان به	الناطقُ المُرْقَشُ	٢٢- أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا عَمَرُو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ عِنْدَ
	الجار والمجرور (على الحوادث) متعلقان به	مُكْفَهَرًا	٢٧- مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرِ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ
الشهيد جاءت بمعنى الشاهد لذلك عُدَّت اسم فاعل. و اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	الجار والمجرور (على يَوْمِ) متعلقان به	الشَّهِيدُ	٣٩- وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ مِ الْحَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءُ

	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (الظَّهْر) وفاعله ضمير مستتر فيه	قاصِمة	٥٧- ثُمَّ فَأَوُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ ر، وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءِ	
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	فاعلهما ضمير مستتر فيهما	الشَّانِيُ المُبْلَغُ	٦٦- أَيُّهَا الشَّانِيُ الْمُبْلَغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو، وَهَلْ لِدَلِكْ انْتِهَاء؟	
	الجار والمجرور (على أَطْلَائِهَا) متعلقان به	ساكِنة	٧- وَالْعَيْنُ سَاكِنةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا عُودًا تَأْجَلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا	معلقة لبديع بن ربيعة
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (خُلَّةٍ) وفاعله ضمير مستتر فيه	واصل	٢٠- فَاقْطَعْ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صِرَامُهَا	
	الظرف (إذا) متعلق به	باقٍ	٢١- وَاحِبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصْرُمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا	

	رفع فاعلاً (أَسْنَامُهَا)	سَاطِعٍ	٣٢- مَشْمُولَةٌ غَلِثَتْ بَنَابِتَ عَرْقَجٍ كَدُخَانَ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا
اسم الفاعل عمل على الرغم من دلالاته على الماضي وهذا جائز فقط عند الكسائي وهشام الضرير أما بقية النحويين فلا يجوز عندهم إعماله	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (الصَّوَارِ) وفاعله ضمير مستتر فيه	هَادِيَةٌ	٣٦- أَفْتَلَكِ أُمُّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصَّوَارِ قِوَامُهَا
	الجار والمجرور (من دِيْمَةٍ) متعلقان به	وَإِكْفُ	٤٠- بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكَفَّ مِنْ دِيْمَةٍ يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
اسم الفاعل عمل على الرغم من دلالاته على الماضي وهذا جائز فقط عند الكسائي وهشام الضرير أما بقية النحويين فلا يجوز عندهم إعماله	رفع فاعلاً (أَعْصَامُهَا)	قَافِلًا	٤٩- حَتَّى إِذَا يَتَسَّ الرُّمَاءُ وَأُرْسَلُوا غَضَفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
	إضافة اسم الفاعل للمفعول فيه الضمير (ها)	سَامِرَهَا	٥٨- قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا، وَغَايَةَ تَاجِرٍ وَافِيَتْ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

	اسم الفاعل المجموع رفع فاعلاً (أَقْدَامُهَا)	رواسياً	٧١- غُلِبَ تَشَدُّرٌ بِالْذُّخُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَيْدِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا	
	رفع فاعلاً (أَجْسَامُهَا)	مُتَشَابِهٍ	٧٣- وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا	
	رفع فاعلاً (أَهْضَامُهَا)	مُخَصَّبًا	٧٥- فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْغَرِيبُ كَأَنَّمَا هَبْطًا تَبَالَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا	
	رفع فاعلاً (أَهْدَامُهَا)	قَالِصٌ	٧٦- تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصٌ أَهْدَامُهَا	
	رفع اسم الفاعل المجموع فاعلاً (أَيْتَامُهَا)	شَوَارِعًا	٧٧- وَيَكْلَلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ خُلْجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا	
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (رَغَائِبٍ) وفاعله ضمير مستتر فيه	كَسُوبٌ	٨٠- فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمَحَ كَسُوبٌ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا	
	الجار والمجرور (مِنْ أَذْرِعَاتٍ) متعلقان به	عَاتِقًا	٢٥- أَوْ عَاتِقًا مِنْ أَذْرِعَاتٍ مُعْتَقًا مِمَّا تُعْنِقُهُ مُلُوكُ الْأَعْجَمِ	معلقة عنزة بن شداد

اسم الفاعل عمل على الرغم من دلالاته على الماضي وهذا جائز فقط عند الكسائي وهشام الضرير أما بقية النحويين فلا يجوز عندهم إعماله	نصب مفعولاً (مالي) وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا	مُسْتَهْلِكٌ	٥٣- فَإِذَا شَرِبْتُ، فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مالي، وَعَرَضِي وَإِرْ لَمْ يُكَلِّم	
في معن اختلف النحويون فهي عند البصريين اسم فاعل قد نصب بعده (هرباً)، ولكنها عند الكوفيين مصدر بمعنى (هارب) فتكون (هرباً) مفعول مطلق منصوبة بنزع الخافض	فاعلهما ضمير مستتر فيهما	مُتَعِنٍ مُسْتَسْلِمٍ	٦٣- وَمُدْجِ كَرِهَ الْكُمَاهُ نَزَّالَهُ لَا مُتَعِنٍ هَرَباً وَلَا مُسْتَسْلِمٍ	
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (الحقيقة) وفاعله ضمير مستتر	حامي	٦٨- وَمِسْكَ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمٍ	

	٧٥- فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السَّيُوفِ لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كِبَارِقِ ثَغْرِكَ الْمُتَبَسِّمِ	بارق	إضافة اسم الفاعل لفاعله (ثَغْرِكَ)
	٨٠- نُبِنْتُ عَمراً غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكُفْرُ مَخْبَنَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ	شاكِر	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (نِعْمَتِي) وفاعله ضمير مستتر تقديره هو
اسم الفاعل عمل على الرغم من دلالاته على الماضي وهذا جائز فقط عند الكسائي وهشام الضرير أما بقية النحويين فلا يجوز عندهم إعماله	٩٥- لو كَانَ يَذْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى وَلَكَانَ لو عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي	مُكَلِّمِي	إضافة اسم الفاعل لمفعوله الضمير (الياء) وفاعله ضمير مستتر فيه
	١٠١- ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِنْتُ مُشَايِعِي لُبِّي وَأَخْفَرُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ	مُشَايِعِي	إضافة اسم الفاعل لمفعوله الضمير (الياء) وفاعله ضمير مستتر

	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (عَرَضِي) وفاعله ضمير مستتر فيه	الشَّاتِمِي	١٠٣ - الشَّاتِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتِمَهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَقِيْتُهُمَا دَمِي	
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (دَمِي) وفاعله ضمير مستتر فيه والظرف (إذا) متعلق به	النَّاذِرِينَ		
إذا عُدْتُ (إذا) شرطية تكون جملتها اعتراضية و (دَمِي) مفعولاً لاسم الفاعل				
إضافة جمع اسم الفاعل لفاعله (الحرب)	جَوَانِي	١٠٧ - حَالَتْ رِمَاحُ ابْنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ وَزَوْتُ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ		
اسم الفاعل جمع				
فاعله ضمير مستتر فيه	مُجْرِمٍ	٢٥ - تُعَفِّي الْكُلُومَ بِالْمِئِينَ، فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ	زهير معلقة	

	الجار والمجرور (عليهم) متعلقان به	الْجَانِي	٣٦- كِرَامٍ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ	
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (السِّلاح) وفاعله ضمير مستتر فيه	شَاكِي	٤٣- لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدِّفٍ لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ	
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (العَوَالِي) وفاعله ضمير مستتر فيه	يُطِيعُ جَاءَتْ برواية أخرى (مُطِيعُ)	٤٨- وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ	
	فاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو	صَامِتٍ	٦٢- وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ	
	الجار والمجرور	مُعْجِبٍ		

	المتقدم (لَكَ) متعلقان به			
اسم الفاعل عمل بالرغم من دلالاته على الماضي وهذا جائز فقط عند الكسائي وهشام الضرير أما بقية النحويين فلا يجوز عندهم إعماله	إضافة اسم الفاعل لمفعوله الضمير (ها) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا	زائرها	٢١- قالت هريرة لما جئت زائرها وَيْلِي عَلَيْكَ، وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ	معلقة الأعشى
	فاعله ضمير مستتر فيه تقديره نحن	حُفَاةً	٢٤- إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ	
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (النَيْتِ) وفاعله ضمير مستتر	رَبِّ	٢٥- وَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتُهُ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَيْلُ	
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	نصب مفعولاً (ذُبُولَ) وفاعله ضمير مستتر فيه، والظرف	السَّاحِبَاتُ	٣٣- وَالسَّاحِبَاتُ ذُبُولَ الرِّيطِ آوَنَةً وَالرَّافِلَاتُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعَجْلُ	

	(أَوْنَةً) متعلق به		
	الجار والمجرور (عَنْ نَحْتِ) متعلقان به	مُنْتَهِيَا	٤٨ - أَلَسْتَ مُنْتَهِيَا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
	نصب مفعولاً (صَخْرَةً) وفاعله ضمير مستتر فيه، والظرف (يَوْمًا) متعلق به	ناطح	٤٩ - كَنَاطِحِ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضُرُّهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ
معلقة النابغة الذبياني			
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (النَّمْدِ) وفاعله ضمير مستتر فيه	وارِد	٢٧ - وَاحْكُمْ كَحُكْمِ قَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتَ إِلَى حَمَامٍ شَرَاعٍ وَارِدِ النَّمْدِ
اسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن	فاعله ضمير مستتر فيه، والمائة تروى	الواهب	٣٣ - الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْأَبْكَارَ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تُضَحِّحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدِ

الاقتران بأل من صفات الأسماء	بالنصب عل أنها مفعول اسم الفاعل وبالجر على أنعا مضاف إليه من باب إضافة اسم الفاعل لمفعوله		
الاسم الفاعل المقترن بأل لا يعمل عند الأخفش لأن الاقتران بأل من صفات الأسماء	نصب مفعولاً (ذِيُول) والفاعل ضمير مستتر فيه	السَّاحِبَاتِ	٣٤- والسَّاحِبَاتِ ذِيُولِ الْمِرْطِ فَتَقَّهَا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغِزْلَانِ بِالْجَرَدِ
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه	رَبِّي	٤٠- إِذَنْ فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقَبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ
	الجار والمجرور (بِالْخَيْزِرَانَةِ) متعلقان به والظرف (بَعْدَ) متعلق به أيضاً أو	مُعْتَصِمًا	٤٦- يَظَلُّ مِنَ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْزِرَانَةِ بَعْدَ الْإِيْنِ وَالنَّجْدِ

	بمحذوف حال من الملاح			
	إضافة اسم الفاعل لمفعوله (الله) وفاعله ضمير مستتر فيه	سائلٌ	١٨- مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ وسائلُ الله لا يخيبُ	معلقة عبيد بن الأبرص
	رفع فاعلاً (عُرُوْقُهَا) رفع فاعلاً (أَسْرُهَا)	نائِمٌ لَيْنٌ	٣٧- زَيْنَتٌ نَائِمٌ عُرُوْقُهَا ولَيْنٌ أَسْرُهَا رَطِيبٌ	

٣- اسم المفعول

البيت	الاسم	عمله	الملاحظات
١٤- ويوم عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيطِي فيا عَجَبًا مِنْ كَوْرِهَا الْمُتَحَمِّلِ	الْمُتَحَمِّلِ	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	
٢٩- وَأَنْتِ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ، فَنِصْفُهُ قَتِيلٌ وَنِصْفٌ بِالْحَدِيدِ مُكَبَّلٌ	مُكَبَّلٌ	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	
٣٠- وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ	مُقْتَلٍ	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	
٣١- وَبَيْضَةَ خَدِرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ	مُعْجَلٍ	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	
٣٣- إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوَسَّاحِ الْمُفْصَلِ	الْمُفْصَلِ	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	

معلقة امرئ القيس

	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	مُرَحَّل	٣٦- حَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرِنَا ذِيلِ مِرْطِ مُرَحَّلٍ
	إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله (الكشح)	هَضِيم	٣٨- هَصَرْتُ بِقَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيَّا الْمُخَلَّلِ
	إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله (الكشح)	هَضِيم	٤٠- إِذَا قُلْتُ: هَاتِي نَوِّلِينِي تَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيَّا الْمُخَلَّلِ
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه، والجار والمجرور (كالسَّجَنَجَلِ) متعلقان به	مَصْقُولَةٌ	٤١- مَهْفَهْفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مَقَاضَةٍ تَرَانِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ
وجازت الإضافة مع التعريف (بأل) لأنها غير محضة	إضافة اسم المفعول لنائب فاعله (البياض)	المُقَانَاة	٤٢- كَبُكِرِ الْمُقَانَاةُ الْبِيَاضُ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	الْمُدَّلِّلِ	٤٨- وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُحْصَرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَّلِّلِ
	إضافة اسم المفعول إلى	مُغَارَ	٥٧- فَيَا لَكَ مَنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ بِيَذْبَلِ

	نائب فاعله (الْفَتْل)		
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	الْخَلِيعُ وَهِيَ بمعنى المخلوع	٦٠- وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الذَّنْبُ يَغْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	الْمُرْكَلِ	٦٧- مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَلَى أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	مُوصِلِ	٦٩- دَرِيرٍ كَخُذُرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطِ مُوصِلِ
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	مُرْجَلِ	٧٣- كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عُصَارُهُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلِ
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	مُدَيِّلِ	٧٤- فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُدَيِّلِ
	الظرف (بَيْنَهُ) نائب فاعل لاسم المفعول والجار والمجرور (بِجِيدٍ) من الممكن أن يتعلقان به إذا اعتبرت (أَلِ) (المفصل)	الْمُفَصِّلِ	٧٥- فَأَذْبَرَنَ كَالْجِرْعِ الْمُفَصِّلِ بَيْنَهُ بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُحَوَّلِ

	(للتعريف والكلمة حال وليست للتجنيس والكلمة صفة			
	خُرِجَ على ثلاثة أقوال من ضمنها كونه اسم مفعول ونائب فاعله ضمير مستتر فيه	قَدِيرٍ	٧٨- فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ	
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	مُعْجَلٍ		
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	المُفْتَلِّ	٨٢- يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّلَيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ	
	الجار والمجرور (بِجَنْدَلٍ) في محل رفع نائب فاعله	مُشِيدًا	٨٧- وَتَيِّمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَذَعَ نَخْلَةٍ وَلَا أَطْمَأَ إِلَّا مُشِيدًا بِجَنْدَلٍ	
	الجار والمجرور (في)	مُرْمَلٍ	٨٨- كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبِلَهٍ كَثِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُرْمَلٍ	

			بِجَادٍ متعلقان به	
		المُحَمَّلِ	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	٩٠- وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاغَهُ نُرُوزَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ
		مُعَبَّدٍ	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	١٥- تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ وِظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ
		مُوجِدَةٌ	إضافة اسم المفعول لِنائب فاعله (الْقَرَا)	٢٥- صُهَابِيَّةُ الْعُنْتُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَذَ الرَّجُلُ مَوَارَةَ الْيَدِ
		مَذْعُورَةٍ	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	٣٤- طَحُورَانِ عُوَّارَ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقِدِ
		الْمُرْحَى	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	٧٤- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطَّوْلِ الْمُرْحَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ
		المُلْهَدِ	الجار والمجرور (بِأَجْمَاعِ) برواية فتح الألف متعلق باسم المفعول	١٠٣- بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى ذُلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ
	كلثم عمرو بن معلقة	مُقَدَّرَةٍ	الجار والمجرور	١١- وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَ

	(أنا) متعلقان به			
	نائب فاعلها ضمير مستتر تقديره هي يعود على الخيـل، ونصبـت مفعولين (أَعْتَتَّهَا) و (صَفُونَا)	مُقَلَّدَةٌ	٣٢- تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْتَتَّهَا صُفُونَا	
	الجار والمجرور (في الحديد) متعلقان به	مُقَرَّنَيْنَا	١٠٢- لَيْسَتْلَيْنِ أَبْدَانًا وَبَيْضًا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنَيْنَا	
لا يوجد فيهما اسم مفعول عَمِلَ عَمَلُ الْفِعْلِ				معلقنا الحارث بن حلزة اليشكري ولبيد بن ربيعة
	نائب فاعلها ضمير مستتر فيهما	الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ	١٣- وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَطْنِي غَيْرُهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ	معلقة عنترة بن شداد
	الجار والمجرور (مِمَّا) متعلقان به	مُعَنَّأ	٢٥- أَوْ عَاتِقًا مِنْ أَذْرَعَاتِ مُعَنَّأ مِمَّا تُعْنِقُهُ مُلُوكُ الْأَعْجَمِ	

	نائب فاعله ضمير مستتر فيه، والجار والمجرور (على نَعَشٍ) متعلقان به	مُحَيِّمٍ	٣٩- يَنْبَغِنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهُنَّ مُحَيِّمٍ	
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	مُهَضَّمٍ	٤٥- بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرِّدَاحِ كَأَنَّمَا بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهَضَّمٍ	
	نائب فاعله ضمير مستتر فيها	مُلَوِّمٍ	٦٩- رِبِذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمٍ	
	نائب فاعله ضمير مستتر فيه	مُلَوِّمٍ	٦٩- رِبِذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمٍ	
لا يوجد فيها اسم مفعول عَمِلَ عَمَلُ الفعل				معلقة زهير بن أبي سلمى
	رَفَعَتْ نائب فاعل (عَوَارِضُهَا)	مَصْقُولٌ	٢- غَرَاءُ فِرْعَاءٍ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي	الأعشى معلقة
رفعت فاعلاً وإن كانت صيغتها صيغة اسم مفعول	رفعت فاعلاً (فَقَارُهَا)	مُؤَجَّدٌ	٣١- عَيْرَةٌ مُؤَجَّدٌ فَقَارُهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبٌ	معلقة عبيد بن الأبرص
	الجار والمجرور (مِنْ) تَحْتِهَا) متعلقان به	مَكْرُوبٌ	٤٦- فَأَذْرَكْنَاهُ فَطَرَحْنَاهُ وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبٌ	

معلقة النابغة الذبياني	٨- مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْصِ، بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ، صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ	مَقْذُوفَةٌ	الجار والمجرور (بِدَخِيسِ) متعلقان به
	٣٦- وَالْأُدَمَ قَدْ حُيِّسَتْ فُتْلًا مَرِاقُهَا مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدِّ	مَشْدُودَةٌ	الجار والمجرور (بِرِحَالِ) متعلقان به

٣- الصفة المشبهة				
معلقة امرئ القيس	١٥- وَيَا عَجَبًا مِنْ حَلَّهَا بَعْدَ رَحْلِهَا وَيَا عَجَبًا لِلجَّازِرِ الْمُتَبَدِّلِ	الجازر الْمُتَبَدِّلِ	فاعلهما ضمير مستتر تقديره هو	جاءت الصفة على وزن فاعل كما ورد إلا أنها دلت على الثبات فقصد بها الصفة المشبهة. كما أنها جاءت على وزن مَنْفَعِلٌ وهذا مما لم يرد.

	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الثَّأْيَا)	نَقِيّ	٢٢- بِثَغْرِ كَمِثْلِ الْأَقْحُوَانِ مُنَوِّرٍ نَقِيّ الثَّأْيَا أَشْنَبٍ غَيْرِ أَتْعَلِ	
	الجار والمجرور قبلها (عَلَيَّ) متعلقان بها وفاعلها ضمير مستتر فيها	حِرَاصًا	٣٢- تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي	
	الجار والمجرور (كَقَنَوِ) متعلقان بها	أَثِيثٍ	٤٥- وَفَرَعَ يَزِينُ الْمَثَنُ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقَنَوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِكِلِ	
	إضافة الصفة المشبهة إلى المفعول فيه (الضحى)	نَوُومٌ	٤٨- وَيُضْحِي فَتِيثُ الْمَسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوُومُ الضُّحَى، لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ	
	الجار والمجرور (على)	نَصِيحٍ	٥٣- أَلَا رَبِّ خَصْمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَغْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ	

	تَغْذَالِه (متعلقان بها)			
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الغنى)	قَلِيلُ	٦١- فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى : إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى إِنَّ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلَ	
	إضافة الصفة المشبهة لمفعولها (الأوابع) وفاعلها ضمير مستتر فيها تقديره (هي)	قَيَّدَ	٦٣- وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ، قَيَّدَ الْأَوَاعِدَ، هَيْكَلِ	
	الجار والمجرور (في العشيرة) متعلقان بها	مُعَمَّ	٧٥- فَأَدْبَرَنَ كَالْجِرْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ بِحَيْدٍ مُعَمِّ فِي الْعَشِيرَةِ مُحُولِ	
	إضافة الصفة	نَقِي	١١- وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِءَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ، لَمْ يَتَخَذَدِ	بن العبد معلقة طرفة

	المشبهة لفاعلها			
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (العُثْنُونِ)	صُهَابِيَّةُ	٢٥- صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةٌ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ	
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (وَخَدِ)	بَعِيدَةٌ		
	رفعت فاعلاً (قِطَابُ)	رَحِيبٌ	٥٤- رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ بَجَسِ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ	
	الجار والمجرور (بَجَسِ) متعلقان بها	رَقِيقَةٌ		

	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الْمُنَجَّرِد)	بِضَّةُ	
	الجار والمجرور (بِمَالِه) متعلقان بها	بَخِيلٍ	٦٩- أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِه كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ
	الجار والمجرور (فِي الْبَطَالَةِ) متعلقان به	غَوِيٍّ	
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الشَّفَرَتَيْنِ)	رَقِيقٍ	٩١- فَالَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ
	الظرف (إِذَا) متعلق بها	مَنْبِعًا	٩٤- إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنْبِعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

	الجار والمجرور (علينا) متعلقان بها، و (بغية) فاعلها	شديد	٩٨- وَقَالَ أَلَا مَآذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدٍ	
	الجار والمجرور (عن الجلى) متعلقان بها الجار والمجرور (إلى الخنا) متعلقان بها برواية كسر همزة (إجماع) الجار والمجرور	بطيء سريع ذلول	١٠٣- بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى ذُلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ	

	(بإجماع) متعلقان بها			
	الجار والمجرور (في الدنيا) و (بمقعد) متعلقون بها	عزيرًا	١٠٩- أَرَى الْمَوْتَ لَا يَرْعَى عَلَى ذِي جَلَالَةٍ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيرًا بِمَقْعَدٍ	
	فاعلهما ضمير مستتر فيهما	اللَّحْزَ الشَّحِيحَ	٤- تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتُ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهَيَّنًا	معلقة عمرو بن كلثوم
	الجار والمجرور (لماله) و (فيها) متعلقون بها	مُهَيَّنًا	٩- إِذَا صَمَدَتْ حُمَيَّاهَا أَرِيْبًا مِنَ الْفَتَيَانِ خِلْتُ بِهِ جُنُونًا	

	(مِنَ الْفَتَيَانِ) متعلقان بها			
هذه الرواية الثانية للبيت والرواية الأولى خالية من الصفة المشبهة: ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدَمَاءَ بَكْرٍ تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَ الْمُتُونَا	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الْلُونِ)	هَجَانِ	١٧- ذِرَاعِي حُرَّةٍ أَدَمَاءَ بَكْرٍ هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا	
	الجار والمجرور (مِنَا) متعلقان بها	الْبَرِيءِ	١٨- يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الدَّنَدِ بِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ	معلقة الحارث بن حلزة اليشكري
	الظرف (لَمَّا) متعلق بها	قَرِيبٍ	٨٥- وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنْاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ	
	رفعت فاعلاً (أَيَّامُهَا)	كَامِلًا	٤٥- عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءٍ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا	معلقة لبيد بن ربيعة
	رفعت فاعلاً (لَهُوْهَا)	لَذِيذٍ	٥٧- بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلَقِ لَذِيذٍ لَهُوْهَا وَنِدَامُهَا	
	رفعت فاعلاً (غُرْبَاؤُهَا)	كَثِيرَةٍ	٧٠- وَكَثِيرَةٌ غُرْبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ تُرْجَى نَوَافِلُهَا، وَيُخْشَى ذَامُهَا	

	رفعت فاعلاً (طَرَفُهَا) إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (العِناق) إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (المُتَبَسِّم)	غَضِيضٍ طَوَع لَذِيذَةٍ	٦- دارٌ لِأَنَسَةٍ غَضِيضٍ طَرَفُهَا طَوَعِ العِناقِ، لَذِيذَةِ المُتَبَسِّمِ	
	رفعت فاعلاً (طِلَابُكَ) والجار والمجرور بعدها (عَلَيَّ) متعلق بها	عَسْرًا	١١- حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةُ مَخْرَمٍ	

	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (المَطْعَمِ)	لَذِيذٌ	٢١- إِذْ تَسْتَثْبِكُ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الدِّمَنِ)	قَلِيلٌ	٢٤- أَوْ رَوْضَةً أَنْفَأَ تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الشَّوَى)	عَبَلٌ	
	رفعت فاعلاً (مَرَاکِلُهُ)	نَهْدٌ	٣٤- وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَبَلِ الشَّوَى نَهْدٍ مَرَاکِلُهُ نَبِيلِ الْمَخْرَمِ
	إضافة الصفة المشبهة	نَبِيلٌ	

	لفاعلها (المُحَرَّم)		
	رفعت فاعلاً (مُخَالَقَتِي)	سَهْلٌ	٤٩- أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَهْلٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ
	رفعت فاعلاً (مَذَاقَتُهُ)	مُرٌّ	٥٠- وَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (القِسِيِّ)	حَصِدٍ	٦٠- طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصِدِ الْقِسِيِّ عَرْمَرِمِ
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الكُعُوبِ)	صَدَقِ	٦٤- جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُتَّقَفِ صَدَقِ الْكُعُوبِ مُقَوِّمِ
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الْفَرَغَيْنِ)	رَحِيبَةٍ	٦٥- بِرَحِيبَةِ الْفَرَغَيْنِ يَهْدِي جَرُّهَا بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ الذَّنَابِ الضُّرَمِ

	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الحديدة)	صافي	٧١- فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مَخْدَمٍ	
	الجار والمجرور (الليدين) متعلقان بها	صريعاً	٩٧- فَتَرَكْتُ سَيِّدَهُمْ لِأَوَّلِ طَعْنَةٍ يَكْبُو صَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ، وَ لِلْفَمِ	
صفة مشبهة مجموعة عاملة	رفعت فاعلاً (ركابي) وحيث ظرف مكان متعلق بها	ذُلُّ	١٠١- ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايَعِي لُبِّي وَأَخْفَرُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ	
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الحواشي)	وَرَدَ	٩- وَعَالَيْنَ بِأَنْمَاطًا عِتَاقًا وَكِلَّةً وَرَادَ الْحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنُ عَنَدَمٍ	معلقة زهير بن أبي سلمى
	رفعت فاعلاً (جمامه)	زُرْقًا	١٤- فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ	
	الجار والمجرور	عَظِيمَيْنِ	٢٣- عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدَيْثُمَا وَمَنْ يَسْتَبِجُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ	

	(في عليا) متعلقان بها			
	الجار والمجورور (عَنْ عِلْم) متعلقان بها	عَم	٦١- وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِي	
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (الوشاح)	صِفْرُ	٨- صِفْرُ الْوِشَاحِ، وَمِلءُ الدِّرْعِ بِهَكْنَةٍ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ	معلقة الأعشى
	رفعت فاعلاً (أَكَارِعُهُ)	مُوشِيٍّ		معلقة النابغة الذبياني
	إضافة الصفة المشبهة لفاعلها (المصير)	طاوي	١٠- مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ، مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ طاوي المصير، كسيفِ الصَّيْقِلِ الْفَرْدِ	
	رفعت فاعلاً (تَوَابِعُهَا)	خُلُوٍ	٣٢- أَعْطَى لِفَارِهَةٍ، خُلُوٍ تَوَابِعُهَا من المواهبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكَدٍ	

	رفعت فاعلاً (مرافقها)	فُتِلَا	٣٦- والأُدَمَ قَدْ خُيِّسَتْ فُتِلَا مَرَاقُهَا مشدودة برحال الحيرة الجُدِّ	
	رفعت فاعلاً (عُروُقها)	نَائِمٌ	٣٧- زَيْتِيَّةٌ نَائِمٌ عُروُقها وَلَيِّنْ أَسْرُهَا رَطِيبٌ	معلقة عبيد بن الأبرص
	رفعت فاعلاً (أَسْرُها)	لَيِّنٌ		

٥- صيغة المبالغة				
	إضافة صيغة المبالغة لفاعلها (اليَدِ)	مَوَّارَةٌ	٢٥- صُهَابِيَّةٌ الْعُنُونِ مُوجِدَةٌ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَذِ الرَّجُلِ مَوَّارَةَ الْيَدِ	معلقة طرفة بن العبد
	فاعله ضمير مستتر فيه	طَحُورَانِ	٣٤- طَحُورَانِ عُوَّارَ الْقَدَى، فَتَرَاهُمَا كَمَكُحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقْدِ	

	ومفعوله (عُورَ)			
	إضافة مبالغة اسم الفاعل لمفعوله (التَّلَاعِ) وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا	حَلَال	٤٩- وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدُ	
	الظرف (قَدَمًا) متعلق بمبالغة اسم الفاعل	غَلَابُونَ	١١١- فَإِنْ نُلْعَبُ فَعَلَابُونَ قِدَمًا وَإِنْ نُغَلَبُ فَعَيْرُ مُغَلَّبِينَا	معلقة عمرو بن كلثوم
	إضافة مبالغة اسم الفاعل لمفعولها (عَقْدِ) وفاعلها ضمير مستتر فيها	وَصَالُ	٥٥- أَوْلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي وَصَالُ عَقْدِ حَبَائِلِ جَذَامُهَا	معلقة لبيد بن ربيعة

	إضافة مبالغة اسم الفاعل لمفعوله (أَمَكْنَةٍ) وفاعلها ضمير مستتر فيها	تَرَكَ	٥٦- تَرَكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَعْثَلِقَ بَعْضُ النَّفُوسِ حِمَامُهَا	
	إضافة مبالغة اسم الفاعل لمفعولها الضمير (الهاء) وفاعلها ضمير مستتر فيها	جَشَّامُهَا	٧٨- إِنَّا إِذَا التَقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ مِنَّا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا	
	إضافة مبالغة اسم الفاعل لمفعولها الضمير (الهاء) وفاعلها	هَضَّامُهَا	٧٩- وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعْذِمٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا	

	ضمير مستتر فيها			
	إضافة مبالغة اسم الفاعل لمفعولها (رغائب) وفاعلها ضمير مستتر فيها	كسوب	٨٠- فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمَحَ كُسُوبٌ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا	
	إضافة مبالغة اسم الفاعل لمفعولها الضمير (الهاء) وفاعلها ضمير مستتر فيها	غَنَامُهَا		
	رفع فاعلاً (سُمكُهُ)	رَفِيعاً	٨٦- فَبَنَى لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً سَمَكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا	

معلقة عنبرة بن شداد	٦٩- رَبِذِ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَّاءِ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوِّمِ	هَتَّاءِ	إضافة مبالغة اسم الفاعل لمفعوله (غَايَاتِ) وفاعله ضمير مستتر فيه
معلقة عبيد بن الأبرص	٢٠- وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ عَلَّامُ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ	عَلَّامُ	إضافة مبالغة اسم الفاعل للمفعول (مَا) وفاعله ضمير مستتر فيه

٦- اسم التفضيل

لا يوجد في المعلقات اسم تفضيل عامل

٧- اسم الفعل

فعل أمر	رفع فاعلاً (ياء المتكلم)	هاتي	٢١- دَعي البَكَرَ، لا تَرثِي لَهُ مِنْ رِداِفِنا وهاتي أَذيقِنا جِناةَ القُرُنْفِلِ	معلقة امرؤ القيس
فعل أمر	رفع فاعلاً (ياء المتكلم)	هاتي	٤٠- إِذا قُلْتُ: هاتي نَوَلِني تمايَلَتْ عليّ هُضيمُ الكَشْحِ رِيا المُخَلَّلِ	

المصادر والمراجع

١. الأزهرى، خالد بن عبد الله، شرح التصريح على التوضيح، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين، انتشارات ناصر خسرو، طهران - إيران، د.ط.
٢. الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الفكر، د.ط.
٣. الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الفكر، د.ط.
٤. الأنباري، أبو بكر، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، د.ط.
٥. الأندلسي، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٦. الأندلسي، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، العقد الفريد، ت. أحمد أمين - أحمد الزين - إبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ط، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
٧. الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ت. د. عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٨. بابستي، عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو العربي، د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٩. بحيري، سعيد حسن، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، د.ت، مكتبة الآداب، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٠. بريور، ماري نوال غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر. عبد القادر فيهم الشيباني، ط١، ٢٠٠٧م.
١١. البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ت. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٢. التبريزي، أبو زكريا، يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الشيباني، شرح القصائد العشر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر - مصر، د.ط.
١٣. التبريزي، محمد علي بن نور محمد القراجة داغي، شرح قصيدة النابغة الذبياني، تحقيق ودراسة د. عيسى بن السيد جواد الوداعي، دار طرفة للشعر والدراسات، مملكة البحرين، ط١، ٢٠١٦م.
١٤. ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، ت. عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٢.
١٥. الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٤م.
١٦. الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٤م.
١٧. الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، العوامل المائة، ت. أنور بن أبي بكر الشخي الداغستاني، دار المنهاج، لبنان - بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٨. الجرجاني، عبد القاهر، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر - الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.

١٩. جرجي، شاهين عطية، سَلَمُ اللسان في الصرف والنحو والبيان، د.ت، دار ریحاني للطباعة والنشر، بیروت، ط٤.
٢٠. (جماعي): القاضي محمد - الخبو محمد - السماوي أحمد - العمامي محمد نجيب - عبيد علي - بنخود نور الدين - النصري فتحي - ميهوت محمد آيت، معجم السردیات، القابضة الدولية للناشرين المستقلين
٢١. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ط.
٢٢. حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، د.ت، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، ط١٩٩٤م.
٢٣. الدرة، محمد علي طه، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقة العشر الطوال، د.ت، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٢٤. الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، د.ت، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٥. الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٦. الزوزني، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن الحسين، شرح المعلقة العشر، د.ت، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، د.ط، ١٩٨٣م.
٢٧. سيويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٨. السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩. السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، ت. د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٠. الشاطبي، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق محمد إبراهيم البنّا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث - جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٣١. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق الدكتور يحيى بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة والنشر في جامعة الإمام محمد بن سعود، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٢. الشنقيطي، الشيخ أحمد الأمين، المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار النصر للطباعة والنشر، د.ط.
٣٣. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي، شرح جمل الزجاجي، ت. فواز الشّعار، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٤. ابن عقيل، عبد الله العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، انتشارات ناصر خسرو، د.ط.
٣٥. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق محمد الحاوي، د.ط.
٣٦. العيني، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد، وسائل الفئدة في شرح العوامل المئة، تحقيق محمود محمد العامودي، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد الخامس، العدد الثاني.

٣٧. الغرناطي، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير،

تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د.ط،

١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٠ م.

٣٨. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق الدكتور

مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط.

٣٩. القرشي، أبو زيد، محد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية

والإسلام، ت. علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط.

٤٠. كحيل، أحمد حسن، التبيان في تصريف الأسماء، د.ت، ط٦.

٤١. الكفوي، أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني، الكليات - معجم في

المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة

الرسالة، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٢. المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق

أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط.

٤٣. ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار

الكاتب العربي للطباعة والنشر، د.ط، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٤٤. ابن مالك، جمال الدين محمد، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تحقيق عدنان

عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، د.ط، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٤٥. ابن مالك، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد

المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ -

١٩٨٢ م.

٤٦. ابن مالك، أبو محمد، عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، طبعة جديدة ومنقحة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٤٧. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الحيايى الأندلسي، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، جيزة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٤٨. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامى، القاهرة - مصر، د.ط، ١٤١٥هـ - ١٩٩٩م.
٤٩. ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة - مصر، د.ط.
٥٠. المخزومي، مهدي، في النحو العربى نقد وتوجيه، د.ت، دار الرائد العربى، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥١. المرادى، الحسن بن قاسم، الجنى الدانى فى حروف المعانى، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٥٢. مصطفى، إبراهيم، إحياء النحو، د.ت، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، د.ط.
٥٣. مطهرى، صفية، الدلالة الإيحائية فى الصيغة الإفرادية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣.
٥٤. ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقى المصرى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، المجلد ١١.

٥٥. ابن الناظم، أبو عبد الله، بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٥٦. النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد، شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ط، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٥٧. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٥٨. الوداعي، عيسى، الإضافة وإعمال الأسماء عمل الفعل، جامعة البحرين، ط١، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.
٥٩. ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، ت. جماعة من العلماء، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د.ط.

Research Summary

This research included the study of the sub-standard factors represented in the nouns working verb action, because of their special connotations that differ from the original factor, which is the verb, and the study stopped at the reason for replacing the nouns with the verb in the work, and clarified the difference between the original factor, and what replaced it in the work of the nouns, so it was divided into four sections:

Section I: Introduction the study deals with ancient books and works that studied the subject of work, the grammatical factor and its types and discussed the concept of working nouns the action of the verb and its number of two types, and the origin of the work whether it has nouns, or verbs.

The second section: the study deals with the working nouns of the verb, the conditions for the implementation of each and the differences that took place between the grammarians in those .conditions

In the third section: the study relied on the analytical descriptive statistical method, to study the grammatical and semantic aspect of the verb nouns, by revealing the types of nouns working the action of the verb, counting them within the pendants, monitoring, analyzing and extrapolating them, clarifying the relationship between each noun and the context in which it was received from the ten pendants and discovering whether the form of each of these nouns within the texts has a special significance commensurate with the context in which it was mentioned and trying to reveal the reason for replacing all the

verbs that are the origin of work, then adopt them as evidence serving the classroom.

As for the fourth and final section: the study limited the number of nouns working verb action in the ten pendants and showed the prevalence rates of each of them and the number of times each of its forms is repeated, using graphs and statistical methods that illustrate this accurately and explain the reason for the frequent use of one of the working nouns in this code, or the absence of one of the nouns in the commentaries and the reason for that.

The research concluded with a conclusion in which the results and .recommendations of the research were found

University of Bahrain

College of Literature

**Department of Arabic Language
and Islamic Studies**



Nouns That Work the Verb's Work in the Ten Pendants

semantic grammatical study

**Research submitted to obtain a master's degree in Arabic language
and literature**

Prepared by:

The researcher: Huda Abdulkareem Ebrahim

University ID: 2012349

Supervised by Dr. Isa Alsayed Jawad Alwedai

University of Bahrain

Academic year: 2023/2024

